

يا عمال العالم اتحدوا!

(٣٢ صفحة)

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

الجمعة ٢٩ آذار ١٩٩٦
١٠ ذو القعدة ١٤١٦ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ١,٢٠ شيكل
29.3.1996
המחיר: 3.00 שקל (כולל מע"מ)
العدد vol 264/52

الاحتلال يعتقل مئات الفلسطينيين في منطقة بير زيت
(ص ٢)

النائب محاميد: شعبنا موحد ضد الحصار والتجويع
(ص ٤)

جنود مستعدون لقتل رئيس الحكومة والوزراء
(ص ٣)

جماهير الشعب تحيي الذكرى العشرين ليوم الارض

طلاب جامعة حيفا: حافظوا على مضمون يوم الارض!

● حيفا - لمراسلنا - اضرب معظم الطلاب العرب في جامعة حيفا عن الدراسة لمدة ساعتين ظهر امس، الخميس، بمناسبة ذكرى يوم الارض الخالد.

وتجمع مئات الطلاب في باحة الحرم الجامعي، عند الساعة الثانية بعد الظهر، في تظاهرة رفعوا خلالها شعارات حول يوم الارض وضد افراغه من مضمونه النضالي وضد الحصار التجويعي المفروض على المناطق الفلسطينية وضد التمييز المجحف اللاحق بالطلاب العرب في الجامعات.



●صورة خاصة بـ «الاتحاد» ●

❑ مسيرات ومهرجانات مركزية في عرابة والطيبة وكفركنا والغابسية ❑ اضراب عام في السلطات المحلية العربية ❑ المدارس تخصص ساعتين للحديث عن يوم الارض ❑ وفود تضامنية الى اقرث والمواقع السكنية العربية في النقب ❑ جبهة الناصرة: مطلبنا وحدة جماهيرية، كما تجلّت في يوم الارض، وبرنامج كفاحي للاستمرار في خوض معركة المحافظة على الارض ❑ (ص٨)

من فعاليات يوم الارض في فلسطين

❑ مسيرات في منطقة بيت لحم ❑
مؤتمر في البيرة بحث مصادرات الاراضي

●بيت لحم - «وفا» - دعا جمال سلمان، مركز لجنة اصحاب الاراضي المهددة بالمصادرة في منطقة بيت لحم، الجماهير للمشاركة في المسيرة الحاشدة التي ستنظمها اللجنة بمناسبة يوم الارض باتجاه الاراضي المهددة بالمصادرة شمال بيت لحم، حيث تخطط حكومة اسرائيل لشق طريق التفافي بطول (٥) كيلومترات وعرض خمسين مترا من مستوطنة «جيلو» الى مستوطنة يزمع الاحتلال الاسرائيلي اقامتها في جبل ابو غنيم.

من جانب اخر، ستنظم حركة الشبيبة في منطقة بيت لحم مسيرة جماهيرية، ظهر غد السبت، تنطلق من مقر الصليب الاحمر في المدينة باتجاه الحاجز العسكري بين بيت لحم والقدس تحت شعار «لا للحصار والاغلاقات ومصادرة الاراضي».

وعقد، صباح امس، في قاعة بلدية البيرة مؤتمر احتجاجي على فرض الطوق الامني والمصادرات الاخيرة، التي شملت آلاف الدونمات من اراضي الضفة الغربية، وشارك في المؤتمر عدد من الشخصيات الوطنية وأعضاء من المجلس التشريعي ومسؤولو المؤسسات الوطنية في رام الله.

اجتماع عربي - يهودي على شرف يوم الارض في حيفا
(ص٨)

«ميثاق شرف» بين الكتل البرلمانية

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقعت كتل الكنيست، امس الخميس، على ميثاق شرف بينها يشمل تعهدا باجراء معركة انتخابات نظيفة، ويمنع العنف فيها. كذلك تمتنع الاحزاب عن تلويث البيئة.

وتعهدت الكتل البرلمانية بعدم استعمال الشعارات والملاحظات التي تمس بطائفة معينة او دين او اصل اي فرد ومجموعة.

فلسطين تطالب العرب ببحث «التسرب الاشعاعي» في ديمونة

☐ الموضوع يقلق الاردن وسورية ومصر «بسبب الآثار الخطيرة التي يشكلها التسرب على المياه والبيئة والسكان» ☐ الوزير سريد يطمئن: المفاعل النووي في ديمونة هو الاكثر امنا في العالم ☐

● القاهرة، عمان، غزة - الوكالات - قدم مندوب فلسطين الدائم في الجامعة العربية، محمد صبيح، طلبا بعقد اجتماع طارئ وعاجل على مستوى المندوبين الدائمين وذلك للبحث في موضوع «التسرب الاشعاعي من المفاعل النووي في ديمونة».

وجاء هذا الطلب الفلسطيني خطوة متقدمة في النشاط العربي الواسع ضد هذا التسرب المحتمل، منذ نشر عن الموضوع في برنامج «نظرة ثانية» التلفزيوني (القناة الاولى). وكان التقرير التلفزيوني الاسرائيلي (الاحد الماضي) تحدث عن خطر تسرب اشعاعي في حالة حدوث خلل او هزة ارضية او زلازل، وذلك بسبب تخزين النفايات النووية او اوعية ضخمة في باطن الارض منذ ثلاثين سنة. وقال احد الخبراء في التقرير المذكور ان تسربا كهذا حدث في الولايات المتحدة الامريكية، جراء خلل في اوعية التخزين بعد ٢٠ عاما فكم بالحري بعد ٣٠ عاما؟!

وعلى اثر ذلك اعربت مصر وسورية والاردن عن قلقها. وجرت اتصالات بهذا الشأن مع اسرائيل. وفي يوم امس الخميس، جرت محادثة هاتفية بين الامير حسن، نائب الملك الاردني، وبين وزير البيئة، يوسي سريد. وامس الاول جرت محادثة اخرى بين سريد وبين سفير مصر في اسرائيل، محمد بسيوني.

وقد طمأن سريد البلدين ومن خلالهما سورية. وقال - ان المفاعل النووي في ديمونة هو الاكثر امانا في العالم. والنفايات مخزونة بأعلى المستويات الامنية اللازمة. والامر خاضع لمراقبة دائمة من وزارته. واضاف ان الحكومة اقرت ميزانية خاصة، هذه السنة، لتحسين عملية التخزين اكثر.

بيد ان السلطة الفلسطينية اعلنت ان خطر تسرب كهذا يهدد بكارثة نووية. ويشكل خطرا على المياه الجوفية والبيئة والسكان.

واعلنت مصر انها بدأت بأخذ عينات من المياه والتربة بالقرب من حدودها مع اسرائيل وانها ستقوم باتخاذ التدابير اللازمة لوضع حد للمخاطر.

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

تدعو جميع اعضائها للمشاركة في التظاهرة لاحياء الذكرى العشرين ليوم الأرض الخالد ولرفع الحصار التجويعي الوحشي المفروض على الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع.

وذلك يوم غد السبت ٩٦/٣/٣٠ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر بجانب بلدية شفاعمرو.

مجلس عرابة المحلي

عاش يوم الأرض الخالد

- المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

اعلان حول الاحتفال المركزي بالذكرى العشرين ليوم الأرض الخالد

يعلن مجلس عرابة المحلي للجمهور الكريم ان التجمع للاحتفال سيبدأ في الساعة الثانية بعد الظهر في ساحة مجلس عرابة المحلي ومن هناك تنطلق المسيرة الى وضع اكاليل الزهور على ضريح الشهيد خير ياسين وتواصل المسيرة سيرها الى الشارع الرئيسي لتلتقي بمسيرة سخنين وحتى المدرسة الثانوية في الجهة الشرقية من البلدة حيث يقام الاحتفال هناك في تمام الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر.

يتحدث في الاحتفال: رؤساء السلطات المحلية في منطقة البطوف فقط.

قداس وجناز الأربعين

ارملة الفقيد وابنه وبناته واخوته وعموم آل قندلفت وشقحة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

ايوب عبدو قندلفت

(ابو عبدو)

وذلك يوم غد السبت ٩٦/٣/٣٠ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة الاكليريكية للروم الكاثوليك في الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

والدا المرحوم واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل كسابري في يافة الناصرة والناصرة والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

رياض ابراهيم كسابري

وذلك يوم غد السبت ٩٦/٣/٣٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في يافة الناصرة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع.



تهنئة

اجمل باقة ورد معطرة بالزهور والرياحين واحلى التهاني والتبريكات نتقدم بها الى الابن البار والغالي

رمزي نمر ناصر

بمناسبة نجاحه في امتحانات رخصة مراقب حسابات قانوني من اول مرة. نتمنى له مستقبلا زاهرا وموفقا والى الأمام.

الوالد والوالدة نمر وآمال ناصر
والاخوة رامي وريما وروني ناصر - الناصرة

عاش يوم الارض الخالد

المجد والخلود لشهدائنا الابرار

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع سخنين

ليالي آذار ١٩٩٦ مهرجان الارض

بمناسبة الذكرى العشرين ليوم الارض الخالد ندعوكم للمشاركة في المهرجان الفني للغناء الوطني. وذلك اليوم الجمعة ٩٦/٣/٢٩ الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة منتزه سخنين للافراح.

ويشارك في المهرجان:
فرقة النداء للغناء الوطني
الشاعر سميح القاسم
السكرتير العام للحزب الشيوعي محمد نفاع

تباع التذاكر لدى اعضاء الشبيبة الشيوعية

الذكرى العشرون ليوم الارض الخالد

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الحزب الشيوعي - منطقة المثلث

بهذه المناسبة يقام مهرجان كفاحي وذلك الساعة الرابعة بعد ظهر يوم غد السبت ٣٠ آذار ١٩٩٦ في الساحة العامة - قرب نصب الشهيد في الطيبة.

برنامج المهرجان:

الخطباء:
هاشم محاميد - عضو الكنيست
ماير فلنر - القائد الشيوعي العريق
عادل عامر - منطقة الحزب
ابراهيم حبيب - كلمة التحالف
زهير طيبي - كلمة الجبهة - الطيبة
سامح عراقي - تحية الشبيبة الشيوعية
بثينة ابو راس - حركة النساء الدمقراطيات

عريف المهرجان: عبد الحميد ابو عيطة
القائد الشيوعي والجبهوي المعروف

عاشت الذكرى العشرون ليوم الارض الخالد

المجد والخلود لذكرى الشهداء الابرار

† قداس وجناز الاربعين †

سيادة المطران مكسيموس سلوم وابناء الفقيد واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل المعلم في ديرحنا والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحوم

قدس الأب الخوري سليم داوود المعلم

(ابو منصور)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٦/٣/٣٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوحنا الرسول للروم الكاثوليك في ديرحنا.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

جبهة الناصرة الدمقراطية

عبر يوم الارض الخالد: وحدة وطنية ذات مضمون.. والجبهة هي الاصل والعنوان

بمناسبة الذكرى العشرين ليوم الارض الخالد وتنديدا بالحصار الارهابي المفروض على شعبنا الفلسطيني. تدعو جبهة الناصرة الدمقراطية الجمهور الكريم للمشاركة في الاجتماع الذي يقام في قاعة بيت الصداقة في الساعة السابعة (٧,٠٠) من مساء اليوم الجمعة (٣/٢٩/ ١٩٩٦).

يتكلم في الاجتماع:
السيد رامز جرايسي - رئيس بلدية الناصرة
السيد سليم ابو الشيخ - سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة
ويتخلل الاجتماع فقرات فنية ملتزمة يقدمها:

الفنانون: * امل مرقس * ميلاد عازر * سمير جبران * فرقة «عائلة الشيخ امام» *

المجد والخلود لشهدائنا الابرار

ليُرفع الحصار الأرهابي عن شعبنا الفلسطيني

عاش يوم الارض الخالد

المجد والخلود لشهدائنا الابرار

الحزب الشيوعي - الجبهة الدمقراطية - الشبيبة الشيوعية

فرع عرابة

مهرجان الارض

بمناسبة الذكرى العشرين ليوم الارض الخالد، بتشرف الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في عرابة بدعوتكم للمشاركة في الامسية السياسية التي ستقام على شرف هذه الذكرى. **يتكلم في الامسية:**
الرفيق محمد نفاع - سكرتير عام الحزب الشيوعي
الرفيق صالح سليم - رئيس مجلس عبلين المحلي
الرفيق توفيق كناعنة

وذلك اليوم الجمعة ٩٦/٣/٢٩ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب الشيوعي - عرابة

قداس وجناز الأربعين

† من آمن بي ولو مات فسيحيا

زوج الفقيدة جريس عودة سلمان واولاده واخوانه وعموم آل سلمان وشوملي وانسباؤهم واقرباؤهم في عبلين وشفاعمرو والخارج يدعون جميع الأهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الغالية المأسوف على شبابها المرحومة

جولييت وديع شوملي (سلمان) (ام شحادة)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٦/٣/٣٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في عبلين.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

خيبة امل..!

● اقل ما يمكن ان يقال في تقرير لجنة شمغار العلني انه جاء مخيبا للآمال. ومن المشكوك فيه ان يساهم بشكل فعال ومجد في مكافحة التطرف اليميني الفاشي، فكرا وممارسة.

لقد اقتصرت التوصيات على الجانب الامني فقط، ونحن لا نستخف بأهميته. فالشاباك اخفق في حماية حياة رئيس الحكومة وأظهر اهمالا خطيرا وفضيحيا. لكن هذا الامر كان معروفا لأصغر طفل في اسرائيل. فما الجديد الذي جاءت به اللجنة في تقريرها حول هذه القضية؟!

ولماذا اخفق الشاباك؟!

فقط الطريقة خاطئة والمسؤولون اهملوا؟! ان هناك سببا اخر لم نجد اللجنة تتطرق اليه ونعتقد انه من اخطر الاسباب: فالشاباك تسوده القناعة بان من غير الممكن ان يكون هناك ارهابيون يهود. فالارهابيون الذين يقتلون رئيس حكومة ووزراء يهود هم عرب فقط. وان وجد ارهابيون يهود، فانهم يوجهون سهامهم للعرب وليس لليهود.

فماذا عن هذه القناعة الخطيرة والمرعبة؟!

الم تكن تستحق التفاتة؟!

ثم ماذا عن الاسباب الايديولوجية والاجواء التحريضية التي نشأ القاتل يغآل عمير في مستنقعها؟ فالرجل لم يتوصل الى القرار باغتيال رابين فجأة او لانه جلس مع نفسه في غرفة مغلقة، واتخذ القرار. انه تشرب، اولا، من العداء الحاقد للعرب. وكما دلت التحقيقات، فانه خطط اولا للقيام بعمليات ارهاب ضد العرب. لكنه انتقل الى رابين، بسبب اتفاقيات السلام التي عقدها مع الفلسطينيين.

من حق عمير وغيره ان يعارض اتفاقات السلام. ولكن بين المعارضة وبين الحقد والكراهية والتحريض الدموي والتخطيط للقتل وللارهاب مسافة طويلة. خلالها تشبع الرجل بأفكار وممارسات العنف الكلامي والجسدي والغطرسة العسكرية والشعور العنصري بالتفوق وبعقلية الاحتلال وموبقات الاحتلال.

فلماذا تجاهلت اللجنة هذا؟!

وهل يعتقد اعضاء اللجنة ورئيسها ان توصياتهم قادرة على منع الارهاب، حتى لو نفذت بحذافيرها؟! قد ينجحون في افشال عملية او عمليات ارهاب. لكن لن ينجحوا في اقتلاع الارهاب من جذوره بهذه الطريقة، لان ماكينة التفريخ ما زالت تعمل.

من المؤسف حقا ان تخرج لجنة شمغار بهذه التوصيات السطحية، التي تشبه التوصيات السطحية الاخرى للجنة شمغار الاولى، التي حققت في مجزرة الخليل. مثل هذا الاسلوب، ليس فقط لا يحقق الهدف، بل يمس في هيبة ومكانة لجان التحقيق الرسمية.

ونحن لم نكن نريد لهذا المساس ان يتم بأيدي قضاة.

(«الاتحـــاد»)

الطاقم الانتخابي للجبهة:

اضمنوا ان تكون الهويات صالحة للانتخابات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجه الطاقم الانتخابي للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس الخميس، نداء الى الجمهور، دعت فيه الى تجديد بطاقات الهوية غير الصالحة والقديمة او التي يتوجب ابدالها، لاي سبب كان.

وجاء في نداء الجبهة انه بالامكان تجديد البطاقات حتى موعد اقصاه ٩٦/٥/١٤، اي حتى اسبوعين قبل الانتخابات. واضاف النداء انه بعد هذا التاريخ فان وزارة الداخلية غير ملزمة بتجديد بطاقة الهوية حتى موعد الانتخابات.

وجاء في نداء الجبهة انه يحق لكل مواطن ترشيح نفسه في القوائم المعدة لانتخابات الكنيست، شرط ان يكون قد بلغ سن (٢١) سنة في موعد تقديم القوائم يوم ٩٦/٤/٩.

ويذكر انه يمنع من موظفي الدولة الكبار وموظفي وزارة الامن والامن الداخلي وسلطة السجون ترشيح انفسهم لهذه الانتخابات.

جبهة المغار تستنكر الحصار التجويعي وتتجند ليوم الارض والانتخابات

● المغار - مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقدت جبهة المغار الدمقراطية، مساء الاربعاء، اجتماعا بحثت فيه عددا من قضايا الساعة مثل الفعاليات لذكرى يوم الارض والمعركة الانتخابية والحصار التجويعي على المناطق الفلسطينية.

وجرى نقاش حول هذه المواضيع اتخذت بعده عدة قرارات اهمها استنكار الحصار التجويعي المفروض على المناطق الفلسطينية والمطالبة برفعه فورا. كما تقرر التجند الكامل لانجاح فعاليات يوم الارض الخالد. وانتخب طاقم انتخابي للعمل على نصرة الجبهة في الانتخابات للكنيست القادمة.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٨٥١٤٠٥٠/٠٤ - فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٢ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع، هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩

■ مكتب البطوف - عرابة، هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

في اوسع حملة مداهمات منذ اعادة الانتشار

الاحتلال يعتقل مئات الفلسطينيين في منطقة بير زيت

* مئة من المعتقلين طلاب جامعة من غزة * السلطة العسكرية الفلسطينية تقدم شكوى الى اسرائيل * مظاهرة احتجاجية بالقرب من بير زيت *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي نحو (٣٠٠) فلسطيني من منطقة رام الله، في اكبر حملة تمشيط ومداهمات، شنتها قوات الاحتلال ابتداء من مساء امس الاول الاربعاء، حتى امس الخميس، «بحجة مكافحة الارهاب». وعلم ان مئة معتقل، طلاب من قطاع غزة يتعلمون في جامعة بير زيت.

وقال الجنرال غابي اوفير، قائد قوات الاحتلال في الضفة الغربية، «ان قوات كبيرة من المظليين و«حرس الحدود» وافراد من «الشاباك»، شاركت في الحملة التي تركزت في قريتي شخيدم وابو قش القريتين من بير زيت شمال رام الله. وذلك بهدف اعتقال اعضاء في «حماس» ومصادرة اسلحة ومنشورات تحريضية».

واعتبر اوفير العملية، انها الاكبر التي يقوم بها جيش الاحتلال في الضفة منذ اعادة الانتشار في كانون الاول الماضي».

وكشف اوفير النقاب عن مداهمة (٩٧) منزلا في القريتين، «الامر الذي اتاح اعتقال جميع الطلاب من غزة الدارسين في بير زيت وبقوا في الضفة رغم الحصار، خلافا للاوامر التي اصدرتها السلطات الاسرائيلية بعد العمليات الانتحارية الاخيرة».

وقال اوفير انه «سيتم الافراج عن معظم الطلاب واعادتهم الى قطاع غزة»، موضحا ان «السلطات العسكرية لن تطلق سراح الذين ابدوا في اقوالهم او كتاباتهم الارهاب».

وذكر ان العملية استهدفت القرى القريبة من بير زيت، حيث كان الطلاب يمضون الليل، «لاننا لم نشأ اقتحام حرم الجامعة بالقوة»!!

واشار اوفير الى ان قوات الاحتلال اعتقلت، خلال الاسابيع الاخيرة، نحو (٥٠٠) فلسطيني من اعضاء ومؤيدي «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

ردود فعل فلسطينية

وعقدت القيادة الفلسطينية العسكرية في منطقة رام الله اجتماعا طارئا، امس الخميس، تداولت فيه حول ابعاد الحملة العسكرية الاسرائيلية والاعتقالات. واعتبرتها مخالفة لاتفاقيات اوسلو وتجاوزا للحدود.

وقدمت القيادة العسكرية الفلسطينية شكوى رسمية ضد الاعتقالات، الى مكتب الارتباط والتنسيق الاسرائيلي الفلسطيني.

وجاءنا من مكتب رام الله الصحفي ان المئات من الفلسطينيين تظاهروا، امس الخميس، عند حاجز عين الشيخ يوسف، بين رام الله وبير زيت، احتجاجا على حملة الاعتقالات. ومنعت قوات الاحتلال المتظاهرين من اقتحام الحاجز واعتدت على العشرات بالضرب.

واحتشد المئات من طلاب جامعة بير زيت على دوار المنارة، احتجاجا على منعهم من الوصول الى الجامعة بسبب منع التجول المفروض على بير زيت، خاصة منطقة الجامعة.

وقال عدد من طلاب جامعة بير زيت، تعقيبا على حملة الاعتقالات وفرض منع التجول، ان الهدف الاساسي هو تجهيل الشعب الفلسطيني ومنع التطور العلمي والاكاديمي.

وقال فضل الخالدي، موظف في الجامعة، ان جامعة بير زيت عانت خلال مسيرتها التعليمية من اجراءات الاحتلال، التي تسببت في فقدان آلاف الساعات التعليمية وتأخير تخريج الطلاب واحيانا لسنة وسنتين، بسبب سياسة الاغلاق والحصار.

الجيش الاسرائيلي يبرر الحملة

واصدر الجيش الاسرائيلي بيانا وزعه على اهالي المنطقة يبرر فيه الحملة مدعيا انه «لو طرد السكان من قريتهم ورفضوا المطلوبين وامتنعوا عن مساعدتهم لكان هذا الشيء على احسن حال وبهذا يساهمون في ارجاع الحياة الهادئة الى وضعها الطبيعي».

وذكر الجيش في بيانه انه سيقوم بحملة واسعة النطاق في بير زيت وابو قش وابو شخيدم، «لانها مراكز التنظيمات الارهابية، والجيش الاسرائيلي هو المسؤول عن الامن في المنطقة»!

لجنة متابعة قضايا التعليم تطالب باستثناء الطلاب العرب من برنامج «مئة عام من الصهيونية»

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - علمت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي ان وزارة المعارف اقرت موضوع «مئة عام من الصهيونية» ليكون الموضوع المركزي للسنة الدراسية القادمة وانها بدأت باعداد البرامج الخاصة للموضوع.

وقررت سكرتارية لجنة متابعة قضايا التعليم العربي التقدم باقتراح بديل للوزارة، واعتبار الموضوع لا يشمل المدارس العربية، وليكون اقتراحها «الهوية القومية والهوية الدينية» الموضوع المركزي في المدارس العربية.

وبعثت رئيسة اللجنة د. هالة حزان برسالة الى وزير المعارف، امنون روبنشتاين، تعرض عليه الاقتراح وتطالبه باعداد طاقم وبرنامج خاص لهذا الموضوع، لتدريسه للطلاب بشكل جدي والا يبقى مجرد عنوان».

اعطاء الضوء الاخضر لاستئناف مشروع انفاق الكرمل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صادق وزير المالية، ابراهام شوحط، امس الخميس، على المباشرة بالمرحلة الاخيرة للمناقصة لاختيار المقاول الذي سينفذ مشروع انفاق الكرمل.

ويذكر ان التأخر في المباشرة بالمشروع حاصل بسبب الاستيضاح حول مصير الآثار التي اكتشفت في المنطقة ومصادرة اراض. وكانت اللجنة اللوائية قد اوكلت محققا لبحث هذه الامور والاستماع الى اقوال المعارضين لهذا المشروع.

ويذكر في هذا السياق انه قد تم اكتشاف كنيسة بيزنطية قديمة في مداخل حيفا الجنوبية. وسيتضرر هذا المكان الاثري كثيرا فيما اذا تمت الموافقة على استئناف العمل بالمشروع.

ويشار الى ان العمل بتنفيذ هذا المشروع سيبدأ بعد (١٥) شهرا.

شيبيس مديرا للطاقم الاعلامي لبيرس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عين رئيس الطاقم الاعلامي للانتخابات في حزب «العمل»، حاييم رامون، امس الخميس، شمعون شيبيس مديرا للطاقم الاعلامي لانتخاب رئيس الحكومة. وتم هذا التعيين بناء على طلب من شيبيس.

ويذكر ان شيبيس كان ينوي خوض الانتخابات التمهيدية لحزب «العمل»، الا انه تراجع. كما انه كان احد المقربين من رئيس الحكومة الراحل يتسحاق رابين. ويشير المراقبون الى انه اذا ما تم انتخاب شمعون بيرس رئيسا للحكومة لسيحظى شيبيس بوظيفة مرموقة.

لقاء اليوم

مع: رئيس بلدية الخليل، مصطفى عبد النبي النتشة

حول: ارجاء اعادة الانتشار في الخليل

من سيحاسب اسرائيل على خروقاتها؟

❑ اعلنت اسرائيل رسميا على لسان وزير الخارجية ايهود براك، عن ارجاء اعادة الانتشار في مدينة الخليل حتى اشعار آخر. وكان من المقرر وفق «اتفاق اوسلو ب» انسحاب قوات الاحتلال جزئيا من مدينة الخليل امس الخميس.

وقال براك، «ارجأنا الانسحاب ولم نحدد اي موعد لذلك. واولا نريد ان نرى نتائج ملموسة لحملة مكافحة الارهاب التي تقوم بها السلطة الفلسطينية، مشيرا الى عدم رضى اسرائيل من اعتقال عدد قليل فقط من مطلوبي «حماس» الذين سلمت قائمة بأسمائهم للسلطة الفلسطينية».

ويذكر ان رئيس الحكومة شمعون بيرس ربط، هذا الاسبوع، اعادة الانتشار في الخليل ليس فقط بالاعتقالات انما بتغيير الميثاق الفلسطيني.

حول الموضوع التقينا رئيس بلدية الخليل المهندس مصطفى عبد النبي النتشة.

*** «الاتحاد» - ما هو تعقيبك على ارجاء الانسحاب الاسرائيلي من الخليل؟**

- النتشة: «يبدو ان هذا الارجاء خطة مبيتة من قبل الحكومة الاسرائيلية. وتأجيل الانسحاب هو بمثابة تلاعب بالامور وخرق فاضح للاتفاق الذي وقعته اسرائيل. ويبقى السؤال، من سيحاسب اسرائيل على خروقاتها للاتفاقيات واين العالم، خاصة الولايات المتحدة؟ لقد تذرعت اسرائيل بالعمليات الانتحارية الاخيرة لتجميد الاتفاق والمفاوضات وذلك للتستير على تراجعها عن الاتفاق، تجاوبا مع ضغوط العسكريين الاسرائيليين وقوى اليمين المتطرف. انها حجج واهية غير مقبولة وليس لها اساس من الصحة. ويبدو ان المسؤولين الاسرائيليين ارادوا ان يبقوا مدينة الخليل رهينة في ايديهم لابتزاز السلطة الفلسطينية ولتكون ورقة انتخابية رابحة لحزب «العمل» في تنافسه مع «الليكود».

*** «الاتحاد» - وكيف سينعكس ارجاء الانسحاب على اهالي الخليل؟**

- النتشة: «اهالي الخليل لم يلمسوا حتى اليوم اي ثمرة من ثمار السلام وتحملوا الكثير من المعاناة والقهر والضغوط، بسبب الاجراءات الاحتلالية القاسية. لقد انتظر اهالي الخليل بفارغ الصبر قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية واقتلاع الاحتلال، للخلاص من الظلم. لكن الاهالي، خاصة اليوم، في احباط شديد وخيبة امل وهذا ليس في صالح المفاوضات والسلام».

*** «الاتحاد» - اسرائيل تسعى الى تقطيع اوصال الاتفاق وتجزئته، وهل من تحرك فلسطيني عملي ردا على ذلك؟**

- النتشة: «اذا ارادت اسرائيل استقرار الاوضاع واستتباب الامن عليها ان تنفذ ما وقعت عليه بحذافيره. وتجزئة الاتفاق امر خطير ينسف مصداقية عملية السلام ويحرج السلطة الوطنية الفلسطينية ويضعفها. ووضع سلطة فلسطينية ضعيفة محرجة لا يساعد في حفظ الامن والهدوء، خاصة ان الشعب الفلسطيني محاصر يفتقر الى رغيف الخبز وحليب الاطفال ومكان العمل. ولقد عقدنا في الخليل جلسة حضرها اعضاء المجلس التشريعي ورؤساء المجالس البلدية واعضاء من مؤسسات وفعاليات وطنية واسلامية من محافظة الخليل، مساء امس الاول الاربعاء، وتوجه الجميع الى السلطة الفلسطينية ورئيسها باعلان يوم (٩٦/٣/٢٨) يوم التضامن مع الخليل، تبدأ فيه حملة وطنية كبرى للاحتجاج على ارجاء الانتشار من الخليل. وتوسيع نطاق المبادرات على الصعد العربية والاسلامية والعالمية لانقاذ مدينة الخليل وبالتالي مسيرة السلام».

*** «الاتحاد» - مع ارجاء اعادة الانتشار وفي اليوم المقرر لذلك شنت قوات الاحتلال حملة واسعة النطاق اعتقلت فيها المئات، على ماذا يؤشر ذلك؟**

- النتشة: «كل هذه الاعتقالات بحجج واهية هدفها اعلامي اكثر مما هو امني. وحتى الانتخابات الاسرائيلية سنرى ممارسات اقسى من هذه. وتحاول اسرائيل بث الرعب من خلال تلك المداهمات الوحشية للبيوت دون مراعاة لحرماتها ومحاولة لوصم الشعب الفلسطيني كله بالارهاب مع ان هناك عمليات ارهابية كثيرة قام بها اسرائيليون ضد الفلسطينيين وضد رابين، لم تتخذ السلطات الاسرائيلية ضد مرتكبيها الاجراءات اللازمة. وهدف حملة الاعتقالات تشويه سمعة الشعب الفلسطيني الذي توجه بصدق للسلام والتفاوض».

- النتشة: «قرار اسرائيل بالتراجع عن اعادة الانتشار بالغ الخطورة ويهدف الى مواصلة الاحتلال، جنبا الى جنب مع مواصلة الاستيطان في المدينة وحولها ومصادرة الاراضي، مما يوجه ضربة قاصمة لعملية السلام وللآمال المعقودة عليها محليا واقليميا ودوليا. وجاء قرار «الارجاء» في اطار سياسة الحصار والاغلاق واعادة الاحتلال المفروض على الوطن الفلسطيني بأسره، مما يشكل تماديا مقصودا من جانب الحكومة الاسرائيلية لتأزيم الاوضاع وادارة الظهر للجهود والمساعي الدولية الهادفة الى تهدئة الاوضاع وتوفير المفاوضات المواتية لمواصلة مسيرة السلام. ان الاوضاع في الخليل صعبة جدا، لقد ارتفعت نسبة البطالة من (٣٠٪) قبل الحصار الى نحو (٧٨٪) حاليا. والاقتصاد شبه مشلول ولا يستطيع العمال مزاولة الاعمال، بسبب الاغلاقات، وكيف سيعمل المصنع بدون المواد الخام، واذا توفرت هذه هناك صعوبة في تسويق المنتوج او وصول العمال الى اماكن العمل. هناك نقص كبير في المواد التموينية. وهذا كله انعكس على عمل البلدية التي امتنعت، على سبيل المثال، عن مطالبة الاهالي بأسعار المياه والكهرباء والضرائب. وتوقفت الجباية نهائيا. ومما يزيد الطين بلة استفزازات المستوطنين للاهالي وتركهم يتجولون بحرية. وتعاني مستشفيات الخليل من نقص في الاجهزة والادوية والطواقم الطبية. فهل هذا يخدم الامن»؟

(سهيل قبلان)

رئيس «الشاباك» السابق، في رد امس على تقرير لجنة شمغار للتحقيق في مقتل رابين:

جنود مستعدون لقتل رئيس الحكومة والوزراء!

اللجنة تحمل «الشاباك» المسؤولية الكاملة عن اهمال حماية حياة رابين رغم التحذيرات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «لم يقم جهاز «الشاباك» بحراسة رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، كما ينبغي وعرّضه لأخطار بالغة. وتجاهل تحذيرات متراكمة بوجود مؤامرة لقتل رابين»، هذا ما خلصت اليه لجنة شمغار التي حققت في مقتل يتسحاق رابين، في التقرير الذي نشرته يوم امس الخميس.

واحتوى التقرير على (٣٦٧) صفحة، (٢٥٠) منها علنية و(١١٧) سرية، وقدم امس لرئيس الحكومة. كما تم ارسال نسخ من التقرير الى جميع الوزراء، ولرئيس «الموساد»، داني يتوم، ولرئيس الشاباك، عامي ايلون ولمستشار رئيس الحكومة لشؤون الارهاب. وبامكان ثلاثة وزراء فقط، بالاضافة الى رئيس الحكومة، الاطلاع على القسم السري من التقرير وهم: يوسي سريد ودافيد ليبائي وموشيه شاحل، بوصفهم اعضاء في اللجنة الوزارية لشؤون المخابرات.

ووجه الانتقاد الاكبر الى رئيس «الشاباك» السابق، كرمي غيلون ورئيس قسم الحراسة في الشاباك المسمى «د». ويذكر ان الاثنين كانا قد استقالا بعد تحذيرهما من قبل اللجنة واعلنت اللجنة في تقريرها، امس، انها تقبل استقالتهما فالمسؤولية المباشرة والشخصية ملقاة على عاتقهما.

كما يشير التقرير الى ان «الشاباك» تلقى في السنتين الاخيرتين معلومات كثيرة حول تهديدات لقتل رئيس الحكومة من قبل متطرفين يهود وقد تجاهل «الشاباك» هذه المعلومات ولم يجر رئيس الشاباك، غيلون، أي بحث مع قيادة المخابرات بخصوص الاستعدادات على ضوء هذه المعلومات.

واوصى التقرير باقالة رئيس وحدة حراسة الشخصيات، المسمى «ب» والذي كان قد تم توقيفه عن العمل. وبعدم السماح، لرئيس قسم العمليات في «الشاباك»، وللمسؤول عن الحراسة في ساحة رابين، بتبوء مناصب قيادية لفترة لا تقل عن اربع سنوات للاول وسنتين للثاني.

وخرج رئيس قسم جمع المعلومات حول الجهات المتآمرة، المسمى «ح»، «نظيفا» في التقرير.

وطلبت اللجنة من المفتش العام للشرطة، آساف حيفتس، ان يوبخ الضابط يعقوب شوفال ورأت انه رغم ان الشرطة استعدت للمهرجان كما يجب الا انه كان عليها وضع قوة شرطة اكبر ووضع ضابط شرطة في موقف السيارات وذلك على الرغم من ان «الشاباك» لم يطلب هذا بشكل مباشر.

كما رأت اللجنة ان اساس الفشل هو اساليب الحراسة المتبعة في «الشاباك»، حيث انه لم يتم فحصها رغم وجود تعليمات واضحة حول هذا منذ العام المنصرم.

ودعت اللجنة الى فرض رقابة مشددة على طريقة تفعيل العملاء السريين كي لا يبادروا الى مخالفة القانون واثارة القلاقل. وعلى ما يبدو فان اللجنة تلمح الى عميل الموساد، افيشاي رفيف، الذي لم يقر الشاباك بعد انه عميل له. لكن اللجنة تطرقت الى قضيته في التقرير العلني بصفحة بيضاء، فيها جملة واحدة، تحيل القارئ الى التقرير السري.

اما القسم السري من التقرير فيتحدث بالتفصيل حول العملاء، وطريقة تفعيلهم ويذكر فيه اسم رفيف، الذي تؤكد اللجنة انه عميل «للشاباك»، وغيره. كما يتطرق هذا القسم الى العلاقة بين الشرطة و«الشاباك».

وتطرقت اللجنة الى الادعاء بوجود تآمر في «الشاباك» وفي المؤسسات الحكومية الاخرى لقتل رئيس الحكومة، فقالت ان هذا الادعاء قد انتشر بين الجمهور. واللجنة بحثت هذا الموضوع واستدعت الشهود لكنها لم تجد ما يؤكد هذا الامر.

ولم تتناول اللجنة في ابحاثها موظفي «الشاباك» في المناصب الدنيا واعلنت انها تركت هذا الامر ليقرر فيه رئيس «الشاباك» الحالي والمفتش العام للشرطة.

* ردود فعل *

اعلن رئيس الحكومة، شمعون بيرس، عن تبني الحكومة لتقرير لجنة شمغار. وقال ان اتخاذ الخطوات المترتبة على التقرير سيتم بعد الانتهاء من دراسته.

ووعد وزير الامن الداخلي، موشيه شاحل، بان تتعامل الشرطة باحترام مع جميع توصيات لجنة شمغار. واضاف ان اللجنة خلصت الى توصيات في مواضيع تنظيمية وتنفيذية تحتم علينا تنظيم قوات الشرطة وجهاز «الشاباك» من جديد. هذا وقد تلقت الشرطة، بشكل عام، تقرير شمغار برضى تام حيث انها خرجت «نظيفة» فيه باستثناء توبيخ ضابط شرطة اليركون، يعقوب شوفال.

ووصف وزير القضاء، دافيد ليبائي، توصيات لجنة شمغار والنتائج التي توصلت اليها بانها بالغة الخطورة. لكنه قال ان بامكان غيلون مواصلة عمله في اي منصب حكومي او امني.

ومن جهته، ابدى كرمي غيلون اسفه بخصوص قرارات وتوصيات لجنة شمغار. وحذر من وجود يهود آخرين يخدمون في الجيش ويعيشون في كل مكان في الدولة، ما زالوا على استعداد لقتل رئيس الحكومة وزعماء سياسيين في اسرائيل.

وقال رئيس لجنة الخارجية، والامن التابعة للكنيست، حجاي ميروم، ان لجنته ستبحث قريبا القسم السري من تقرير شمغار. كما تحدث عن المسؤولية العامة وليس عن استخلاص العبر الشخصية.

● محاكمة يغآل عمير ●





تهانينا

احر التهاني نتقدم بها الى رفيقنا العزيز فايز شمشوم وزوجته نوال بمناسبة خطوبة ابنتهما اريج والى

اريج وخطيبها
هاني غنادري

بمناسبة الخطوبة السعيدة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.
اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

اعلان حصر ارث
صادر عن محكمة عكا الشرعية
رقم ٩٦/٢٤٢

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس طمرة المحلي تشعر بوفاة المرحومة نصرة مصطفى دياب من طمرة بأجلها الموعود بتاريخ ١٩٧٣/٣/١٩ وانحصار ارثها الشرعي بابنها الوحيد كامل صالح دياب لا غير. ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحومة لغيره سواه.
نعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوما من تابخ النشر.
سكرتير المحكمة الشرعية - عكا
علي احمد حدرج

تعزية

نتقدم بأحر التعازي لاولاد الفقيد واخوانه وعموم آل قرواني في المغار بوفاة المأسوف عليه

جميل عبده قرواني
(ابو نادر)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
الحزب والجبهة الدمقراطية - المغار

كريستوفر:

المفاوضات الاسرائيلية - السورية ستبقى معلقة حتى ايار

● واشنطن - و. ص. ف. - اعلن وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر ليلة الاربعاء / الخميس ان المفاوضات الاسرائيلية - السورية لن تستأنف قبل الانتخابات التشريعية في اسرائيل في ايار المقبل.

وقال كريستوفر امام لجان مجلس النواب «نحن نؤيد تعليق» هذه المفاوضات.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد علقت الشهر الماضي المفاوضات الاسرائيلية - السورية في واي بلانتيشن (ميرلاند) بعد العمليات الاعتدائية التي وقعت في البلاد مؤخرا.

واضاف كريستوفر ان «الاعلان عن الانتخابات الاسرائيلية لم يمنع مواصلة المفاوضات وذلك حتى وقوع العمليات الارهابية في اسرائيل». ولكنه اعرب عن تأييده لتصريحات النائب الدمقراطي سيدني ياتس الذي اقترح عدم استئناف المفاوضات قبل الانتخابات التشريعية في اسرائيل.

وجدد كريستوفر التأكيد ايضا على ان الولايات المتحدة مستعدة لمساعدة الطرفين على استئناف المفاوضات للتوصل الى اتفاق سلام. واوضح ان المفاوضات ستستأنف «في الوقت المناسب» متمنيا ان يكون التوقف الحالي مجرد «نتيجة مؤقتة» للاعمال الارهابية.

تظاهرة عنيفة في منطقة شيعية في البحرين

المنامة - الوكالات - قامت قوات مكافحة الشغب البحرينية باطلاق الرصاص المطاط والقنابل المسيلة للدموع لتفريق تظاهرة ليلة الاربعاء/الخميس، في منطقة شيعية في المنامة.

وقال عدد من سكان المنطقة لوكالة الصحافة الفرنسية ان نحو ٥٠٠ شخص تجمعوا في منطقة سنابس غرب المنامة رافعين لافتات تندد باعدام شاب شيعي الثلاثاء الماضي لاتهامه بقتل شرطي.

كما طالب المتظاهرون بالافراج عن المعتقلين السياسيين واعادة الحياة البرلمانية المتوقعة منذ العام ١٩٧٥.

وبعد هجوم الشرطة تجمع المتظاهرون مجددا بعد ان اضطرت قوات الامن للعودة الى المنطقة مستخدمة للمرة الثانية القنابل المسيلة للدموع. ولم يشر الشهود الى وقوع جرحى.

وقال احد السكان ان «التظاهر كانت عنيفة، وذلك دفعنا للخوف. ارسلت نساء الاسرة الى اقارب لي يقيمون في منطقة اكثر هدوءا»

وانتشرت قوات الامن بقوة حول المنطقة صباح امس واقامت حاجزا عند مدخلها وراح عناصرها يدققون في هويات المارة ويفتشون السيارات.

وأغلق قسم من المحلات التجارية ابوابه فيما خلت الشوارع الا من بعض شرطة مكافحة الشغب.

وافاد شهود ان مجهولين حطموا واجهات معرض فني ليلة الاربعاء/الخميس في وسط المنامة.

لأول مرة

المحكمة العليا تلغي امر اعتقال اداري

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وافقت قاضية المحكمة العليا، داليه دورنر، أمس الخميس، على الغاء امر الاعتقال الاداري الذي كان قد صدر بحق رئيس المدرسة الدينية اليهودية «قبر يوسف»، الراب يتسحاق غينزبورغ، بعد ان قدم استئنافا بهذا الخصوص.

واطلق سراح الراب غينزبورغ بعد ان اطلعت القاضية دورنر على مستندات سرية ووجدت ان اطلاق سراحه لن يشكل خطرا على أمن الدولة.

وتذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تلغي فيها محكمة امر اعتقال اداري لليهود او للعرب.

خلال ندوة ثقافية في ام الفحم

النائب محاميد: شعبنا موحد ضد الحصار والتجويع

● الشيخ هاشم عبد الرحمن: «قرار دخول الحركة الاسلامية الانتخابات ليس نهائيا، ويُستمد من القاعدة الشعبية فقط» ●

●ام الفحم – مَن جاد الله اغبارية – «شعبنا الفلسطيني موحد بجميع فئاته ضد عمليات التجويع والعقاب الجماعي التي تمارسها حكومة اسرائيل في قطاع غزة والضفة الغربية، في محاولة منها لاذلال وتركيع هذا الشعب، فالعقاب الجماعي هو دفيئة لعمليات انتحارية». هذا ما قاله رئيس كتلة الجبهة البرلمانية هاشم محاميد امام عشرات الشباب خلال الندوة التثقيفية التي عقدت، امس الخميس، بدعوة من فرع القادة الشباب في المركز الثقافي «المتنبي» في ام الفحم وقسمي المعارف والشبيبة التابعين لبلدية ام الفحم، هذه الندوة التي تمحورت حول الاحداث الاخيرة في البلاد.

افتتح الندوة التثقيفية الشابة ايناس عادل والشاب خالد تيسير اغبارية. وتحدث فيها ايضا كل من: الاستاذ باسم محاميد، مدير المركز والقائم باعمال رئيس بلدية ام الفحم الشيخ هاشم عبد الرحمن والاستاذ عدنان لطفي عن لجنة الاغاثة الاسلامية والصحفي عبد الحكيم مفيد، العامل في صحيفة «صوت الحق والحرية».

وخلال الندوة اجاب الشيخ هاشم عبد الرحمن عن سؤال من قبل احد المشاركين حول موقف الحركة الاسلامية من انتخابات الكنيست قائلا: «ان مؤتمر الحركة الاسلامية الاخير والمختصر خرج بنتيجة اظنها لا تتوافق على ما تريده القاعدة الشعبية الواسعة من الحركة الاسلامية، لذلك فان موقف الحركة الاسلامية ليس نهائيا. فقد نقول لا لدخول الكنيست او نعم لدخولها. فحسب وجهة نظري لن ندخل الانتخابات الا اذا كان القرار مستمدا من القاعدة الشعبية للحركة».

وتجدر الاشارة الى ان هذه الندوة تجيء ضمن نشاطات كثيرة ينظمها المركز الثقافي «المتنبي» في ام الفحم.

٩ طالبات من الناصرة: الشوكو سمّمنا!

وزارة الصحة: فحصنا الامر وتبين ان لا علاقة بين الشوكو وبين وضعهن الصحي

□ الفتيات وصلن الى المستشفى يعانين من آلام البطن والتقيؤ □ الوزارة: ربما اختلقن حجة الشوكو لأسباب اخرى □ الشرطة: لا نعتقد انهن اختلقن الحكاية □



● بعض الفتيات خلال العلاج في المستشفى، امس ● (تصوير: «الاتحاد» – الناصرة)

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – وصلت تسع طالبات من مدرسة «نعمت» في الناصرة، امس الخميس، الى مستشفى النمساوي في المدينة يعانين من التقيؤ والاسهال وآلام في البطن، وكن قد تناولن الشوكو التي اشترينها جميعا من نفس الحانوت، الا ان وزارة الصحة التي اجرت فحوصات على مادة الشوكو التي تناولنها، اعلنت انه لا علاقة بين الشوكو والحالة المرضية، وقالت الناطقة بلسان الوزارة، يفعات بن حامي، ان هناك احتمالا بأن الفتيات اختلقن هذه الحجة من دون اساس.

وكانت الفتيات قد وصلن الى المستشفى في حوالي الساعة التاسعة والنصف صباحا، وكما قال د. عمر ضاهر ان ستا منهن عانين من آلام البطن واثنتين من آلام بطن وتقيؤ وواحدة من آلام بطن وتقيؤ واسهال. وقد حصلن على العلاج اللازم حال وصولهن». واضاف د. ضاهر: «في مثل هذه الحالة، عند وصول مرضى يعانون من عوارض كهذه، نحن كأطباء، لا يمكننا ان نجزم على الفور اذا كانت تلك عوارض نتيجة تسمم غذائي ام لا».

وحال وصول الفتيات الى المستشفى وصل ممثلو وزارة الصحة وشرطة الناصرة، الذين باشروا بالتحقيق. وعند وصول نتائج فحص وزارة الصحة، قال قائد الشرطة، شموئيل مرملشطاين: «من جهتنا سنتابع التحقيق في الموضوع». لكنني استبعد ان تكون الفتيات قد اختلقن الرواية، لانني كنت شاهد عيان على حالتين في اثناء تلقيهما العلاج، وكان وضعهما غير طبيعي».

اجتماع عربي تتمة من صفحة ٨

الشيوعي الاسرائيلي الذي قاد معركة ضد مصادرة الاراضي العربية، ومن اجل المساواة الحقيقية للجماهير العربية في اسرائيل». واضاف «كانت تلك حكومة وقف رابين على رأسها، وكان شمعون بيرس وزير دفاعها، ورفول، احد مرشحي حزب اليمين، قائدا عسكريا للمنطقة الشمالية اثنا، حكمهما».

وقد كان افتتح الاجتماع سكرتير منطقة حيفا الحزبية، عصام مخول، الذي اكد ان حكومة حزب «العمل» التي تظهر وكأنها «حكومة السلام» هي التي تفرض حصارا وحشيا تجويعيا على الشعب الفلسطيني في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية والمناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وتحدث د. ايلان بابي المحاضر في قسم التاريخ في جامعة حيفا، قائلا ان الذكرى العشرين ليوم الارض هي مناسبة تحمل الكثير من الدلالات على النضال الفعلي في هذه البلاد، النضال العربي – اليهودي المشترك من اجل السلام والمساواة الحقيقيين، ومن اجل وجه اجتماعي اكثر تقدمية وتطورا في هذه الدولة. واكد بابي ان اصح تعبير عن هذا النضال هو من خلال «الجبهة» كحزب يهودي عربي بعيد عن الصهيونية وبعيد عن القومجية والتزمت الديني.

وقال د. عيسى نقولا، ممثل الجبهة في بلدية حيفا، ان النضال من اجل الارض في بلادنا هو نضال من اجل الانسان العربي على هذه الارض وعلى وطنه. واشار الى خصوصية مدينة حيفا في هذا السياق كمدينة مختلطة تم تهجير اهلها ويقطن فيها الآلاف من اهالي القرى المجاورة التي هُجّرت وهدمت. واشار نقولا الى التمييز العنصري الذي لا تزال تمارسه حكومات اسرائيل المتعاقبة بحق اهالي حيفا العرب خاصة، وبحق كل الجماهير العربية في اسرائيل. وتطرق الى معركة الانتخابات قائلا: ان من يدعم حزب «العمل» وحكومته من العرب انما يوقّع على استمرار محاصرة وتجويع وقتل الشعب الفلسطيني، وعلى استمرار التمييز العنصري وتفويت الفرص على مواطني الدولة العرب.

اما رئيس لجنة الاربعين – محمد ابو الهيجا، فقد تحدث عن الاوضاع المأساوية التي يعاني منها العديد من القرى العربية غير المعترف بها، مؤكدا على ان كل ما تم الاعلان عنه من اعتراف ضيق بعدد من القرى، كان «اعترافا اعلاميا».

سوريا تحتفل باليوم العالمي للمسرح بتكريم سعد الله ونوس

● دمشق – «و.ص.ف» – احتفلت سوريا مساء الاربعاء باليوم العالمي للمسرح وذلك بتكريم الكاتب المسرحي السوري سعد الله ونوس الذي كلف هذا العام من قبل الهيئة الدولية للمسرح القاء كلمة المسرح العالمي في اطار الاحتفال.

واقيم الاحتفال بيوم المسرح العالمي على خشبة «مسرح الحمراء» في دمشق بالتعاون بين مديرية المسارح والموسيقى والمعهد العالي للفنون المسرحية وتضمن عرضا مسرحيا بعنوان «سهرة مع سعد الله ونوس».

وتألف العرض من سبعة مشاهد من مسرحيات سعد الله ونوس وهي «سهرة مع ابي خليل القباني» و«حفلة سمر من أجل الخامس من حزيران» و«الفيل يا ملك الزمان» و«مغامرة راس المملوك جابر» و«منمنمات تاريخية».

واعتبر ونوس في كلمته ان «المسرح في الواقع هو أكثر من فن، انه ظاهرة حضارية مركبة سيزداد العالم وحشة وقبحا وفقرا لو أضاعها وافتقر اليها».

يشار الى ان ونوس (٥٥ عاما) مصاب بمرض خبيث منذ العام ١٩٩٢.

بدأ الكتابة في العام ١٩٦١ وكانت باكورة اعماله «الحياة ابدا» التي لم تنشر. وصدر له العديد من المسرحيات اهمها «حفلة سمر من أجل الخامس من حزيران» و«الفيل يا ملك الزمان» و«سهرة مع ابي خليل القباني» و«الملك هو الملك» و«رحلة حنظلة» و«الاغتصاب» و«منمنمات تاريخية» و«طقوس الاشارات والتحولات».

ونشر ونوس ايضا كتابين عن المسرح «بيانات المسرح العربي» و«هوامش ثقافية» اضافة الى العديد من القصص القصيرة والدراسات والمقالات والترجمات كما نال جوائز عدة كان آخرها جائزة «سلطان العويس الثقافية» في العام ١٩٩٠.

ومن جهة ثانية قدم التلفزيون السوري برنامجا خاصا في المناسبة بعنوان «المسرح فن مدوّن على الريح» يتناول فيه المسرح السوري وانجازاته في السنوات الاخيرة مع لمحة عن الطقوس الاحتفالية بيوم المسرح العالمي وبداية التقليد العالمي الخاص بالمسرح.

يذكر ان سعد الله ونوس اعلن انسحابه من اتحاد الكتاب السوريين في العام ١٩٩٤ بعد قرار الاتحاد فصل الشاعر ادونيس.

عميل سابق للموساد حاول تهريب ٧٤ كغم كوكائين بظرف دبلوماسي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – سمحت المحكمة المركزية في تل ابيب، أمس الخميس، بالكشف عن لائحة الاتهام ضد عميل الموساد السابق، يعقوب رامون، والذي تجري محاكمته وراء ابواب مغلقة.

وقد وجهت لرامون تهمة محاولة تهريب ٧٤ كغم كوكائين من فنزويلا الى كندا في كيس تابع للبريد الدبلوماسي الاسرائيلي، في العام ١٩٩٢.

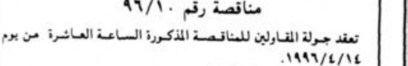
وتجري محاكمة رامون، الذي كان عميلا للموساد حتى العام ١٩٨٤، منذ الشهر الأخير في العام الماضي.

وحسب لائحة الاتهام فان رامون قام بتزييف وثائق عدة وجمع المخدرات الخطيرة في اكياس صغيرة طلاها بعجون اسنان للتمويه على الأجهزة، ووضع هذه الأكياس داخل كيس اسود كبير وضع عليه طوابع وملصقات بريدية تدل على انه يخص الدبلوماسية الاسرائيلية في اوروبا.

واثناء تواجده في مطار العاصمة الفنزويلية كاراكاس اشتبهت به الشرطة الفنزويلية، وادعى امامها ان بحوزته مواد تابعة للدبلوماسية الاسرائيلية وبحسب الحصانة ممنوع فتح الكيس.

واستدعت الشرطة ممثلا عن السفارة الاسرائيلية في فنزويلا، ولدى حضوره اصر المتهم امامه على ان الظرف تابع للدبلوماسية الاسرائيلية، بل اخبره، ايضا، بان الكيس يخص «الموساد» وان مهمته تقضي بنقل الظرف من فنزويلا الى الولايات المتحدة عبر كندا.

ويذكر ان المحكمة سمحت بالكشف عن لائحة الاتهام بعد ان قدم بعض الصحفيين اعتراضا على السرية.



משרד הבריאות

وزارة الصحة

مديرية تخطيط، تطوير وبناء المؤسسات الطبية

اقامة مبنى محولات كهربائية في مستشفى كفار شاؤول – القدس

مناقصة رقم ٩٦/١٠

تعقد جولة المقاولين للمناقصة المذكورة الساعة العاشرة من يوم ١٩٩٦/٤/١٤.

مكان اللقاء: قرب بوابة المدخل

لم يطرأ تغيير على موعد تقديم المواد وهو ٩٦/٥/١٩ الساعة ١٢.٠٠



اعلان مناقصة «السعر للساكن»

مناقصة رقم ١١-٩٦/١٠ في طيرة الكرمل

تدعو وزارة البناء والاسكان شركات البناء/ المقاولين للمشاركة في مناقصة «السعر للساكن» (فيما يلي: المناقصة)، لتقديم توصيات لتخصيص أرض والتوقيع على عقد بناء لانشاء ١٠٠ وحدة سكنية في منطقتين فرعيتين في طيرة الكرمل لبيعها مباشرة من قبل مقدم العرض للساكنين على النحو التالي:

رقم المنطقة	عدد الوحدات السكنية	المساحة القصوى للبناء (بالامتار المربعة)
٤٦٢١	٤٨	٧٧٩٣
٤٦٢٢	٥٢	٧٣٣٤

المنافسة في هذه المناقصة تكون وفقا للسعر الأقصى والنهائي للمتر المربع للساكن.

استمرارا لاعلانات وزارة البناء والاسكان من يوم ٩٤/٧/١١ ويوم ٩٥/٨/٢٨ حول موضوع «اعلان بشأن مناقصات»، يحق لمقاولين او مبادرين وفق تعريفهم فيما يلي تقديم العروض حسب الشروط التالية:

١. أ. اتحاد او شخص مسجل في سجل المقاولين في الفرع الرئيسي بناء (١٠٠) بموجب قانون تسجيل مقاولين للأعمال الانشائية والهندسية – ١٩٦٩ (فيما يلي: المقاول).
ب. اتحاد او شخص ليس مقاولا مسجلا في سجل المقاولين، يبادر الى اقامة مبان للبيع او التأجير بواسطة مقاولين مسجلين حسب القانون (فيما يلي: المبادر).

٢. المقاولون/ المبادرون الذين صودق على حجم مشاركتهم في المناقصات وفقا لمصادقة مديرية التخطيط والهندسة في وزارة البناء والاسكان وتصنيفهم في سجل المقاولين في فرع البناء (للمقاولين) على النحو التالي

المناطق	الحجم المصادق عليه للمشاركة في المناقصات مسار قائم «معدل الوحدات السكنية المحسوب» (للمقاولين/المبادرين)	الحجم المصادق عليه للمشاركة في المناقصات مسار جديد «بناء فعلي» للمقاولين المبادرين	التصنيف في سجل المقاولين (للمقاولين)
٤٦٢١	٥٠ وحدة سكنية على الاقل	٥٠ وحدة سكنية على الاقل وتعهد بمراكبة بنكية	ج – ٣
٤٦٢٢	٧٥ وحدة سكنية على الاقل	٧٥ وحدة سكنية على الاقل وتعهد بمراكبة بنكية	ج – ٤

٣. «معدل الوحدات السكنية المحسوب» يحدد وفقا للمجموع الكلي للوحدات السكنية ومساحات البناء الاخرى التي انتهت اعمال بنائها بعد ٩١/٦/١ (كل ذلك وفقا لما هو مفصل لاحقا).
«المسار الجديد» – البناء الفعلي للوحدات السكنية لأغراض المسار الجديد يحدد وفقا للمجموع الكلي للوحدات السكنية ومساحات البناء الأخرى التي انتهت اعمال بنائها بعد ٩١/٦/١ (كما هو مفصل لاحقا).
المقاولون/ المبادرون في المسار الجديد الذين يفوزون في المناقصة عليهم تقديم تعهد بمراكبة بنكية للمشروع كشرط لفوزهم والتوقيع على عقد بناء مع الوزارة.

٤. على المقاول ان يثبت اعمال بناء انتهت بعد ٩١/٦/١ وفقا للمستندات التالية:
- رخصة بناء ونموذج ٤ على اسم مقدم العطاء.
- عقد بناء بين مقدم العطاء وجهة اخرى يثبت انه قام بنفسه بتنفيذ اعمال البناء مرفقا برخصة بناء ونموذج ٤ على اسم الجهة الأخرى.
- عقد بناء بين مقدم العرض ووزارة البناء والاسكان.
تقدم المستندات الثبوتية لاعمال البناء كما هو مفصل اعلاه بصورة مرتبة وفقا للتفصيل المطلوب ومصادق عليها بتصريح محام وفقا لما ورد في مستندات المناقصة.

يمكن الحصول على ملف مستندات المناقصة ابتداء من ٩٦/٤/١ لدى وزارة البناء والاسكان، شعبة العقارات والسكن، دار الحكومة، الشيخ جراح، القدس، مبنى أ غرفة ٢٨٣ ايام الأحد – الخميس بين الساعة ٩.٠٠ – ١٣.٠٠ مقابل دفع مبلغ ٧٠٠ شيكل جديد.
يمكن الحصول على قسيمة الدفع في بنك البريد فقط ودفعها لأمر وزارة البناء والاسكان حساب رقم ٤ – ٠٥٠٣٦ – ٠.
آخر موعد لتقديم العروض ٩٦/٥/٢٠ وذلك حتى الساعة ١٣.٠٠
العرض الذي لا يرد الى صندوق المناقصات في الموعد المذكور لأي سبب كان يهمل.
تعقد جولة للشركات بتاريخ ٩٦/٥/٥ الساعة العاشرة. مكان اللقاء: وزارة البناء والاسكان، شارع هعتسمؤوت، حيفا.
تحتفظ وزارة البناء والاسكان لنفسها بحق قبول اي عرض او رفض كل العروض.

ملاحظات:
١. يدفع الفائز بالمناقصة لوزارة البناء والاسكان مصاريف تطوير وفقا لما ورد في شروط المناقصة.
٢. ينبغي على الفائز تقديم ٣ كفالات الى وزارة البناء والاسكان علاوة على كفالة ضمان تنفيذ المناقصة:
أ. كفالة لضمان تنفيذ اعمال البناء وتنفيذ مراحل بيع الشقق.
ب. كفالة لضمان تنفيذ الدفع للوزارة.
ج. كفالة لضمان تصليح الأضرار.
هذا الاعلان هو للمعلومات العامة فقط، وليس فيه ما ينطوي على التزام من قبل وزارة البناء والاسكان بأي شكل من الاشكال. الشروط الملزمة هي الشروط الواردة في كراسة المناقصة بكافة ملاحقها.

اتهام ثلاثة اشخاص بمحاولة اغتيال مبارك

* اديس ابابا – ذكرت وكالة الانباء الاثيوبية الرسمية امس الخميس ان المدعي العام الاثيوبي وجه الاتهام الى ثلاثة اشخاص معتقلين في اثيوبيا، يشتبه في انهم حاولوا اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في ٢٦ حزيران الماضي في اديس ابابا.

ولم تحدد الوكالة الاتهام الذي وجه الى «الارهابيين المصريين الثلاثة المشتبه بهم والذين ويحسب وزارة الداخلية اعتقلوا في مطلع آب الماضي. وقالت الوكالة الاثيوبية «بعد درس دقيق لتقارير الشرطة نقل مكتب المدعي العام ملفاتهم الى المحكمة الفدرالية العليا وفقا لما ينص عليه القانون الجزائري في البلاد».

وتقول الحكومة الاثيوبية ان تسعة اعضاء في الجماعة الاصولية المسلحة المصرية شاركوا في محاولة الاغتيال التي خطط لها شخصان من الخارج.

وقتل اثنان من منفذي المحاولة في الاعتداء، وقتل ثلاثة آخرون بعد ايام على ايدي قوات الامن الاثيوبية. وتمكن شخص سادس يشتبه في انه ارهابي من الفرار.

وتطالب اثيوبيا باسترداده من السودان حيث يقيم على حد قولها، مع اثنين «من مخططي» محاولة الاغتيال.

يذكر ان قرارا صادرا في ٣١ كانون الثاني الماضي عن مجلس الامن الدولي امهل السودان شهرين لتسليم اثيوبيا ثلاثة مصريين بتهمة محاولة اغتيال الرئيس مبارك.

انتهاء المناورات الصينية بالذخيرة الحية

● تايبيه – الوكالات – اعلنت وزارة الدفاع التايوانية، امس الخميس، ان الصين انهت مناوراتها بالذخيرة الحية في مضيق تايوان وعادت كل القوات التي حشدتها منذ مطلع الشهر الجاري الى ثكناتها.

وقالت الوزارة في بيان لها ان «القوات البرية والسفن البحرية والمروحيات التابعة للجيش التي ارسلت من قواعد اخرى في بينغتان (عاصمة جزيرة هايتان، اقليم فوجيان) للقيام بالمناورات عادت جميعها الى قواعدها السابقة». باستثناء «بعض السفن الحربية» التي لا تزال في جزيرة ناناو الصينية الأخرى المقابلة لتايوان، فان «جميع القوات البرية في اقليم فوجيان عادت الى وضعها الطبيعي. كما انه لا يزال قسم من القوات الجوية التي تحركت للمشاركة في المناورات في المنطقة بسبب رداءة الطقس».

هذا وكان الجيش الصيني قد اجرى من الثامن حتى الخامس والعشرين من آذار الجاري ثلاث مناورات عسكرية احداها اشتملت على تجربة للصواريخ وذلك لاثارة قلق انصار استقلال تايوان.

سبعون قتيلا جنوب بوروندي

● بوجمبورا – الوكالات – اعلن ممثل وزارة الدفاع البوروندية، الكولونيل لاتجين ميناني، امس الخميس، ان ٧٠ شخصا على الأقل قتلوا في الايام الماضية في هجمات شنتها عصابات مسلحة في اقليم بوروري (جنوب بوروندي).

ووقعت اضطرابات في هذه المنطقة في الاسبوعين الاخيرين واتهمت السلطات المتمردين «الهوتو» الذين يعلنون انتماءهم الى «قوات الدفاع عن الدمقراطية»، الذراع المسلح «لمجلس الدفاع عن الدمقراطية» بزعامة الوزير السابق ليونارد نيانغوما.

وقال الكولونيل ميناني ان «قوات الدفاع عن الدمقراطية» تعمل هذه المرة مع عناصر مسلحة تابعة «لجبهة التحرير الوطني» وهي حركة تمرد اخرى «للهوتو» لها بحسب الجيش البوروندي قواعد خلفية في تنزانيا.

واضاف ممثل وزارة الدفاع ان من بين الضحايا نساء واطفالا. واشار الى ان المهاجمين توجهوا، امس الخميس، نحو الحدود التانزانية مرورا باقليم ماكامبا المجاور. واكد «اننا في صدد وقف تقدمهم».

الامارات ستمول بناء مدينة جديدة في قطاع غزة

الشيخ زايد بن سلطان اعلن امام عرفات عن عزمه بناء «مدينة زايد»

* دبي – و. ص. ف.– اعلن قنصل فلسطين في دبي، امس الخميس، ان دولة الامارات العربية المتحدة وعدت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بتمويل بناء مدينة سكنية في قطاع غزة.

واضاف القنصل ان عرفات الذي وصل امس الاول الاربعاء الى ابو ظبي حيث التقى رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان انهى زيارته امس متوجها الى القاهرة.

وقال سليم ابو سلطان ان «الرئيس عرفات شرح للشيخ زايد آخر التطورات خاصة قضية الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني في محاولة لتجويعه وتركيعه ومشكلة انتشار البطالة». واضاف «تكرم الشيخ زايد بالاعلان عن بناء مدينة سكنية «مدينة زايد» في محافظة غزة مما يساعد على تخفيف البطالة حيث سيتيح المشروع ايجاد فرص عمل».

ولم يتمكن الدبلوماسي من تحديد تكلفة المشروع.

وسبق لرئيس دولة الامارات وهي من اغنى الدول الخليجية ان اعلن في تشرين الثاني عزمه على تمويل مشاريع سكنية وبنيوية لفلسطينيي القدس الشرقية.

واثناء زيارة عرفات الاخيرة الى الامارات العربية المتحدة في كانون الاول الماضي تعهدت الامارات بدفع ٢٥ مليون دولار في اطار المساعدات للسلطة الوطنية الفلسطينية.

واشار ابو سلطان الى ان الشيخ زايد «وعد باستثناء حملة وثائق السفر من الفلسطينيين في الامارات من القوانين التي صدرت اخيرا» وتمنع المغتربين الذين يتقاضون اقل من ١١٠٠ دولار شهريا من ابقاء اسرهم في البلاد.

وقبل مغادرته دبي التقى عرفات ايضا وزير مالية الامارات الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم وبحث معه الاوضاع في الاراضي الفلسطينية بحسب وكالة الانباء الاماراتية.

● مدينة غزة ●

الامم المتحدة تشدد آلية مراقبتها الطويلة الاجل على العراق

* نيويورك (الامم المتحدة) – و. ص. ف. – شدد مجلس الامن الدولي ليلة الاربعاء/الخميس الية مراقبته الطويلة الاجل على العراق التي ستتيح بعد رفع الحظر عنه بمراقبة كل وارداته من الدول الاخرى من المواد التي يمكن استخدامها لاغراض عسكرية.

ويدخل القرار ١٠٥١ الذي وافق عليه مجلس الامن بالاجماع في نيويورك في اطار خطط المراقبة الطويلة الاجل على العراق بعد رفع الحظر الدولي عنه.

وخشية الوصول الى فراغ قانوني اقر الاعضاء الـ ١٥ في مجلس الامن «طرق الية المراقبة» على الواردات العراقية من المواد او التكنولوجيا الحساسة وخاصة من المواد ذات الاستخدام المزدوج.

واكد المجلس رسميا انه طالما لم يتخذ بعد اي قرار اخر فان طلبات الدول لتصدير بضائع الى العراق والطلبات التي يقدمها العراق لاستيراد مواد او تكنولوجيا تنطبق عليها الية المراقبة يجب ان تقدم كما في السابق للجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة.

وسترسل اللجنة الدولية الخاصة المكلفة مراقبة نزع الاسلحة العراقية والوكالة الدولية للطاقة الذرية الى كل الدول وخلال مهلة ٤٥ يوما المعلومات الضرورية كي تتمكن من تهيئة نفسها على الصعيد المحلي لتطبيق بنود الالية.

واوضح مجلس الامن انه من الممكن تحويل بعض المواد الصناعية المعينة واستخدامها لاغراض عسكرية كما حصل في الماضي. ومع ذلك اشار المجلس الى ان الية المراقبة التي اقرها لا تمس بـ «الحق الشرعي» للعراق في استيراد او تصدير مواد او تكنولوجيا لاغراض غير ممنوعة وتعتبر «ضرورية لنموه الاقتصادي والاجتماعي».

العراق يعلن استعداده للعودة الى سوق النفط

● بغداد – و.ص.ف – اعلن العراق استعداده لتصدير مليوني برميل من النفط يوميا بعد رفع الحظر الذي تفرضه عليه الأمم المتحدة والذي يتوقع ان تستأنف المفاوضات بشأنه مع المنظمة الدولية في الثامن من نيسان المقبل.

وقال نائب وزير النفط العراقي طه حمود لوكالة الصحافة الفرنسية ان بغداد بحاجة الى قطع غيار والى تجهيزات ومعدات انتاج، محظورة حاليا، لكي تتمكن من العودة الى سوق النفط بما يتجاز عتبة المليوني برميل يوميا.

الا ان الخبراء النفطيين الغربيين الذين سألتهم وكالة الصحافة الفرنسية رأوا ان العراق لن يتمكن في المرحلة الراهنة من تجاوز المليون ونصف المليون برميل يوميا من دون استيراد ضخم للمعدات.

واوضح حمود «سنبدأ على الفور التفاوض بشأن الاسعار وفق الوضع» بعد ابرام اتفاق بين بغداد والامم المتحدة بشأن القرار ٩٨٦. واضاف: «نأمل ان يتم التوصل الى اتفاق» في الجولة المقبلة من المفاوضات في نيويورك. وكانت الجولات السابقة فشلت في الوصول الى تسوية لهذه القضية المعروفة باسم «النفط مقابل الغذاء».

يشار الى ان القرار ٩٨٦ يسمح للعراق بأن يصدر كميات من النفط الخام تعادل قيمتها مليار دولار كل ثلاثة اشهر لاستيراد المواد الغذائية والادوية تحت اشراف الامم المتحدة.

وقدر حمود كمية النفط التي يسمح القرار بتصديرها لتوفير هذا المبلغ بـ ٧٠٠ الى ٨٠٠ الف برميل يوميا. واوضح ان العراقيين سيكونون مستعدين في الفترة الأولى لبيع نفطهم بسعر يقل عن سعر السوق «لأن صادراتنا لن تكون محدودة بالحجم وانما بمبلغ معين من المال».

واكد المسؤول العراقي ان كل شيء جاهز من جانب العراق لمعاودة التصدير. وكانت بغداد وقعت بداية اذار الحالي اتفاقا مع انقرة على اعادة فتح خط الانابيب المتوقف منذ ١٩٩٠ والذي يصل بين منابع النفط في كركوك (شمال العراق) ومرفأ جيهان يورموتاليك التركي على المتوسط بقدرة ضخ يومية تبلغ مليونا و ٦٠٠ الف برميل.

ويمكن للعراق ايضا ان يصدر عبر ميناء البكر على الخليج الذي تؤكد مصادر نفطية غربية قدرته على العمل فورا.

اما حول انعكاسات عودة العراق الى سوق النفط فيرى حمود بأن «على الدول النفطية الأخرى ان تتكيف» مع الوضع.

خاطف الطائرة المصرية اراد تحذير القذافي من انه مهدد بالقتل!

* بنغازي (ليبيا) و. ص. ف. – افاد شهود عيان امس الخميس ان خاطف الطائرة المصرية الى ليبيا امس الاول الاربعاء، وعلى متنها ١٥٣ شخصا كان تحت تأثير المخدرات على ما يبدو وكان يريد ان يحذر الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي من محاولة اغتيال تستهدفه رآها في الحلم.

وروى ربان الطائرة امتحتب نصار لوكالة الصحافة الفرنسية وقد بدا منفعلا ومنهوك القوى وان الخاطف نجيب محمد محمود البالغ من العمر نحو ٥٠ سنة كان ملتحيا ويرتدي جلابية وهو صاحب مطعم صغير في الاقصر معروف باسم «كازينو الحسين».

وكان الربان يستريح مع الركاب الـ ١٤٥ وافراد طاقم الطائرة في فندق فخم في بنغازي (شمال شرق ليبيا) حيث تم نقلهم بعد نهاية محنتهم.

وكان صاحب المطعم الذي خطف الطائرة مع ابنه وابن شقيقه سلم نفسه امس الاول الاربعاء الى السلطات الليبية في مطار «مريوطة» العسكري بعد ان حول مسار الطائرة الى ليبيا بينما كانت في طريقها من الاقصر الى القاهرة.

واضاف الربان «ان ابن شقيق الخاطف الذي شارك في عملية الخطف اخبرني فيما بعد ان عمه تناول مخدرات في الطائرة».

وتابع الربان «قرأ علينا ورقة تحمل مطالبه، وقال لنا: لي رسالة الهية الى العقيد القذافي اريد ان اطلعه عليها شخصيا وزعم انه رأى في الحلم رسالة من الله الى القذافي».

وطالب الخاطف ايضا بانهاء الحصار الذي تفرضه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية «وايجاد حل سريع لمشكلة السودان» المهدد بعقوبات دولية.

وقالت سائحة فرنسية فريديريك سيرور نقلا عن احدى مضيفات الطائرة لموفد وكالة الصحافة الفرنسية ان الخاطف اكد انه «راى في الحلم العقيد القذافي مهددا بالقتل وانه يريد اخطاره بذلك».

صناع النبيذ في لبنان يراهنون على السلام في الشرق الاوسط

* بيروت - و. ص. ف.- يراهن صناع النبيذ في لبنان على تحقيق السلام في الشرق الاوسط وكذلك على التصدير للتعويض عن انخفاض الاستهلاك المحلي الى نصف ما كان عليه قبل اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية العام ١٩٧٥.

ويقول سرج هوشر رئيس اتحاد منتجي النبيذ في لبنان الذي انضم في كانون الثاني الى منظمة النبيذ الدولية «لقد ادى توقف السياحة في لبنان منذ بدء الحرب (١٩٧٥-١٩٩٠) الى تضييق رقعة السوق المحلية فقد كان الاجانب يستهلكون تقريبا كل انتاجنا». ويضيف «يفضل اللبنانيون شرب العرق والويسكي».

ويراهن صناع النبيذ حاليا على ان يؤدي تحقيق السلام الى توافد ملايين السياح الى المنطقة علما بان عدد السياح الاجانب والعرب الذين زاروا لبنان العام ١٩٧٤ بلغ نحو مليونين ونصف مليون سائح.

واعرب ميشال بسترس، وهو من اصحاب معمل نبيذ «كفريا» احد اكبر معامل النبيذ في لبنان، عن امله في ان «يستعيد نبيذ لبنان العصر الذهبي الذي عاشه قبل الحرب عندما كان الاجانب يتدفقون اليه».

وقد ركز صناع النبيذ على تصدير منتوجهم الى خارج لبنان للتعويض عن انخفاض حجم الاستهلاك المحلي. واكد هوشر من اصحاب معمل «شاتو موزار» انه باع العام ١٩٩٥ ٨٥٪ من منتوج معمله الى اوروبا واميركا وجنوب شرق اسيا والمناطق الحرة في بلدان الخليج.

وعلى غرار «شاتو موزار» عمدت معامل «كفريا» ومعامل نبيذ «كسارة»، التي اسسها الاباء اليسوعيون العام ١٨٥٧ وباعوها العام ١٩٧٣ الى مجموعة لبنانية، الى تصدير ثلث منتوجها العام الماضي.

من ناحية اخرى بدأ المنتجون العمل على تحديث تجهيزات معاملهم واخذوا يعتمدون اكثر فاكثر على خدمات خبراء النبيذ الفرنسيين او اللبنانيين الذين اتموا دراساتهم في بوردو او مونبولييه في جنوب فرنسا.

وقال هوشر «يعود تاريخ صناعة النبيذ في لبنان الى اربعة آلاف عام. فقد بدأت بلاد الارز منذ ايام الفينيقيين بانتاج النبيذ الذي بدأ تحديث صناعته في عهد الانتداب الفرنسي للبنان في العشرينات».

واضاف «العام ١٩٩٥ اعطى منتوج الف هكتار مربع من الاراضي المزروعة بالكرمة كمية ٤٠ الف هكتوليتر من النبيذ قيمتها ١٥ مليون دولار وذلك بارتفاع طفيف عن العام السابق».

بالمقابل بدأت معامل «كسارة» و«كفريا» بتوسيع المساحة التي تزرعها بالكرمة واضافت انواعا جديدة من العنب الى الاصناف التقليدية. وقد توصلت في العام ١٩٩٥ الى احتكار ٨٠٪ من استهلاك السوق المحلية وذلك اثر حملة دعائية واسعة واثر «استقطابها بعض رؤوس اموال المتمولين».

وبنتيجة احتكار السوق الداخلية حصرت معامل «دومان دو توريل» التي تملكها عائلة بران الفرنسية من مرسيليا المقيمة منذ ١٣٠ عاما في لبنان انتاجها بالعرق.

كما ركز معمل نبيذ «نكد» التي اسستها العائلة التي تحمل الاسم نفسه العام ١٩٢٣ انتاجها على العرق.

ويؤكد بسترس بان محاصيل الكرمة في لبنان تكون جيدة في سنوات واقل جودة في سنوات اخرى «لكنها لا تكون مطلقا سيئة بسبب جودة طبيعة الارض ووفرة الشمس».

الفا نيزك يدور حالياً حول الارض

* ستراسبورغ - ذكر تقرير تبنته جمعية المجلس الاوروبي ان حوالي الفي نيزك يدور حاليا حول الارض ويمكن ان يؤدي الى كوارث عالمية.

ويتضمن التقرير الذي اعده برلماني ايطالي لوسيانو لورنزي وصفا لنتائج ارتطام نيزك يتجاوز قطره الكيلومتر واحد بالارض.

وقال التقرير ان اصطدام «شيء ما» يبلغ قطره كيلومترات عدة بالارض يؤدي قبل كل شيء الى «انفجار هائل يكفي لتفتيت القذيفة والهدف». واضاف ان «المذنبات يمكن ان تؤثر بالحرارة الكبيرة التي ترافقها على الكائنات الحية وان تؤدي الى قلب قارة باكملها خلال نصف ساعة».

واوضح ان سحبا من الغبار ستلف الارض لمدة اشهر «وتحجب عنها نور الشمس» مما سيؤدي الى انخفاض الحرارة عشرات الدرجات. وستعود الحرارة الى الارتفاع خلال عشرات السنين. اما الحامض الناتج عن احتراق الازوت فسيؤدي الى تلوث مياه الانهار وتربة وسطح المحيطات.

وقال النائب الايطالي في المجلس ان «اصطدام مذنبات يبلغ قطرها خمسة كيلومترات على الاقل يحدث كل ١٠ ملايين الى ثلاثين مليون سنة». ولكنه اكد على ضرورة دراسة الوضع حاليا والتأكد من عدم وجود اي جسم فضائي يشكل خطورة حاليا على الارض.

وذكر النائب بان انفجار «جسم فضائي يبلغ قطره كم فقط» في ١٩٠٨ قرب نهر تونغونسكا (سيبيريا) على ارتفاع ثمانية كيلومترات تقريبا «ادى الى تدمير حوالي الفي كلم مربع من الغابات».

«والد» يحتجز ابنته وعائلتها وزوجته كرهائن!

● تريف (المانيا) - انهت مجموعة من القوات الخاصة في الشرطة الالمانية صباح امس الخميس، وبدون اراقة دماء، في لاينكاول القرية القريبة من تريف (غرب) عملية احتجاز لسبعة اشخاص بينهم ثلاثة اطفال قام بها رجل يلاحقه القضاء الالماني. وأفرج عن الاشخاص السبعة سالمين بعد تدخل سبعين شرطيا.

وقالت مصادر قضائية ان الخاطف الذي يبلغ من العمر ٤٥ عاما ملاحق بتهمة مهاجمة مصارف واحتجاز رهائن. وقد تمكنت الشرطة من توقيفه.

وكان الرجل بدأ عملية الخطف مساء الثلاثاء في دارمشتات حيث احتجز ابنته وزوجها وولديهما كرهائن. ثم توجه مع رهائنه ليلا الى قرية هيرميسكايل لزيارة طبيب ضمه مع زوجته الى رهائنه قبل ان يتوجه الى قرية اخرى لاينكاول التي تبعد ٥٠ كم شمالا.

وفي لاينكاول توجه الخاطف مع جميع رهائنه الى منزل زوجته السابقة - او شقيقته حسبما ذكرت مصادر في الشرطة - التي قام باحتجازها ايضا مع زوجها وابنها البالغ من العمر ست سنوات.

وطالب الخاطف اول الامر بفدية تبلغ ٢٥٠ الف مارك الماني (١٧٥ الف دولار) ثم ضاعف المبلغ. وقد تمكن عدد من رهائنه من الفرار قبل ان تقنعه الشرطة بالاستسلام.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٦/٣/٢٩

التلفزيون الاسرائيلي -

القناة الاولى:

٦,٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٦,٣١ - الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ - رياضة الصباح.
٧,٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ - قطار المفاجآت. صور متحركة.
٨,٣٠ - فرنكنشتاين. صور متحركة.
٩,٢٥ - مرحبا سمسم.
١٠,٠٠ - لوتا من شارع الاشقياء. الحلقة الخامسة.
١٠,٣٠ - اولاد الروكندرول. الحلقة الرابعة «العاب صيف».
١١,٠٠ - لوله والاصدقاء. الحلقة الخامسة «الكنز».
١١,٣٠ - الفيلم السينمائي «الحصاد».
١٣,٠٠ - زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣,٣٠ - عودة الى الماضي. الحلقة (٢٥). «مارلين الساحر».
١٣,٥٥ - الحرب والذكرى. الحلقة (١٢).
١٥,٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ - الحديث الديني.
١٦,٠٠ - ملحق مساء جديد مع دان مرجليت.
١٦,٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ - وقفة رياضية.
١٧,١٠ - على الشاشة - عرض البرامج.
١٧,٢٠ - فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩,٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - نهاية اسبوع مع يئير لبيد.
٢٢,١٥ - الفيلم السينمائي «الف بالام من القطار».
٢٤,٤٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٤٥ - «بيت الموت» الجزء الثاني من الفيلم
ونهاية الارسال.

القناة الثانية:

٧,٤٥ - عرض البرامج.
٧,٥٥ - اليوم قصيدة.
٨,٠٠ - مكان صغير.
٨,٣٠ - مع الاقلام.
٩,٣٠ - المجلة الثقافية.
١٠,٠٠ - مسابقة الغناء لاجيال ٦ - ١٣.
١١,٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١١,٢٥ - الام وابنها. كوميدي.
١٢,٠٠ - رياضة.
١٢,٣٠ - «غيارات» مسلسل روائي (لعبة ادوار) في موضوع «الحذر على الطرق».
١٣,٠٠ - الديناصورات. الحلقة (٦٠).
١٣,٣٠ - انغام وارقام. الحلقة (٢٦).
١٤,٠٠ - احداث الاسبوع
١٤,٣٠ - «نانو» - الحلقة (٥٩)
١٦,٠٠ - الحسان والشجعان. الحلقة (٥٣٣).
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - «بلوسوم توجد واحدة فقط». الحلقة (٥٨).
١٧,٣٠ - وقفة ترفيهية.
١٨,٠٠ - مجلة السينما «اكشن».
١٨,٣٠ - «جمعة ونصف». مجلة التلفزيون. الحلقة (١٧).
٢٠,٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥ - برنامج ترفيهي ساخر.
٢١,٠٥ - وقائع احتفال الاوسكار الامريكي لعام ١٩٩٦.
٢٣,٠٥ - قتل من احمر الى اسود.
الحلقة (٢٨).
٢٤,٠٥ - «روايات ريك مايول».
١,٠٥ - جاز في البحر الاحمر.
٢,٠٥ - اليوم قصيدة.

السبت ٩٦/٣/٣٠

التلفزيون الاسرائيلي -

القناة الاولى:

١٠,٠٠ - انتخابات ٩٦.
١٠,٣٠ - البرت، الفارس الخامس. صور متحركة.
١٠,٥٥ - «وراء الافق». الحلقة (٢١)
١٢,١٠ - «قصة زوجين». الجزء الثاني.
١٤,٠٥ - مجلة الفن.
١٤,٣٠ - ادرا. الحلقة (٤١)
١٥,٢٥ - مجلة التلفزيون.
١٦,٠٠ - نقل مباراة كرة قدم في اطار الدرجة القطرية.
١٧,٥٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٨,١٠ - موعد مع ليلى لجار.
١٩,٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ - الحب والحرب.
٢٠,٠٠ - العالم من حولنا - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - «حصار جوي» فيلم عن محاربة حكومة الولايات المتحدة ضد السموم.
٢٢,٣٠ - كونسيرت ديني.
٢٣,٠٥ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,١٠ - «محامي الشيطان». الحلقة الثانية.
٢٣,٥٥ - نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٧,٤٥ - عرض البرامج.
٧,٥٥ - اليوم قصيدة.
٨,٠٠ - كرنفال ميخال.
١١,٠٠ - مسألة وقت.
١١,٣٠ - ملف اعلامي.
١٢,٠٠ - «تعلم وتكلم» - دروس لتعلم العربية.
١٢,٣٠ - غناء.
١٢,٤٠ - ركلة افتتاح - مجلة رياضية.
١٣,٠٠ - «جسر على البحر» فيلم وثائقي.
١٤,٠٠ - نانو. الحلقة (٦٠).
١٦,٠٠ - اسرار المدينة. الحلقة الثالثة.
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - خمسة وحميشاه.
١٧,٣٥ - اغنيات اسرائيلية
١٧,٤٥ - مباراة السبت.
٢٠,٠٠ - ملحق السبت الاخباري.
٢٠,٣٠ - بالتقريب - مسابقة.
٢١,٠٥ - الدقيقة الـ (٩١) لشؤون الرياضة.
٢٢,٠٥ - «الطبيب» فيلم سينمائي.
٢٤,٣٥ - بيلي على الهواء.
١,٣٥ - مع الاقلام.
٢,٣٥ - اليوم قصيدة.



● الحرب والذكرى الحلقة (١٢)، القناة الاولى، ١٣,٥٥ ●

فيلم الجمعة العربي:

القطار



● نور الشريف ●

● قطار الليل المسافر بين القاهرة واسوان يحمل في عرباته نخبة من الشخصيات من كل اصناف السكان في مصر. الشجار العنيف الناشب بين سائقي القطار يتطور الى وضع يظل فيه القطار بدون سائق، وخطر التصادم بقطار اخر من الاتجاه المعاكس يهدد كل المسافرين.

الفيلم مصري انتج عام ١٩٨٦
المثلون: نور الشريف
ميرفت امين
امين الهنيدي
ابو بكر عزت
والفيلم من اخراج احمد فؤاد.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٦٤)

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

افقيا:

١) ملحن مصري قديم - والدة - من الفواكه.
٢) يشعل (معكوسة) - محبة - موسيقار ايطالي.
٣) قلم - يدخل - عودة (معكوسة).
٤) حرف مكرر - مصائب (معكوسة) - قرع - نعم (بلغة اجنبية معكوسة).
٥) ضمير - من مؤلفات نجيب محفوظ.
٦) حرارة - فهم - عكس «مر» (معكوسة).
٧) اعزم - حفظت - من الاشهر.
٨) مؤسس فرقة رقص شعبية مصرية - علم مذكر.
٩) نشاهد (مجزومة) - اول فيلم كويتي (معكوسة).
١٠) مسرحية فيروزية - ضمير متصل.
١١) حرف نصب - مولود.
١٢) مدينة اردنية - ممثل مصري.
١٣) طائفة.
١٤) قطر عربي (معكوسة) - رئيس روماني راحل.
١٥) مطرب تونسي - شك.

عموديا:

١) ممثل سوري مشهور - مبنى عال - احصلْ على.
٢) مدينة سورية (معكوسة) - عكس «دمني» - أطال.
٣) مخدة - ممثل مصري عالمي.
٤) مناسبة سارة (معكوسة) - حرف مكرر - حرف جر - خاصتي.
٥) ارغب (معكوسة) - لوم.
٦) مطربة تونسية - احجية.
٧) غرفة واسعة (معكوسة) - توغلا (معكوسة) - متماثلان.
٨) ممثل مصري راحل (معكوسة) - طمأنينة.
٩) تغيرت - مهاجر - للندبة.
١٠) فك (معكوسة) - ظرف مكان - محب.
١١) من الاثاث - مختلفان.
١٢) يقترب - للشرط - اخدع.
١٣) عبرت - حرف مكرر - بعيرا (معكوسة).
١٤) لغة هندية (معكوسة) - جدها في حقل القمح (معرفة).
١٥) ملحن لبناني مشهور - متماثلان.

حل لغز (٢٦٣)

افقيا:

١) عماد حجاوي - سلفة.
٢) خالد جلل - عبير.
٣) ل. س. ب - أ. ي. ل. أ. ي.
٤) ولاء - رج - فاسد.
٥) مطرب - سيدي رضوان.
٦) أ. أ - البراق.
٧) تنل - اليراع - جن.
٨) اقيم - هم - فت.
٩) جبين - ايزابيلا.
١٠) جي - نهلة - مملا.
١١) يكبر - مواء - لمسك.
١٢) المنبر - واهن.
١٣) ابو - حيلها - كناس.
١٤) سودان - يأمر - رن.

عموديا:

١) لوماتان - رواس.
٢) سلطان قبجب - بو.
٣) اخبار - لبيبك - ود.
٤) دا - اب - مع - يا.
٥) حلل - اق - لان.
٦) جد - رسالة الامة.
٧) اج - جيريمي هانلي.
٨) ولد - دبر - زنوبيا.
٩) لي - اماليا - محرم.
١٠) عار.
١١) ضفيرة - فيم كوك.
١٢) سواليف - تلمسان.
١٣) لباسا - المهان.
١٤) سعيد ناجي - النسر.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
لا بد من اقناع اصدقائك بوجهة نظرك.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
الصحة الان جيدة ولكن ابتعد عن اثارة المشاكل.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
عليك التخلي عن العصبية والتوتر في تعاملك مع الاخرين.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
تخوض معركة مع الاصدقاء لعدم تقديرهم لمواقفك.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
ليس هذا هو الوقت للقيام باعمال ومشاريع على الصعيد المهني.

** العذراء: (٨/٢٣ - ٩/٢٢):
شعور رائع بالحب يغمر قلبك.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
تعود الى العمل بنشاط ظاهر بعد الوعكة الصحية.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
ضائقة مالية بسيطة.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
خلافات بسيطة مع الشريك في العمل.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
استفد من عنصر الزمن واترك الامور تسير في مجراها.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
فوائد كبيرة تحصل عليها وتضطر الى الاسراف في الالتزامات.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
تتعرف على اناس لهم صلة بمهنتك.

حدث في مثل هذا اليوم

(٢٩) آذار

١٩١٩ - الفيزيائي الامريكي روبرت غودار يؤكد للمرة الاولى امكانية القيام برحلة الى القمر بواسطة صاروخ... والصحافة تسخر منه.
١٩٦٠ - الملك محمد الخامس يطلب انسحاب القوات الفرنسية من المغرب.
١٩٨٥ - الحرب العراقية الايرانية: بدء الهجوم الايراني في منطقة الاهوار جنوب العراق وسقوط ٢٥ الف قتيل ايراني وفق مصادر المعارضة الايرانية و ٣٥ الفا وفق بغداد.

(٣٠) آذار





١٩٧٦ - يوم الارض.
١٩٤٩ - العقيد حسني الزعيم يتولى السلطة في سوريا.
١٩٥٥ - بريطانيا تنضم الى حلف بغداد وتوقع معاهدة مع العراق.
١٩٦٤ - الملك فيصل بن عبد العزيز يخلف شقيقه الملك سعود على عرش المملكة العربية السعودية.
١٩٧٩ - الايرانيون يؤيدون في استفتاء قيام الجمهورية الاسلامية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية، ان يكون الجو اليوم الجمعة ٣/٢٩، حارا وجافا وتنخفض درجات الحرارة يومي السبت والاحد وترتفع يوم الاثنين.
درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٢٤°
● تل ابيب وضواحيها - ٢٨°
● حيفا وضواحيها - ٢٨° ● ايلات - ٣٠° ● جبال الجليل - ٢٢° ● الاغوار الشمالية - ٣٠° ● جبال المركز والجنوب - ٢٤° ● السهل الداخلي - ٣١° ● السهل الساحلي - ٢٨° ● النقب الشمالي - ٣١° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٠° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٣١°.
في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية ويكون البحر مائجا.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و(٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٩/٣/١٩٩٦)
العملة «يتسيغ»
● دولار امريكي ٣,١٣٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني ٤,٧٦٢٢ ش.ج
● مارك الماني ٢,١١٣١ ش.ج
● فرنك فرنسي ٠,٦١٨٥ ش.ج
● فرنك سويسري ٢,٦١٥٠ ش.ج
● دينار اردني ٤,٥٢٧٢ ش.ج
● للمسافرين -٣,٣٠٨٤ ش.ج
● «اسود» - ٣,١٢ - ٣,١٤ ش.ج

الفروق السبعة







نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٦/٣/٢٨ (سحب ٩٦/١٣)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 137934
فاز بسيارة هوندا الرقم 482283
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 565542، 203898، 611303، 043070، 634046، 173634، 350333، 827710
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 69053، 21573، 38153، 58103، 49693، 23334، 28929، 39934، 26806، 07053، 71860، 11517، 00007، 12778، 23650، 98078، 20260، 65276، 21235
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 497، 863، 516، 117، 172
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 08، 41، 53، 14، 88
فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 4، 5

يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة ٢٩ آذار ١٩٩٦ صفحة ٨

الجبهة تدعو اهالي النقب للمشاركة في اجتماع بمناسبة يوم الأرض في اللقية

● بئر السبع - من سالم مديغم - وزعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في النقب، أمس الخميس، منشورا على الأهالي بمناسبة الذكرى العشرين ليوم الأرض الخالد، داعية اياهم الى المشاركة في الأمسية التي ستقام مساء اليوم، الجمعة، في مقر الجبهة في قرية اللقية.

وأكدت الجبهة في منشورها على موقفها المبدئي من قضية الدفاع عن الأراضي ومقاومة عملية الهدم وقلع الاشجار وغيرها من الممارسات العنصرية تجاه الجماهير العربية خاصة في النقب. كما أكدت على وحدة الجماهير العربية في صف واحد حول رموز ومعاني يوم الأرض.

وانتقد المنشور موقف الأحزاب والهيئات والحركات في النقب لعدم تجاوبها مع قرارات لجنة المتابعة ومع مطلب الجبهة في النقب بتنظيم مهرجان مركزي ليوم الأرض في النقب.

احتجاجا على عدم احترام اتفاقات الرواتب

مظاهرة لموظفي مختبرات صندوق المرضى العام

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهر نحو (١٥٠) موظفا في مختبرات صندوق المرضى العام، أمس الخميس، احتجاجا على عدم احترام ادارة صندوق المرضى لاتفاقيات الرواتب الجماعية التي وقعت معهم.

وجرت المظاهرة امام مكاتب صندوق المرضى العام في تل ابيب. والجدير ذكره ان ادارة صندوق المرضى تنوي تحويل بعض المختبرات الى المناطق الصناعية.

مقاولو البناء يطالبون باستقدام (١٥) الف عامل اضافي!

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب اتحاد المقاولين في البلاد الحكومة، امس الخميس، باستقدام (١٥) الف عامل اجنبي اخر، بالاضافة الى العمال الثلاثة عشر الفا الذين صادقت على استقدامهم سابقا، وذلك للتغلب على نقص العمال في فرع البناء.

وقال عاموس برعام، مدير عام اتحاد المقاولين، ان الحصار المستمر ادى الى خسائر في فرع البناء بسبب غياب الايدي العاملة الفلسطينية، بلغت نصف مليار شيكل.

اطلاق قمر الاتصالات «عاموس» في اواسط ايار

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن، امس الخميس، ان القمر الاصطناعي الاسرائيلي «عاموس» ارسل من مدينة طولوز الفرنسية الى جزر كرور تمهيدا لاطلاقه الى الفضاء بواسطة الصاروخ الاوروبي «اريان»، الذي سيحمل معه، ايضا، قمرا اصطناعيا اندونيسيا.

اما موعد الاطلاق فهو مرتبط بالشركة الفرنسية، ومن المتوقع ان يتم الاطلاق في اواسط ايار القادم.

وبلغت تكاليف «عاموس» ٩٠ مليون دولار ويزن نصف طن وارتفاعه متران وطول جناحيه ١٠ امتار، وسيخدم وسائل وشركات الاتصال الاسرائيلية في البلاد وخارجها.

■ نعي ■

آل مراد في طمرة وكابول والخارج ينعون بمزيد الاسى والحزن عميدهم

الحاج محمد علي مراد

(ابو مراد)

والذي وافته المنية مساء امس الخميس عن عمر يناهز الـ ٨٦ عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر من بيته في طمرة اليوم، الجمعة، الساعة ١١.٠٠ صباحا الى مثواه الاخير.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

جماهير الشعب تحيي الذكرى العشرين ليوم الارض

❑ مسيرات ومهرجانات مركزية في عرابة والطيبة وكفركنا والغابسية ❑ اضراب عام في السلطات المحلية العربية ❑ المدارس تخصص ساعتين للحديث عن يوم الارض ❑ وفود تضامنية الى اقرت والمواقع السكنية العربية في النقب ❑ جبهة الناصرة: مطلبنا وحدة جماهيرية، كما تجلت في يوم الارض، وبرنامج كفاحي للاستمرار في خوض معركة المحافظة على الارض ❑

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحيي الجماهير العربية في اسرائيل ومعها القوى الدمقراطية اليهودية، يوم غد السبت، الذكرى الـ (٢٠) ليوم الارض الخالد، بفعاليات ونشاطات جماهيرية في صلبها الاضراب العام في السلطات المحلية العربية ومسيرات ومظاهرات واجتماعات شعبية مركزية في عرابة والطيبة وكفركنا، بالاضافة الى نشاطات منوعة، محاضرات وندوات، في كل موقع وموقع.

ويقام مهرجان في قرية الغابسية لجماهير المهجرين والمتضامنين معهم في الحادية عشرة قبل الظهر. وتتوجه وفود تضامنية الى اقرث للتضامن مع اهلها. ووفود اخرى الى عرب النعيم، القرية غير المعترف بها.

وتتوجه ايضا وفود للتضامن مع اهالي عرب العزازمة وعرب الهواشلة وعرب أبو كف وعرب السر والباط في النقب. وتخصص المدارس ساعتين للشرح عن يوم الارض، تاريخه ومضمونه وأبعاده.

وأصدرت عدة هيئات ومؤسسات منشورات وزعت على الاهالي، تشرح عن يوم الارض.

● جبهة الناصرة: عبرة يوم الارض وحدة وطنية ذات مضمون ●

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - ان جبهة الناصرة اصدرت منشورا وزعته على الاهالي اكدت فيه ان «احدى العبر الاساسية ليوم الارض الخالد هي ان الوحدة الوطنية الجماهيرية، ذات المضمون الوطني، الكفيل بتحقيق الانجازات ونيل الحقوق ومقاومة الظلم. وجبهة الناصرة، اذ تشدد على هذه الحقيقة، انما تؤكد رفضها لمحاولات خلط الاوراق واظهار الجميع من قوى وطنية وغير وطنية، كأنها كلها في «الهوا سوا» ولا تختلف الا بالانتماء الحزبي. كما ان مطلب توحيد الاحزاب والحركات العربية على اساس توزيع الكراسي وتغييب الفوارق الاساسية ليس مطلبنا ولا هو هدفنا. هدفنا هو وحدة جماهيرية كما تجلت في يوم الارض. وحدة وطنية تحمل مضمونا وبرنامجا كفاحيا نضاليا للاستمرار في خوض معركة المحافظة على الارض، التي تهدد حكومة «العمل» - «ميرتس» بمصادرة ما تبقى منها، والعمل على الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها ومقاومة سياسة التمييز القومي وتحقيق المساواة ومن اجل السلام العادل القائم على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمته اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية وازالة المستوطنات والانسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضي المحتلة. ان الفصل المطلوب هو فصل سياسي بين اسرائيل وفلسطين على اساس «دولتان: شعبان» وليس حصارا يهدف الى تجويع شعبنا الفلسطيني وخنقه، وما يجري اليوم هو الارهاب بعينه ضد شعب بأكمله يعاني من الحصار والتجويع والقمع والتنكيل والقتل».

واضافت الجبهة في منشورها: «على هذه الاسس او بهذه الروح، نتوجه الى المعركة الانتخابية للكنيست مؤكدين على ثوابتنا. ونحن نملك الحقيقة والتجربة التاريخية والبرنامج المستقبلي لدعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ومنع حدوث اي واقع تكون فيه الاحزاب الصهيونية او القوائم العربية التي تدور في فلكها، هي العنوان والمقدمة باسم جماهيرنا».

واختتم المنشور بدعوة اهالي الناصرة، للمشاركة في البرنامج الخاص الذي تقيمه الجبهة، اليوم الجمعة، في بيت الصداقة في الناصرة.

● يوم الارض يوم الجماهير العربية ●

وجاءنا من لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب بيانا تحت عنوان، «يوم الارض يوم الجماهير العربية»، جاء فيه: «تهل علينا ذكرى يوم الارض الخالد وسياسة مصادرة الاراضي لا تزال تهدد ما تبقى من اراضينا. ولن ننسى في هذه الذكرى المهجرين وعلى رأسهم اهالي اقرث وكفربرعم والمعتصمين في الارض ينتظرون العودة. ان الحديث عن مساواة الجماهير الفلسطينية في اسرائيل بدون التطرق الى قضية الارض هو امر مستحيل وعليه يترتب تحويل «اراضي الدولة» الى اراض لجميع مواطنيها».

واشارت اللجنة الى ما تواجهه من مضايقات من مؤسسات الجامعة تستهدف عرقلة نشاط اللجنة. ودعت جماهير الطلاب الى المشاركة في فعاليات يوم الارض.

● اضراب القرى غير المعترف بها ●

واصدر اتحاد لجان القرى غير المعترف بها، بيانا اعلن فيه عن اضراب شامل في القرى غير المعترف بها، تعبيرا عن الاحتجاج على سياسة سلب الارض.

وأصدرت جبهة مصمص بيانا، حثت فيه جماهير القرية على المشاركة في مهرجان الطيبة.

واشار البيان الى ان ذكرى يوم الارض تحل في ظل قرار وزير الداخلية بحل المجلس الاقليمي «ناحل - عيرون» واقامة مجلسين وقال: «كنا نحبذ ان يكون قرار الوزير منسجما تماما مع توصية لجنة «غينات» التي اوصت باقامة ثلاثة مجالس محلية، الا ان القرار بحد ذاته لا يعتبر خطأ الا اذا قرر وزير الداخلية عدم توسيع مسطح القرية وعدم ضم مناطق النفوذ».

● اجتماع شعبي في سخنين ●

وبدعوة من جبهة سخنين عقد، امس الخميس، اجتماع شعبي تكريما لجرحى واهالي شهداء يوم الارض.

افتتح الاجتماع وأداره المربي رجا جريس غنطوس الذي القى قصيدة للشاعر ابن سخنين خازن عبود الذي يعيش في لبنان.

وقدم سكرتير جبهة سخنين جمال طربيه لمحة تاريخية عن يوم الارض، عن الاسباب والتطورات التي ادت الى اعلان الاضراب العام.

وألقى عمر ابو ريا، احد جرحى يوم الارض، كلمة اكد فيها على حب الارض والتمسك بها.

وتحدث النائب الجبهوي صالح سليم مؤكدا على ان قضية الارض هي قضية شعب وبقائه في وطنه. ودعا الى الالتفاف حول الجبهة ودعمها في انتخابات الكنيست.

وكانت الكلمة الاخيرة للقس شحادي شحادي الذي كان رئيسا للجنة الدفاع عن الاراضي لفترة طويلة. وقال: نحن شعب تعود على الصدمات وننتزع حقنا انتزاعا، ولنا الحق بالمساواة في هذه البلاد. وأكد ان حل مشاكلنا لا يتم بالانتساب والتصويت للاحزاب الصهيونية والقوائم المدعومة من السلطة، بل بالالتفاف حول الجبهة والتصويت لها.

في حريق كبير شب في شعب

اصابة (٢٣) مواطنا بينهم سبعة اطفال بحروق



● تصوير: فوزي شعبان ●

* شعب - مكتب «الاتحاد»، شفاعمرو - من احمد حمدي وفوزي شعبان - أصيب امس الخميس (٢٣) مواطنا من قرية شعب بحروق تراوحت بين طفيفة ومتوسطة نتيجة حريق كبير شب في غرفة غسيل احد البيوت وامتد الى ثلاثة بيوت مجاورة أصحابها ثلاثة اخوة وهم حسن خوالد وحسام خوالد ورياض خوالد.

وهرع العشرات من رجال ونساء القرية للمساعدة في عملية اطفاء الحريق. ووصلت عدة سيارات اطفائية وسيارات اسعاف وقامت باطفاء الحريق، واستطاع طاقم اسعاف انقاذ طفل صغير كان متواجدا في غرفة الغسيل اثناء الحريق.

وفي حديث لمراسلنا مع الناطق الرسمي لشرطة مسغاف الضابط افرايم سولومون قال ان التحقيقات الأولية تشير الى ان الحريق نتج عن تماس كهربائي في غرفة غسيل احد البيوت ونتيجة لذلك التهمت النيران البيوت المجاورة. وقال انه أشرف شخصيا على عملية اطفاء الحريق. وان اصحاب البيوت اضطروا لتركها والابتعاد عنها خوفا من الاصابة باختناقات نتيجة المواد التي استعملت لأطفاء الحريق.

وقالت السيدة نوعي برزلاي الناطقة باسم مستشفى «مالبن» في نهاريا «وصل الينا (٢٣) مصابا بحروق واختناقات بين طفيفة ومتوسطة من بينهم (٧) اطفال واربع نساء، كانوا داخل البيوت اثناء الحريق».

وحول تحريرهم من المستشفى أجابت «وحتى الآن لا يمكن تحريرهم». واكدت ان عدة اصابات وقعت نتيجة قيام مواطني القرية بالمساعدة في عملية الأطفاء.

وقال السيد عقو فاعور رئيس مجلس شعب المحلي انه زار البيوت المتضررة واوعز للمسؤولين في المجلس بتقديم كل ما يلزم من اجل مساعدة المتضررين.

بحجة انهم يشكلون «خطراً امنياً»

صحيفة «معريف» تفصل (١٦) عاملاً من الناصرة وام الفحم!

● ادارة الصحيفة توافق على عودة العمال الى العمل شرط ان يوقع كل منهم على كفالة بنكية بقيمة (١٠٠) الف شيكل ● مساعد مدير عام الصحيفة يستغرب اثارة الموضوع ويقول لـ «الاتحاد»: سبق وفصلنا عمالا عربا نتيجة الاوضاع في البلاد! ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - بعد الغاء القرار العنصري مرتين في مطبعة «معريف»، بفصل جميع العمال العرب العاملين داخل المطبعة، عاد المسؤولون واعلنوا عن فصل العمال بحجة انهم يشكلون «خطرا امنيا».

والعمال وعددهم ١٦ عاملا هم من الناصرة، وام الفحم ويعملون عن طريق المقاول كريم مرجية وشركة «ميتسر» في اعمال الكهرباء، والميكانيكيات واعمال صيانة.

وفي حديث لـ «الاتحاد»، قال المقاول كريم مرجية: «في يوم امس (امس الاول الاربعاء) عدت وعمالي الستة الى مكان العمل، بعد ان علمت بقرار رسمي ان المسؤولين تراجعوا عن قرارهم الذي اعلنوا عنه قبل عدة ايام بفصل جميع العمال العرب، ولكن المسؤولين عادوا وابلغونا قائلين: «صحيح اننا تراجعنا عن موقفنا السابق بفصلكم، لكننا عدنا وقررنا انه لا مكان لكم للعمل عندنا».

ويعمل المقاول مرجية بواسطة شركة سويسرية، وكانت ادارة المطبعة قد اتصلت بالمسؤولين في الشركة، واستفسرت منهم عن العمال العرب الذين يعملون بواسطتها وابلغتهم بقرارها العنصري، وبعد يومين تراجعت الادارة وابلغت انها توافق على اعادة العمال شرط ان يوقع كل واحد منهم على كفالة بنكية بقيمة مئة الف شيكل، وكما قال السيد مرجية فان الكفالة التي طلبوها لم تحدد على اي اساس. وقرارهم هذا سبب لنا خسارة، فنحن نعمل باتفاق معهم منذ ثمانية اشهر».

وكانت الادارة قد تصرفت بالاسلوب نفسه مع العمال العشرة من ام الفحم، الذين يعملون بواسطة شركة «ميتسر». وفي رده على ما جرى، لم ينكر مساعد مدير عام الصحيفة، عاموس يعقوبي، ان يكون الفصل قد تم على خلفية امنية وقال لـ «الاتحاد»: «لا ادري لماذا اثرتم هذه الحادثة بالذات، فقد سبق وفصلنا عمالا عربا نتيجة الاوضاع المتوترة التي حصلت في البلاد، وربما نتراجع عن قرارنا اذا هدأت الاوضاع». واضاف يعقوبي: «من جهتنا هذه ليست المرة الاولى التي نطلب فيها من مقاولين ان يوقع كل عامل على كفالة، وهذا من حقنا ان نفعله كمشغلين. على اي حال لدينا عمال عرب يعملون كموظفين ونحن راضون عن عملهم، لكن الامر يختلف عن العمال الذين يصلون عن طريق مقاول».

ومن جهته استنكر مجلس العمال في الناصرة هذا القرار واصدر بيانا طالب فيه قيادة الهستدروت بالتدخل السريع لوقف هذه المهزلة، واعادة العمال الى مكان عملهم والعمل لمنع تكرار مثل هذه الممارسات في اي مكان عمل آخر في البلاد». وجاء في البيان: «لا يعقل ان يبلغ الهوس الامني حد التعامل مع العمال العرب من مواطني الدولة وكأنهم رهائن ينظر اليهم بأعين الشك والريبة عقب كل عملية ارهابية مرفوضة ومستنكرة.

اجتماع عربي - يهودي على شرف يوم الارض في حيفا

● محمد نفاع يدعو السلطة الفلسطينية الى عدم التدخل في معركة الانتخابات للكنيست ● د. ايلان بابي: ذكرى يوم الارض مناسبة تحمل الكثير من الدلالات على النضال العربي - اليهودي المشترك ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، محمد نفاع، السلطة الوطنية الفلسطينية الى الامتناع عن التدخل في معركة الانتخابات البرلمانية. واشار الى ان ذلك التدخل يتم عبر ارسال الموفدين الى اجتماعات بعض القوائم «القائمة والتي لم تقم بعد»، على حد تعبيره، مؤكدا على انه من الاجدر بالسلطة الفلسطينية ان تقيّم بشكل جدي اكثر الدور الفعلي والمبدئي لمن ناضلوا ويناضلون بحق من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وفي النضال التاريخي عامة من اجل السلام العادل والحقيقي في المنطقة.

وقد جاء ذلك في الكلمة التي القاها في اجتماع نظمته «جبهة حيفا الدمقراطية» على شرف الذكرى العشرين ليوم الارض، في نادي المؤتمر في حيفا مساء امس، الخميس. وقد اكد نفاع على ان يوم الارض كان «مجابهة ومواجهة بين طرفين اساسيين، بين حكومة «المعراخ» واعوانها على اختلافهم وبين الموقف المبدئي للحزب

● البقية على صفحة ٤ ●

ملحق
الاتحاد
الجمعة ٢٩ آذار ١٩٩٦



٢٠ عاما على يوم الأرض
كلنا فداء للأرض

انتخابات ١٩٩٦
«البرايمريز»... خطوة نحو سُلطة الفساد

جمعة ويوم

نظير مجلي

سؤال.. بجد..

هل يمكن ان تتكرر تجربة يوم الارض؟!

● نعرف جيدا، انه في زمننا هذا، بعد كل ما جرى في عالمنا وبلادنا، هناك من يحب ان ننسى شيئا اسمه «يوم الارض». قد يعتبرونه «موضة قديمة». وقد يرونه «تاريخا مضى وانقضى». ولا نقصد فقط اولئك الذين كانوا ذلك اليوم المجيد في الصف الرافض للاضراب، مع السلطة. بل حتى من صفوف المؤيدين والمشاركين في يوم الارض، تجد من يرغب في المرور مر الكرام على هذا اليوم والاكتفاء باحياء ذكراه بشكل احتفالي وحسب.

وليس صدفة، بالطبع، انه في الذكرى السنوية العشرين ليوم الارض جاء الاحتفاء احتفاليا اكثر مما هو نضالي.

وقد نجد من يسألنا، بعد هذا المقال حتى وقيامنا بنشر ملف عن «يوم الارض» في هذا الملحق: لماذا تتركون كل احداث الاسبوع الهامة – «البرايمريز»، عدم الانسحاب من الخليل، تقرير لجنة شمجار حول قتل رئيس الحكومة، وتشغلون انفسكم في «يوم الارض»؟

وقد نجد من يستغرب طرح السؤال الذي عنونا به هذا المقال: «هل يمكن ان تتكرر تجربة يوم الارض؟». ويرد علينا بسؤال مضاد: هل انتم منسلخون عن الواقع؟ فالعالم تغير. وبلادنا تغيرت. واوضاعنا تغيرت. فمن الذي يفكر اليوم في اعلان اضراب؟ ومن الذي يجرؤ على التفكير بصدام مع الشرطة وحرس الحدود، وجها لوجه، كما في يوم الارض؟ ومن الذي يخطر بباله انه يستطيع توحيد الجماهير العربية كلها مع القوى اليهودية التقدمية والعاقلة في معركة شعبية واسعة حول موضوع مثل موضوع الارض؟!

لكننا مع ذلك، نطلب منكم المعذرة ونقول: اننا من اجل النظرة المستقبلية بالضبط ولكوننا نعيش واقعنا فعلا ولسنا منسلخين عنه ومن خلال فهمنا العميق لما جرى ويجري من تغيرات في اوضاعنا وبلادنا وعالمنا، نطرح السؤال اعلاه ونجيب عليه بالايجاب ايضا. فهناك خطر حقيقي ان تتكرر تجربة «يوم الارض»



بالطبع، التاريخ لا يعيد نفسه، لكن احداثا كثيرا تتكرر من حيث الجوهر. ليس بالضرورة على نفس المنوال وبنفس الاسلوب والاحوال، لكن فكرة حدوث انفجار غاضب للجماهير العربية احتجاجا على السياسة الحكومية هي امر وارد جدا. تماما كما هو حال اشقائنا داخل الحصار. فمن العبث القول ان الانتفاضة ستتكرر، بنفس الشكل والاساليب. ولكن مما لا شك فيه، ان استمرار الحصار سيؤدي الى الانفجار. كيف؟ وبأي شكل؟ لا احد يعرف، مثلما لم نعرف في حينه انها ستكون انتفاضة. لكننا حذرنا من غضب الشعب على ممارسات الاحتلال. وصدقنا.

□ □ □ □

لقد جاء «يوم الارض» في حينه، ردا على مصادرة ٢١ الف دونم من اراضي المل في البطوف.

قبل قرار المصادرة المذكور، كانت الحكومة الاسرائيلية قد صادرت حوالي ٤.٥ ملايين دونم من الاراضي العربية في اسرائيل، بعضها ملك شخصي وبعضها كانت مسجلة باسم المندوب السامي فلطشت وبدلا من تسجيلها باسم السلطات المحلية نقلت الى ملكية ادارة اراضي اسرائيل، وبعضها مشاع وبعضها اراضي وقف وبعضها للغائبين وللغائبين – الحاضرين الخ.. المصادرات المتواصلة، هذه، لم نرد عليها باضراب عام. لكنها ادخلت في القلوب غضبا متراكما، اضيف اليه الغضب من مختلف جوانب السياسة الحكومية المميزة ضد العرب، حتى بلغ السيل الزبى. فجاءت المصادرة الاخيرة (في حينه) لتكون القشة التي تكسر ظهر الجمل والشرارة التي تشعل القلوب والعقول والضمائر. وكان ما كان. وجاء الانفجار جماهيريا شاملا.

الاجيال الجديدة لا تذكر الاوضاع في ذلك الوقت ولا بأس من التذكير فيها.

□ □ □ □

على الرغم من التغيرات التي طرأت على سياسة الحكومة وعلى اوضاع جماهيرنا العربية في اسرائيل، فان هناك وجه شبه ما في بعض الجوانب من حياتنا اليوم بالمقارنة مع فترة ما قبل «يوم الارض» الاول.

فأولا: في حينه ايضا كان حزب «العمل» هو المسيطر على الحكم في البلاد وعلى الشارع العربي ايضا. كانت نسبة الاصوات التي يحصل عليها هو والقوائم العربية المرتبطة به ٤٦٪ (انتخابات ١٩٧٣).

ثانيا: كانت الغالبية الساحقة من القيادات السياسية والتمثيلية العربية (اعضاء الكنيست العرب رؤساء واعضاء السلطات المحلية والنقابيين والمخاتير والموظفين الحكوميين البارزين) موالية للسلطة عموما ولا تؤمن بالكفاح الشعبي والنضال من اجل حقوقنا في الارض او في المساواة عموما، بل يؤمنون بـ «اللين والسياسة» وبـ «التأثير من الداخل» وبـ «بوس الكلب من ثمّه تتوخذ حاجتك منه».. الخ..

ثالثا: كان من يطرح النضال سبيلا ويعمل فعلا وميدانيا من اجل حقوقه يعتبر متطرفا و «منسلخا عن الواقع» ويتهم بـ «الشيوعية»، التي اعتبروها جريمة خطيرة.

رابعا: كانت حقوقنا مهضومة. الحكومة تتحدث عن المساواة وترفض اعطاءها. وتمارس يوميا سياسة التمييز في كل المجالات. وفي قضية الارض بالذات، اتبعت سياسة نهب وسلب لا تعرف حدودا.

فلنقارن مع ما يجري اليوم..

اولا – حزب «العمل» ما زال مسيطرا على الدولة. واما الشارع العربي، فنرى لحزب «العمل» نفوذا واسعا فيه. حوالي ستين الف عربي انتسبوا اليه، ٨٥٪ منهم شاركوا في التصويت على الانتخابات الداخلية (في الوسط اليهودي ٧٠٪). من التغيرات التي حدثت في هذا المجال ان العرب كانوا يخجلون في الماضي من اعلان الانتساب لحزب «العمل» فشكلت لهم قوائم خاصة. وقد خجلوا في حينه على الرغم من ان حكومة حزب «العمل» لم تفرض يومها حصارا تجويعيا على اشقائنا في الضفة والقطاع ولم تهدد بنسف عملية السلام. اما اليوم، فالانتساب لحزب «العمل» علني. ونجومه لا يخجلون به.

ثانيا – القيادات العربية السياسية اليوم تفكر بطريقة اخرى وهي نوعية اخرى. ولكن كثيرين منهم لا يؤمنون بالنضال الشعبي الميداني. صحيح لا يقولون: «بوس الكلب..» ولكنهم يتحدثون عن «التأثير من الداخل». واطزج هؤلاء القادة يقول صراحة انه يريد دخول الائتلاف الحكومي «ولن اؤيد الحكومة من الخارج» وسبقه قائد عربي اخر بالمطالبة الملحة بمقعد له في الحكومة، وذلك من دون ان يشعر بأي حرج من سياستها. فتصوروا حكومة مع وزير عربي تفرض الحصار على فلسطين وتلقي اطنان المتفجرات على قرى لبنان وتهدم البيوت العربية وتنفذ سياسة الابعاد الخ.. ومن الواضح انه من السخف الاعتقاد ان وزيرا عربيا سوف يضمن تغيير هذه السياسة. والارجح هو انه سيسكت عليها وسيبلع كل ممارساتها، مثلما يبلعها اليوم ثلاثة نواب وزراء عرب والوف اعضاء حزب «العمل» العرب، وسينعم فقط بسيارة الوزارة والفيلا الوزارية.

رابعا – رغم التقدم ورغم بعض الاجراءات والقرارات الهامة التي اتخذت، ما زالت حقوقنا مهضومة، وفي كل المجالات. حتى القرارات التي اتخذتها الحكومة بالمساواة لم تنفذ. حتى الاتفاقيات الموقعة مع الحكومة، حاولت هذه المماطلة فيها والالتفاف عليها. وفيما يتعلق بالارض، بالذات، الامور لم تتحسن ابدا. مصادرات الاراضي مستمرة حتى يومنا هذا، واسألوا اهل البطوف. وهناك اراض كثيرة مهددة، واسألوا اهل النقب. والقرى غير المعترف بها تتعدى السبعين. واملاك الوقف الاسلامي ما زالت مصادرة وريعها يذهب للحكومة، فتعطي لنا الفتات منه على شكل منح لبعض الطلاب الجامعيين. وقد زادت احتياجات قرانا ومدننا للارض، اثر الازدحام السكاني والحاجة للتطور الصناعي والزراعي، وسمعان مش هون. وسياسة التهويد في الجليل وفي النقب تسير على قدم وساق، بل تصاعدت في الهجرة الاخيرة وتصاعدت اكثر مع توقيع اتفاقات اوسلو.

ونعود من هنا الى «ثالثا»، القيادات الوطنية المستعدة للكفاح الميداني. هذه موجودة، لكنها محاصرة. مستعدة للعمل وللتضحية، لكنها مقيدة. فهناك وحدة الصف والقرارات الجماعية. وهناك انهيار القيم واختيار الكثيرين للجلوس جانبا والاحباط. وهناك الخلافات الداخلية. وكل هذه تجعل الكثيرين يبحثون عن اسباب للتخلي عن طريق النضال.

والسؤال، هل يمكن لهذا الوضع ان يستمر طويلا؟!

هل يمكن ان تتواصل الممارسات التي تعمق ازمة الفقر وازمة السكن وازمة النقص في الاراضي، اضافة الى الممارسات ضد شعبنا داخل الحصار، والاخطار التي تتهدد عملية السلام.. وكل هذا من دون رد فعل؟!

هل يمكن للناس ان يبلعوا كل هذه السياسة، من دون ان يثوروا عليها وعلى القيادات التي تسكت عليها؟!

لا.. لا نعتقد ذلك. ليس فقط لاننا نؤمن بأن قوى النضال والتضحية موجودة ومستعدة لمواصلة المشوار بل ايضا لاننا نؤمن ان الضغط يولد الانفجار. وهنالك ضغط حقيقي. ضغط حتى بسبب كثرة القيادات المائعة، الجديدة او المتجددة.

والمستقبل امامنا، وسنرى!

«البرايمريز» خطوة نحو سلطة فاسدة!

● بقلم: برهوم جرايسي ●

في نظرة اولية لطريقة «البرايمريز» لانتخاب مرشحي اي حزب للانتخابات قد تعتبر نهجا دمقراطيا. ولكن بعد الولوج في تفاصيل هذه الطريقة وفي اساليب تطبيقها والاموال الضخمة التي وظفها كل مرشح والتبرعات التي تلقاها، نجدها امرا مغايرا كليا، وبعيدة عن الاسلوب الدمقراطي الحقيقي والصحيح.

ففي البداية وجدنا مئات الالوف من الناس ينتسبون للاحزاب الكبيرة من عدة منطلقات، اضعفها الانتماء الحزبي، واقواها تلبية للمصلحة الذاتية او مصلحة المقربين المنتفعين ومصلحة المرشحين. وعلى هذا الاساس استطاع حزب «العمل» جمع (٢٩٤) الفا و «الليكود» (١٧٠) الفا و«ميرتس» (٦٠) الفا و «تسومت» بضع عشرات الألوف. وبعد قيام مسجل الاحزاب بمراجعة قوائم المنتسبين تبين ان ٣٩ الف شخص انتسبوا لحزبين او اكثر.

وليضمن كل مرشح فوزه كان عليه ان يطوف البلاد بطولها وعرضها، هذا اذا كان مرشحا قطريا، بالاضافة الى نشر الاعلانات في الصحف واللافتات الضخمة في الشوارع الكبيرة وطباعة الملصقات وعقد الاجتماعات الجماهيرية مع تضييفات واطعمة «مما لذ وطاب».. وغيرها.

ويتبين من المعلومات التي اعترف بها المرشحون سواء من «العمل» او «الليكود»، ان كل مرشح صرف ما بين ٥٠ الفا وحتى ١٢٠ الف دولار، ولكن الحقيقة ابعد من ذلك بكثير، فيكفي ان احد المرشحين نشر يوميا اعلانات بمساحات كبيرة في كبرى الصحف العبرية، وهذا الامر لوحده يكلف ما بين ١٠٠ الى ٢٠٠ الف شيكل.

وهذا يعني ان امكانيات التنافس والفوز مقتصرة فقط على اصحاب الاموال او النفوذ اي «برايمريز» للاغنياء فقط او للذين لديهم الاستعداد ان يكونوا «تحت جميلة» الاغنياء. النائبة داليا ايتسيك تحدثت عن هذا بمرارة قائلة: يشعر الواحد منا بالاهانة والذل بسبب هذا.

عدا عن هذا، هناك «التبرعات»، والتي بحسب القانون يحق لكل صاحب مصلحة، او رجل اعمال «التبرع» حتى ٦٤٠٠ شيكل لكل مرشح. وبالطبع فان كل «متبرع» بعد الانتخابات سيتصل بالشخص الذي تبرع له ويطلب منه «خدماته».

وفي رد على هذا الامر، ادعى الوزير ميخا حريش انه لا يمكن لاي شخص ان «يشتري» وزيرا بهذا المبلغ. الا ان النائب الليكودي تساحي هنغبي كان صريحا اكثر، وقال انه لا يمكن لاي منتخب ان ينسى من تبرع له، وعليه مساعدته، ولكن بدون ان يتجاوز القانون. ونحن نعلم ان هناك العديد من «الخدمات» من الممكن تقديمها بدون تجاوز القانون!

امر اخر ظهر في «البرايمريز» بشكل بارز وواضح وهو استغلال الوزراء ونواب الحزب الحاكم واصحاب المراكز لنفوذهم، فمثلا جميع الوزراء الذين شاركوا في «البرايمريز» تجولوا في البلاد بطولها وعرضها في السيارات الحكومية والتي تحت خدمتهم، وقسم منهم استخدموا مكاتبهم الحكومية لنشاطاتهم الانتخابية، وتلقينا في «الاتحاد» عشرات الرسائل المرسلة بأجهزة الفاكس التابعة للوزارات المختلفة، حول جولات الوزراء في الوسط العربي، هذا عدا عن توجه مستشارين اعلاميين الى الصحف لاجراء مقابلات مع الوزراء. وكانوا يحددون سلفا الموضوع بحيث تشتم من هذه المبادرة رائحة الدعاية الانتخابية الصرفة.

كذلك هناك عدد من الوزراء ظهروا بنشاطات خارجة عن المألوف. فعلى سبيل المثال:

● وزير الصناعة والتجارة ميخا حريش، اصدر نشرة خاصة عن وزارته للوسط العربي بالالوان الطبيعية ووزعت بالاف النسخ قبل اسبوعين من انتخابات «البرايمريز»!

● وزير الامن الداخلي موشيه شاحل، «فطن» في اللحظة الاخيرة لتعيين مستشارة اعلامية للغة العربية وهي الصحفية ليندا منوحين، وجرى تعيينها في شهر كانون الثاني الماضي، كذلك قام بافتتاح نقاط ومراكز شرطة في الوسط العربي، مثل باقة الغربية ودير الاسد!

● وزير الاديان شمعون شطريت قام قبل ٣ اشهر من انتخابات

(البقية على ص ٤)

قائمة «العمل» تلائم احتياجات بيرس العسكرية

* «الزعلانون» العرب في انتظار الوظائف *



● برعام وقايس من الرابحين ●



● ميخا حريش: خاسر ●

يستطيع رئيس حزب «العمل»، رئيس الحكومة شمعون بيرس ان يكون مرتاحا جدا من القائمة التي انتخبها اعضاء حزب «العمل» لانها لبت عدة امور يحتاجها.

الامر الاول، الطابع العسكري للقائمة، وهو الامر الاساسي الذي حاول بيرس التركيز عليه بعد اغتيال يتسحاق رابين، الذي كان يتميز بماضيه العسكري. فضمن المقاعد العشرة الاولى هناك اربعة جنرالات وهم قائد الاركان السابق ايهود براك وبنيامين بن اليعزر وافرايم سنيه واوري اور، وهذا الوضع يسهل على بيرس «مهمة» اقناع الجمهور بأنه هو ايضا لديه امكانيات عسكرية وتدور في فلكه «كتيبة» عريضة من الجنرالات.

وفي هذا المجال نذكر ان بيرس يستعين ايضا بحركة رئيس بلدية تل ابيب السابق الجنرال في الاحتياط شلومو لاهط والتي تضم حوالي الف رجل عسكري يحملون رتبا عالية في جيش الاحتياط، تحت أسم «مجلس السلام والامن»!

الامر الثاني، ان بيرس تجاوز معسكرات حزب «العمل» بكل هدوء. فقد تمثل في المراكز الاولى عدد من انصار الراحل رابين، وعدد مماثل ويزيد قليلا من انصار بيرس نفسه.

الامر الثالث، ان بيرس كان يتخوف بشكل كبير من قلة تمثيل الطوائف الشرقية اليهودية في قائمته الا ان النتائج جاءت مرضية له. فحتى المقعد ٤٢ هناك ١٤ مرشحا من اليهود الشرقيين يستطيعون دخول احياء اليهود الشرقيين واحياء الفقر ويرفعون صورته ويدعون للتصويت اليه.

ويبقى على بيرس ان يتعامل مع كبار الخاسرين في الانتخابات الداخلية لحزبه والذين لهم تمثيل في القائمة وهم الوزير موشيه شاحل الذي يحتل المقعد ٢٤ وهو متأخر جدا بالنسبة له، والوزير شمعون شطريت الذي يحتل المقعد ٤٢ وهو احد مقاعد القاع، والقائد العام الاسبق للشرطة يعقوب تيرنر الذي يحتل المقعد ٤٥ وهو مكان غير مضمون لحزب «العمل».

وقد يكون بيرس قد شكل القائمة التي يرغبها ولكن ما زالت امامه خطوة هامة، الا وهي اقرار البرنامج الانتخابي لحزبه في الشهر القادم، وهنا يريد بيرس ان يوظف البرنامج كاتبات اخر على الجانب الامني، وذلك من خلال وضع خطوط حمراء سيقنع الجمهور بأنه لن يتنازل عنها وهي:

● بقاء القدس موحدة تحت السيادة الاسرائيلية مع ضم المستوطنات المحيطة بها الى منطقة نفوذها.
● ابقاء القسم الاكبر من المستوطنات في الضفة والقطاع.
● عدم العودة الى حدود ١٩٦٧.
● حدود اسرائيل على نهر الاردن.

وفي ما يتعلق بالجولان، فان حزب «العمل» لا يعتزم ادخال اي تعديل على برنامجه في هذا المجال، بادعاء ان المفاوضات مع سوريا لم تتقدم. وفي تقرير صحفي نشر في الاسبوع الاخير يتضح ان الحكومة قامت في الآونة الاخيرة وتقوم حاليا بتنفيذ مشاريع بناء مكثف في مستوطنات الجولان، هذا عدا عن توظيف الحكومة لمئات ملايين الشيكلات في العامين الماضي والحالي في البنية التحتية للجولان.

براك - رامون

نتائج الانتخابات الداخلية لحزب «العمل» وضعت حدا للصراع الهادئ بين الوزيرين ايهود براك وحاييم رامون وقالت لهما النتائج على رسلكما فهناك غيركما في الساحة، عوزي برعام وبنيامين بن اليعيزر وحتى اوري اور، الذين فاجأوا بمواقعهم المتقدمة على الرغم من ان الاستطلاعات اشارت الى نتائج اخرى.

الا ان الصراع من شأنه ان يتجدد في حال تشكيل شمعون بيرس للحكومة الجديدة، او في حال مشاركة «العمل» في الحكومة الجديدة في اطار حكومة تكتل قومي. فكلا الوزيرين يطمحان بالحقيبة الاكثر اهمية، وعلى الاقل ان يحصل كل منهما على الحقيبة الموازية لحقيبة الاخر.

تصفية حسابات

برزت تصفية الحسابات في انتخابات حزب «العمل» لدى الوزير حاييم رامون، والذي واجه محاولات جمة لانصار قيادة حزب «العمل» في كتلة الهستدروت في سبيل اسقاطه وابعاده عن رأس القائمة، كرد على انشقاقه في انتخابات الهستدروت، وتشكيل قائمة جديدة، وكرد على كل ما جرى في الهستدروت.

والثمن الاقسى دفعه النائب جداليا جال رئيس لجنة المالية البرلمانية الذي قرر في البداية عدم خوض الانتخابات، ثم تراجع. ولكن معارضته لقانون شركة الكهرباء، والذي يمنح الشركة امتياز احتكار لعشر سنين اخرى، دفعت بعشرة الاف منتسب من شركة الكهرباء لحزب «العمل» الى التحريض واسقاطه كليا من قائمة «العمل».

وهناك بعض المراقبين الذين يقولون ان المركز الذي احتله الوزير شمعون شطريت كان بايعاز من رئيس الحكومة شمعون بيرس، الا ان هذا بقي في اطار الشائعات ولم يجر اثباتها.

«عرب العمل»

لاول مرة في تاريخ حزب «العمل» تضم قائمته للانتخابات اربعة مرشحين في اماكن مضمونة، هم نواف مصالحة وصالح طريف ورفيق الحاج يحيى ونادية حلو. لكن السؤال هو: كيف سيدافع هؤلاء الاربعة عن سياسة حزبهم الحالية ضد الشعب الفلسطيني والحصار التجويعي المفروض عليه؟

قد يأتي «الاربعة» ويقولون لنا ان حزبهم عقد اتفاقية سلام مع الاردن، وها هو عقد اتفاقيات مع منظمة التحرير الفلسطينية، ولكن السؤال الذي يجب ان يجيبوا عليه، هل برنامج حزبهم والخطوط الحمراء فيه ستحقق السلام العادل والدائم في المنطقة؟ وكيف سيتحقق هذا السلام طالما ان الحكومة التي قد يشكلها حزبهم لن تنسحب من القدس الشرقية المحتلة ولن تخلي المستوطنات وتعيد الاراضي لاصحابها، ولن تنسحب من منطقة غور الاردن، ولن تنسحب بشكل كامل من الجولان؟

هذا من جهة ومن جهة اخرى، على صعيد «عرب العمل» فهناك مجموعة «كبار الزعلانين» الذين خسروا الانتخابات، ولم يتم ترشيحهم في قائمة «حزبهم»، ولكن السؤال هل هم فعلا «زعلانون»؟

قسم جدي منهم اكد انه في نهاية الامر لن يكون هناك زعلانون لان في جيب قيادة الحزب مجموعة كبيرة من الوظائف والمناصب سيجري توزيعها عليهم. ومن منطلق معرفتنا بالاحزاب الصهيونية ونهجها ونهج اتباعها العرب، فان هذا الامر قد يتحقق بالفعل.

و «اللطيف» في هذه القضية انه عندما تجري تعيينات سياسية في اجهزة الدولة تقوم الدنيا ولا تقعد مثل رد فعل المعارضة وتقرير لمراقبة الدولة، ومحاكم... الخ، اما عندما يجري الحديث عن تعيينات سياسية للعرب، فلا تجد اي رد فعل لان جميع الاحزاب الصهيونية من «العمل» و «ميرتس» وحتى «الليكود» والاحزاب المتدينة تنتهج النهج نفسه.

وامر اخر ان العديد من المرشحين خاض المعركة الانتخابية لهدف واحد وهو اثبات «الاخلاص» للحزب واثبات انه يرتكز الى «طمة» معينة من الاصوات، يستحق ان يحصل بسببها على وظيفة.

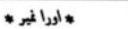
«البرايمريز» خطوة نحو سلطة فاسدة!

(تتمة من ص ٣)

«البرايمريز» بـ «حملة» تعيين مستشارين وخصوصا من الوسط العربي، شملت كافة الطوائف!

● وزيرة العمل والرفاه اورا نمير تجولت في الوسط العربي وشاركت بشكل مكشف في افتتاح معاهد واقسام معاهد وغيرها وسخرت كل خطاباتها عن انجازاتها في الوسط العربي.

هذا عدا عن قيام نمير في هذا الشهر بالذات بتوزيع بطاقات خاصة للمتقاعدين والذين بحسب القانون الجديد تحق لهم تخفيضات في ميادين شتى، ودأبت نمير على الظهور في الاعلانات المتلفزة حول هذا الموضوع.



* اورا نمير *

كذلك شهدنا زيارات مكثفة قام بها عدد من الوزراء للوسط العربي وابرزهم حاييم رامون (الداخلية) ايهود براك (الخارجية) بنيامين بن اليعزر (البناء والاسكان) افرايم سنيه (الصحة) وابراهم شوحط (المالية).

وعدا الوزراء ونواب الحزب الحاكم، فقد وجدنا اسلوبا مماثلا في «الليكود»، فهناك رجال اعمال واصحاب مصالح يضعون فرضية وصول «الليكود» الى الحكم ويأخذون هذا في الحسبان اثناء «توزيعهم للتبرعات».

* داليا ايتسيك *

ووصلت الى يدي نشرة اصدرتها نقابة العمال القوميين والتي ينبثق منها صندوق المرضى «لئوميت»، ففي هذه الفترة بالذات «تفطن» هذه النقابة لاصدار مجلة ناطقة بلسانها وتعلن انها ستكون دورية.

وتصدر هذه المجلة بالورق المصقول الثمين وبالالوان الطبيعية، وتظهر فيها ١٢ مرة صورة النائب الليكودي ابراهم هيرشزون، المرشح عن منطقة تل ابيب.

ومن الظواهر الفظة في هذا المجال ما جرى في شركة الكهرباء القطرية، فهناك انتسبت الغالبية الساحقة من المستخدمين والمتقاعدين من الشركة لحزب «العمل» بهدف اقرار قانون شركة الكهرباء الذي يعطي امتيازا لاحتكار الشركة لعشر سنين اخرى.

وقامت لجنة العمال في هذه الشركة بنشر رسالة الى جميع المستخدمين والمتقاعدين مفادها ان مصلحة الشركة والعاملين تقضي بالانتساب لحزب «العمل». وجاء في الرسالة ايضا «وعليك ان تعلم ان انتسابك ومشاركتك في «البرايمريز» ليس بالضرورة يضطرك للتصويت لحزب «العمل» في الانتخابات البرلمانية، لانه خلف الستارة لن يراك احد».

ويذكر ان المستشار القضائي للحكومة اوصى الشرطة بفتح تحقيق في الشركة حول هذه القضية.

انعدام النقاش السياسي

انعدام النقاش السياسي او البرنامج الانتخابي لكل مرشح كان ظاهرة عامة في جميع الاحزاب التي انتهجت هذه الطريقة، وهي «تسومت» و «ميرتس» و «العمل» و «الليكود».

ونرى ان الغالبية الساحقة اختارت المرشحين من خلال معرفتها الشخصية بالمرشح او بسبب «التوصية» التي قدمها مقاولو الاصوات، او علاقة القربى، والتعصب الاقليمي ومصلحة العمل، او مصلحة صاحب العمل، واخذ التصويت الموضوعي حيزا ضئيلا.

والانكى من هذا ان هناك مصوتين من العرب لا يعرفون اللغة العبرية وصوتوا بشكل عفوي، او بحسب لائحة تشير للارقام، وهذا يسري ايضا على الاميين اليهود.

الرابح الاكبر في «الليكود»... نتنياهو



● نتنياهو، الرابح الاكبر ●

ايضا، زعيم «الليكود» بنيامين نتنياهو يستطيع ان يكون هو الاخر كنظيره بيرس، مرتاحا من تشكيلة قائمة «الليكود - تسومت - جيشر» وذلك بعد ان ابعد الى الخلف قليلا «الولدين العاقين» بنيامين بيغن ودان مريدور، وبعد ان نجح اقرب المقربين اليه امثال ليمور ليفنات وتساحي هنغبي وسلفان شالوم وعوزي لنداو ويهوشع ماتسا وميخائيل ايتان في احتلال اماكن مضمونة في القائمة.

والامر الذي نستطيع استنتاجه من سقوط اسماء بارزة في قائمة «الليكود»، ان هؤلاء الخاسرين هم الثمن لصفقتي التحالف بين «الليكود» و «تسومت» و «جيشر»، بعد ان حصلت كل حركة منهما على سبعة مقاعد في القائمة حتى المقعد ٤٢، في الوقت الذي لم تعطهم الاستطلاعات، اكثر من ٦ مقاعد لحركة «تسومت» وثلاثة مقاعد لحركة جيشر.

ومن بين ابرز الخاسرين، اعضاء «الليكود» العرب. فعلى الرغم من الوعد بتصحيح وضعهم، بقي مرشحهم، النائب اسعد اسعد في المكان السادس والاربعين.

وكذلك الامر بالنسبة للقادمين الجدد. فليس لهم مقعد مضمون. وقد وعد نتنياهو بحل هذه المشاكل قبل «البرايمريز»، لكنه لم يفعل.

والرابح الوحيد من صفقتي الائتلاف هو نتنياهو نفسه الذي ازاح من امامه منافسين على رئاسة الحكومة وهما زعيم «تسومت» رفائيل ايتان وزعيم «جيشر» دافيد ليفي.

ونستطيع القول انه في حال خسارة زعيم «الليكود» بنيامين نتنياهو الانتخابات على رئاسة الحكومة فسنشهد حرب «تصفية حسابات» داخل حركة «الليكود»، لم نشهد مثيلا لها من قبل داخل هذه الحركة، على الرغم من انها في خلافات داخلية دائمة منذ ١٤ عاما (بعد اعتزال مناحيم بيغن السياسة) لان انصار واعضاء «الليكود» لن يتقبلوا بسهولة ابتعاد وسقوط اسماء من قيادة الحركة امثال عوفاديا عيلي ودافيد مينع ودوف شيلانسكي وغيرهم، لصالح منح حركة المنشق دافيد ليفي سبعة مقاعد لا يستحقها.

تتوجه قائمة «الليكود» اليوم للناخب وضمن المقاعد الخمسة الاوائل اربعة جنرالات وهم رفائيل ايتان «تسومت»، ويتسحاق مردخاي واريئيل شارون «ليكود»، ونائب رئيس المخابرات العامة سابقا، جدعون عزرا ولكن هذا لن يكفي الناخب فهو يريد برنامجا سياسيا مقنعا وهو ما يفتقر له «الليكود» الذي يتخبط بين موافقته ورفضه للحوار مع قيادة السلطة الوطنية الفلسطينية وعلى رأسها ياسر عرفات.

كذلك يطرح «الليكود» شعار السلام والامن، وعدم التنازل عن الضفة والقطاع والقدس والجولان، ولكنه لا يفسر كيف بامكانه الوصول الى «السلام المزعوم»، وقد نشهد عدم الوضوح هذا ايضا بعد ان تقر الحركات الثلاث المؤتلفة البرنامج السياسي الانتخابي، وذلك بسبب التناقض فيما بينها.

فمن جهة اختار زعيم «الليكود» نتنياهو في الاونة الاخيرة الظهور كانسان متزن، ويحاول اقناع الجمهور بذلك ومن جهة اخرى كان اتجاه اليمين المتطرف، هو الجناح الاقوى في «الليكود» وسيسانده الان الائتلاف مع حركة «تسومت». اما انصار «اليمين المعتدل» في القائمة فلم يبق منهم سوى ثلاثة نواب هم دان مريدور ومئير شطريت وعوفاديا عيلي الذي يحتل المقعد ٣٨ في القائمة.

وقد يجد «الليكود» صعوبة في تقديم البديل السياسي الواضح لحزب «العمل»، الذي اكد مرارا على «الخطوط الحمراء» الذي سيضعها في برنامجه السياسي، والتي ذكرناها في الحديث عن حزب «العمل».

مصاريف ومدخولات الاحزاب

هناك جانب اخر في حملة الانتساب للاحزاب، وهي المبالغ التي وضعها كل منتسب، ونأخذ هنا حزب «العمل» كأكبر حزب، من حيث عدد المنتسبين. ففي هذا الحزب، وضع كل منتسب عمره ما بين ٢٥ الى ٦٠ عاما مبلغ ٧٠ شيكلا. والحد الادنى لمعدل رسوم الانتساب ٥٥ شيكلا، وفي عملية حسابية تجد حزب «العمل» استطاع ادخال حوالي ١٦ مليون شيكل (قرابة ٣,٥ - ٤ ملايين جاءت من الوسط العربي). وفي المقابل صرف الحزب ٥ ملايين شيكل على عملية انتخاب «البرايمريز»، وهذا الرقم الاخير، بحسب ما ذكره الناطق بلسان الحزب يورام دوري لـ «الاتحاد».

ونذكر هنا انه خلال حملة الانتساب التي جرت قبل اكثر من شهرين، قام عدد من المرشحين وبعض اصحاب الاعمال الكبيرة في الوسط العربي، بجمع الوف الانتسابات ودفعوا من جيبهم رسوم الانتساب بشكل غير مباشر، بحيث اخذوا حوالات بنكية (شيكات) من المنتسبين، ودفعوها للمنتسب نقدا!!، وهذا بهدف عدم «توريط» الحزب بتجاوزات مالية!

البديل

ويبقى السؤال هل هناك بديل لطريقة «البرايمريز» التي انتهجتها الاحزاب الاربعة؟! بالطبع هناك بديل، وبالطبع ليس المقصود لجنة مركزية مصغرة لهذا الحزب او ذاك.

وقد رأينا نوعا من هذا البديل في حركة «المفدال» و «الجبهة الدمقراطية»، حيث اعتمد في اختيار المرشحين على اكبر هيئة قيادية في هذا الجسم السياسي، وفي مثل الجبهة، المجلس القطري لها.

واعتقد ان بامكان الجبهة في المستقبل الحفاظ على هذا النمط مع تطويره بحيث تكون واضحة مسبقا تركيبة المجلس، وان يتم انتخاب اعضاء المجلس في الفروع بشكل واضح، واعطاء المرشحين وقت اكبر لبث آرائهم بين اعضاء المجلس بصورة محددة وواضحة.. وبلا مصاريف زائدة بالطبع.

قال توفيق زيّاد: الشعب قرر الاضراب.. وسيتم الاضراب .. وهكذا حصل، وتحقق الانعطاف الكبير في حياة جماهيرنا



٢٠ عاما على يوم الارض

قضية الارض ما زالت قضية القضايا لجماهيرنا العربية
الارض السكنية للعرب ٧٠٠٠ مواطن للكيلومتر المربع ولليهود ٢٢٠ مواطنا فقط
المناطق الصناعية: ١٥٠ دونما للبلدة العربية و ٦٠٠ دونم للبلدة اليهودية!
القرى والمدن العربية جميعها (٧٠٠ الف نسمة) تقوم على ٥٠٠ الف دونم ومجلسان اقليميان يهوديان (١٦ الف نسمة) على ٤٢٠ الف دونم.

● غدا السبت تصادف الذكرى العشرون ليوم الارض الخالد. في مثل هذا اليوم قبل ٢٠ عاما تماما خرجت جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل الى الشارع وشبت على الطوق وكسرته معلنة رفضها لاستمرار سياسة نهب الارض، الاستيطانية العنصرية. كانت تلك معركة جبارة لشعب بأسره، ومعه حلفاؤه من القوى الوطنية والتقدمية. حاولت السلطة يومها ان تقمعها بكل شراسة، لكنها فشلت. فحدث انعطاف تاريخي في حياة جماهيرنا.

عشرون عاما مضت منذ ذلك الوقت. امور كثيرة نسيت. واجيال جديدة نشأت، دون ان تعرف حقيقة ما جرى. واوراق كثيرة اختلطت. لكن الحقيقة التاريخية لا يمكن طمسها. و «يوم الارض» ظل وسيبقى معلما جبارا في حياة جماهيرنا وبلادنا وشعبنا وقوى التقدم في العالم اجمع. فيه التجربة الغنية. وفيه النبراس. وفيه الامتحان. وفيه البرهان.

فيه نعرف معنى الوطنية الحقة.

منه نعرف من خدم وما زال يخدم شعبه، ومن اختار طريقا مغايرا.

بأمجاده نعرف كيف نفرق بين القول والفعل.

والاهم من ذلك، يعلمنا يوم الارض من نحن. وما هو تاريخنا. وما هو السبيل لنيل الحقوق. وكيف نمضي الى الامام.

وقد آن لنا ان نسأل: هل ما زال «يوم الارض» مهما لنا كيوم نضالي ام ان قضية الارض قد حلت.

حول هذه القضايا، افردنا في هذا العدد ملفا خاصا بمناسبة الذكرى العشرين ليوم الارض. شارك في اعداده كل من: محمد بركة، سكرتير عام الجبهة، وعمر سعدي، سكرتير منطقة البطوف للحزب الشيوعي، وهما شاهدا عيان لحادثين من ابرز احداث يوم الارض فيرويان ما جرى كشهادة «ليست شخصية جدا» وآمال شحادة التي قابلت :. حنا سويد، عضو المجلس القطري للتنظيم والبناء، وعبد الله جبران، مدير عام بلدية الناصرة. وفيه يكتب د. احمد سعد ونظير مجلي عن «يوم الارض» الذكرى والعبرة..

الاعتداء على توفيق زيّاد.. فجّر المعركة!

في ذلك اليوم.. كانت لي امهات مسيحيات ودرزيات ومسلمات

* بقلم: محمد بركة *



* محمد بركة *

● كنا مجموعة من النشيطين في حركة الطلاب الجامعيين العرب في جامعات البلاد فقد التقينا في ٧٦/٣/٢٢ في بهو المكتبة العامة في جامعة تل ابيب للتداول في الانباء التي اعلنت يوما واحدا قبل ذلك عن النية في عقد اجتماع لرؤساء السلطات المحلية العربية يوم ٧٦/٣/٢٥ في شفاعمرو لالغاء قرار الاضراب التاريخي للدفاع عن الأرض للجماهير العربية في اسرائيل والذي اعلنته لجنة الدفاع عن الأراضي العربية في اسرائيل والذي نعرفه اليوم باسم يوم الأرض.

وتباينت الآراء في هذا اللقاء فكان بعض الزملاء قلقا من امكانية الغاء المظاهرة امام الكنيست ولذلك رأوا ان علينا ان نظل في الجامعات لتجنيد الطلاب للمظاهرة وانجاحها رغم كل التحديات وكان الأخرون وكنت أحدهم قلقين من الضغط والتهديد السلطوي على جماهيرنا وسلطاتها المحلية لالغاء الاضراب العام ورأينا ان علينا ان نعود الى مدننا وقرانا لانجاح الاضراب!

وهكذا وجدت نفسي في ١٩٧٦/٣/٢٥ مع الجموع الجماهيرية المحتشدة من شفاعمرو والقرى المجاورة نضرب طوقا ثانيا حول مبنى بلدية شفاعمرو حيث ان الطوق الاول كان مضروبا من قبل قوات الشرطة وحرس الحدود لتمرير المؤامرة – المسرحية التي استهدفت ان تقرر لجنة رؤساء السلطات المحلية الغاء الاضراب.

واتخذت لي موقعا متقدما مع مجموعة من الرفاق ومن اصدقاء الحزب (حيث لم تكن الجبهة القطرية قائمة آنذاك) ومن بينهم اخوة وزملاء من قيادة جبهة وحدة شفاعمرو. فكنا نستطيع عبر زجاج القاعة التي عقد فيها الاجتماع ان نرى حركات المجتمعين واحيانا كنا نسمع الصراخ الذي يعلو من القاعة. وفي ساحة البلدية الداخلية التي لم نتمكن من دخولها كان «يتمرّس» برفقة ضباط الشرطة كل من يورام كاتس ورعنان كوهن (اياه) من الدائرة العربية في حزب «العمل» وهما بالاضافة الى شموئيل طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الذي كان متواجدا في مقر الشرطة في شفاعمرو (والذي تحول اليوم الى بيت للمركز الجماهيري في شفاعمرو) كانوا القائمين على اخراج مسرحية اجتماع الرؤساء العرب.

وكنا شهودا على الوقفة البطولية لرفيقنا وقائدنا الراحل توفيق زياد الذي لم يكن قد مر على توليه رئاسة بلدية الناصرة أكثر من ثلاثة شهور.. فوقف مع قلة من الرؤساء مع الاضراب ومع الموقف الوطني واذكر من بينهم الرفيق اسعد يوسف رئيس مجلس يافة الناصرة والاخوة جمال طربيه رئيس مجلس سخنين ويونس نصار رئيس مجلس طرعان والمرحوم (ابو ماجد) محمد محاميد رئيس مجلس ام الفحم والمرحوم محمود نعامنة رئيس مجلس عرابة.

وسمعنا توفيق زياد يصرخ في الرؤساء امام التهديد بالاعتداء الجسدي عليه من بعضهم ويقول: لا حق لكم في الغاء الاضراب.. هذا ليس قراركم.. الشعب هو الذي قرر الاضراب.. وقراره نهائي.

عندها شاهدنا رئيس مجلس طمرة المحلي آنذاك المرحوم زكي دياب وسط المعمعة التي حصلت في القاعة يقفز على الطاولة ويهدد توفيق زياد وسمعناه يقول له: مين انت.. لو انا رشحت نفسي لبلدية الناصرة لأخذت الرئاسة منك.

بعد ذلك لم أعد اسمع شيئا واندفعت لاقتحام القاعة للدفاع عن ابي الأمين الذي كان واقفا وصامدا كالصوان. واندفع معي عدد من الشباب الذين تواجدوا معي في ذلك الموقع.. وكان في الصف الأمامي عدد من رجال الشرطة وورا.هم رجال حرس الحدود... عندها حاول رجال الشرطة منعي من دخول القاعة واعتقالي.. ولكننا نجحنا في التقدم بضع خطوات نحو باب القاعة فحضرت الى المكان تعزيزات كبيرة، وعندها تدخل بعض المتظاهرين من الذين يكبرونني سنا من قيادة جبهة شفاعمرو – وأذكر بينهم السيد سامي تلحمي – الذين وقفوا بيني وبين رجال الشرطة لمنع اعتقالي.

في تلك اللحظات شعرت الجماهير المحيطة بمبنى البلدية بالتوتر الذي يسود في قاعة الاجتماع فهاجت وماجت وحاولت كسر «الطوق الأمني» حول دار البلدية والدخول الى قاعة الاجتماع لحماية الرؤساء الملتزمين بالاضراب.

وبدأت مواجهات عنيفة بيننا وبين الشرطة وحرس الحدود. وماهي الا لحظات واذا بقوات الأمن تستل العصي وتبدأ بالضرب العشوائي.. وبدأت بالقاء القنابل المسيلة للدموع على الجماهير المحتشدة.

وقد أخذتنا البغتة للوهلة الأولى فلم نتوقع مثل هذا الرد العنيف.. ولكن سرعان ما تحولت الشوارع المحيطة بالبلدية الى ساحة معركة.. وتصاعدت المواجهة عند خروج الرؤساء الملتزمين بالاضراب فحملهم الناس على الأكتاف بينما علمنا في الوقت نفسه ان الشرطة استطاعت ان تهرّب الرؤساء الذين وقفوا ضد الاضراب من زاوية خلفية. كل ذلك في الوقت الذي كانت فيه المواجهات على أشدها والقنابل المسيلة للدموع تملأ كل الزوايا..

واذكر أن عددا من اخواننا وابناء بلدنا من الطائفة العربية الدرزية ومنهم من خدم في الجيش كانوا اول من أحسن التصرف حيث كانوا يركضون نحو كل قنبلة مسيلة للدموع فور سقوطها ويعاودون القاءها في اتجاه قوات الشرطة وحرس الحدود والجيش.. فصرنا نعمل مثلهم.. ونصحونا بتنشق البصل لابطال مفعول الغاز فكنت ترى النساء والاخوات والامهات يلقون نحونا بالبصل ورجال قوات الأمن يلقون علينا الغاز ويطاردوننا.

وخلال فترة قصيرة تحولت شفاعمرو بكاملها الى ساحة مواجهة وتحولت جميع البيوت الى مخابئ. وفي كل بيت كنا نجد امنا.. فكانت لي في ذلك اليوم امهات مسيحيات ودرزيات ومسلمات.. كل بيت كنا نصله كنا نسمع.. «فوتو يمّا ما تخافوش» وكأنهن اتفقن على كلمة السر للبلد كلها.

وكنا بين كرّ وفرّ مع قوات الأمن التي فرضت منع التجول على المدينة. وكان الشباب من شفاعمرو قلبا واحدا من جميع الطوائف. وكان معنا اخوان من الذين «علقوا» في شفاعمرو من طمرة وكابول وعبلين وربما غيرها.

وأذكر انه في ساعة متأخرة من المساء حصلت مواجهة في ساحة باب الدير وكان دورنا في الكرّ فاصيب احد رجال الأمن فتركه زملاؤه وفرّوا.. فأخذ يصرخ "חברה רחמנות".. الرحمة.. فدعونا احد الجيران لنقله الى المستشفى وتركناه ولم اعرف بعد ذلك اذا تم نقله الى المستشفى فعلا ام ان زملاءه عادوا وأخذوه. لاننا كنا ننتقل من حارة الى اخرى بسرعة فائقة.. ومن مواجهة الى اخرى.. ومن ام الى اخرى.. مجموعة من الاشقاء الذين لم يعرف الكثيرون منهم بعضهم البعض.

وهكذا أمضينا تلك الليلة. بعدها انتقلنا – مجموعة صغيرة – في صباح اليوم التالي الى الوعور المحاذية لشفاعمرو وكان هدفنا بعدما سمعنا عن الاعتقالات التي جرت وعن مطاردات قوات الأمن لاعتقالنا.. ان لا نسمح باعتقالنا حتى يمر يوم الأرض وينجح الاضراب العام.

وبقينا يومين في الوعور.. وكان اصحاب البيوت القريبة يعرفون بوجودنا.. فكانوا كمن يداري عن اولاده.. يرسلون الينا اولادهم الصغار حاملين سلالا ملأى بالأكل والخضار والفواكه.

وفي ٧٦/٣/٢٧ عقدت الهيئات الشعبية في شفاعمرو والمنطقة مهرجانا شعبيا حاشدا في ساحة المدرسة الكاثوليكية في شفاعمرو بمشاركة الالاف المؤلفة من اهل المدينة ومن القرى المجاورة.. فشاركنا نحن المطاردين في هذا المهرجان متخفين بين الجماهير..

وعلمت في المهرجان عن مداهمات بوليسية كثيرة لبيوت اهلنا لاعتقالنا وكم كنت فخورا عندما علمت ان اختي الصغيرة والتي لم يتجاوز عمرها الثلاث سنوات قد القت في احدى المداهمات حجرا صغيرا على رجال الشرطة وشتمتهم!

بعد المهرجان تسللت الى الناصرة الى حارة الصفافرة فنزلت اولا عند جدي – الذي احمل اسمه كاملا – وهو ابن صفورية المهدمة على مرمى العصا منه والتي يطل عليها يوميا من بيته في حارة الصفافرة في الناصرة... ثم انتقلتُ الى بيت جدتي من طرف امي حيث بتّ عندها فكنت أصحو في الليل صحوة القلق والخوف واليقظة فأجدها جالسة قربي تبتهل وتدعو الله ان يحميني.. فلم أشعر قبل ذلك وحتى اليوم انني محميّ وآمن مثلما كنت في تلك الليلة والليلة التي تلتها.

في مساء ٣/٢٦ عدت الى شفاعمرو للمشاركة في انجاح الاضراب في ٣/٣٠. وتبين ان نجاح الاضراب لم يحتج الى جهدي او جهد غيري في ذلك اليوم لانه كان قد تحول الى قرار شخصي لجميع الافراد وقرار شعبي لكافة ابناء الشعب.. ونجح الاضراب.. لكن السلطة لم تتعلم من احداث شفاعمرو في ٧٦/٣/٢٥ فأغرقت هذا اليوم الكفاحي السلمي بدماء شهداء شعبنا في البطوف وكفركنا والطيبة.. وكان يوم الارض.. الذي اصبح علما لشعب بأسره واصبح مدرسة عليا للكثيرين واعتزّ ان أكون أحد تلاميذها..



* الفارس توفيق زياد، بطل ابطال يوم الارض، في احد مهرجانات يوم الارض (عرابة ١٩٩٠) *



* اهالي وادي عارة يتصدون لمؤامرة نهب الارض (١٩٩٤) *

احداث يوم الأرض ٣٠ آذار ١٩٧٦ والأيام السابقة

كان الهدف كسر شوكتنا..!

منع تجول، هجوم عسكري، رصاص قاتل.. وبالمقابل: صمود بطولي وكفاح شجاع

● بقلم: عمر سعدي ●



* عمر سعدي *

● اثار وقوف أكثرية رؤساء المجالس المحلية العربية ضد الاضراب غضب جمهور المحتشدين في شفاعمرو. فوقع الصدام مع قوات الشرطة. وكانت حصيلته اعتقال ١٧ شابا، معظمهم من الشبيبة الشيوعية. على اثر ذلك، نظمت فروع الشبيبة في المنطقة مظاهرات احتجاج واسعة شملت الناصرة وطمرة وعبلين وسخنين وديرحنا وعرابة.

ونتيجة لذلك وفي محاولة لكسر شوكة المواطنين قامت السلطات باقتحام بيت نائب رئيس مجلس عرابة المحلي، آنذاك الرفيق فضل نعامنة، يوم ٧٦/٣/٢٨. واستمرارا لموجات المواجهة مع الشرطة نظم فرع الشبيبة الشيوعية في عرابة مظاهرة انطلقت من مدخل القرية من مكان كان يسمى البركة (الملعب اليوم). وكانت شوارع القرية، تطالب باطلاق سراح فضل نعامنة. انضم اليها آلاف الشباب. فسارت هذه المظاهرة حتى وصلت الى محطة البنزين داخل القرية. وكانت السلطات اعتمدت من أجل كسر الاضراب حشد قوات عسكرية هائلة وحرس حدود بالقرب من عرابة في ارض المل لتخويف الأهالي. واستعدادا للانقضاض على الجماهير في حالة التظاهر او الاضراب.

اما قادة الشبيبة الشيوعية الذين قادوا المسيرات فكانوا على علم بما تبيته السلطات من مؤامرة الانقضاض والهجوم عليهم. الأمر الذي جعلهم يتجنبون كل ما يعطي السلطات حجة الانقضاض، فاكتفوا بالهتاف «بالروح بالدم نفديك يا جليل».

كما تلاقوا الاقتراب الى الشارع العام حيث اكتظ بالمجنزرات والدبابات والمصفحات الا ان الأمر لم يرق لسلطات الجيش، وكان قائد المنطقة الشمالية رفائيل ايتان متواجدا بين جنده في منطقة المل. وبدون سابق انذار هجم عدد من الجنود برفقة مجنزرات واطلقوا النار وبشكل عشوائي على جماهير الشباب من عرابة الذين تواجدوا بالقرب من محطة البنزين حيث اصيب ٤٥ شابا برصاص الجنود كانت اصابة الشاب اسماعيل شحادة نعامنة اصابة خطيرة في بطنه فعمّ الخبر كل اهالي القرية.

وعندما انتشر خبر جرح الشاب اسماعيل نعامنة، زاد غليان اهالي عرابة وشمل الشيوخ والنساء والشباب. وكانت هذه الساعات بعد غروب الشمس. وقد اغلقت السلطات العسكرية، الطريق بين عرابة وسخنين ومنعت الاتصال بين القريتين. وقد سمع اهالي سخنين صوت اطلاق الرصاص. فالحمية الوطنية والحزبية حملت الشابين ماجد ابو يونس، وحنيف زبيدات ان يتسللا عبر طرق بين الزيتون ومشيا على الأقدام والوصول الى قرية عرابة الى مركز القرية للسؤال عما يجري وماذا سنفعل. شاهدا الجرحى وبشكل سريع جرى تنسيق لاتخاذ خطوات نضالية في سخنين لتخفيف الضغط عن اهالي عرابة. وعادا لينظما في سخنين ما يجب تنظيمه.

كان الجو ساخنا في ديرحنا. فجماهير ديرحنا اعتمدت اغلاق الشارع من الجهة الشرقية بالحجارة وحرق الاطارات لمنع دخول قوات الجيش من الجبهة الشرقية. وبعد ساعة من تحرك ماجد ابو يونس وحنيف زبيدات من عرابة الى سخنين اغلق الشارع الرئيسي من الجهة الغربية بالقرب من سيغف حيث كانت ترابط هناك عشرات المجنزرات، وآلاف الجنود.

* دور المرأة *

امتشقت كل من ام مصطفى (ندا نعامنة) الشاعوب، وام سليمان صبيحة نعامنة عصاها ووضعتها على كتفها، وخرجتا الى الشارع تصرخان بأعلى الأصوات «وينكم يا رجال»، وفي هذه الاثناء تجرأ نفر من حرس الحدود على ان يصل الى مركز القرية في سيارة جيب فانقضت المرأتان على الجند وانهالتا بالضرب المبرح عليهم وحولهما عشرات النساء، الأمر الذي حمل سائق الجيب على الهروب. لم يكتف الجنود بالجولة الاولى من اطلاق الرصاص، وجرح العديد من الشبان بل سوّلت لهم انفسهم وبعنجهية المتعجرف ان يقتحموا القرية، فكانت ارادة الجماهير قوية، ورد الفعل اقوى والنساء يصرخن ويزغردن، غير آبهات بالرصاص. واندفع الشبان ليواجهوا الجنود. وبالرغم من اطلاق الرصاص - وفي هذه المرة ظهر انه مطاطي - صدوا الجنود الى الوراء، وشارك كاتب هذه السطور وكان وقتها سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية، مع زميلين من اعضاء المجلس المحلي في الهجمة ضد الجنود ومن أجل ان لا يحدث ما لا تحمد عقباه ساروا في طليعة المسيرة التي تتجه نحو البركة. وقد فوجئنا نحن الثلاثة عضو المجلس المحلي خالد موسى بدارنة وعبد رؤوف كناعنة وانا ان اثنين من الجنود يختبئان تحت دار عضو المجلس خالد الموسى يناديان انقذونا. فاخرجناهما من المخبأ حتى وصلا الى الشارع الرئيسي. ومرت عشر دقائق واذا بالمجنزرات تتحرك من جهة الشمال حيث كانت ترابط هناك. وبدأ الصدام الثاني حيث وقع الشهيد الاول خير ياسين. وما ان عمّ خبر استشهاد خير ياسين حتى انتفض كل اهل عرابة، وسخنين، وديرحنا. وبقيت الصدامات والمواجهات المباشرة مع الجنود الذين لم يستطيعوا دخول سخنين الا في ساعة متأخرة من الليل بعد ازالة الحجارة من الحواجز حيث شهدت أكبر المواجهات واشدها مع قوات الجيش وحرس الحدود.

باتت جماهير يوم الأرض في مثلث يوم الأرض في قلق لما اسمع من تهديد. وبالفعل، شهدت الساعات المتأخرة من ليلة ٣/٢٩ تحركات جيش مريبة. وقد حشدت السلطات قوات هائلة في منطقة الملل، وعلى التلال القريبة من قرى يوم الارض، وفي ساعات الصباح المبكر، اقدمت السلطات على عملية جنونية استهدفت اعتقال وضرب الشيوعيين..

* احداث يوم الـ ٣٠ من آذار *

كان الجو مشحونا، وبات قاتما ومحفوفا بالأخطار. وكانت الجماهير واعضاء الحزب الشيوعي يقدرون بانه لا بد ان تتخذ السلطات اجراءات قمعية انتقامية من المواطنين لتحطيم معنوياتهم، وقهرهم لتحول دون انجاح الاضراب. وكانوا يحسون ان الشيوعيين واصدقاءهم هم المستهدفون. وان عمليات البطش، والاقتحام، والاعتقال ستنالهم اولا وكانت هواجسهم واقعية.

ففي صبيحة يوم الـ ٣٠ من آذار وفي ساعات الصباح الباكر، اقدمت السلطات على فعلتها الاجرامية بان استعملت قوانين الطوارئ، فاعلنت منطقة البطوف عسكرية مغلقة. ومن مكبرات الصوت اعلنت عن قرار منع التجول. ليتسنى للسلطات العسكرية والشرطة، مداهمة البيوت للبطش بقيادة الجماهير او العناصر الفعالة التي استطاعت ان تلهب الجماهير بحيث نتج عن ذلك التصدي لقوات الجيش وحرس الحدود والشرطة بالمظاهرات الاحتجاجية وبرجمها بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وفي سخنين اقتحمت بيوت العديد من الشيوعيين واصدقائهم ومن بينهم الرفيق حنيف زبيدات وأوسعوهم ضربا وتعذيبا في اثناء الاعتقال. وعندما هبّت جماهير سخنين ترفض هذه الاجراءات لتدافع عن المعتقلين، وعندما تبين للسلطات ان الاضراب نجح رغم ما رافقه من تهديدات قمعية اقدمت على فعلتها الانتقامية. وردا على هبّة جماهير سخنين وانتقاما لما حدث من صدامات ومواجهات بين الجيش وجماهير سخنين في مساء ٣/٢٩، اطلقت الرصاص وهي تجوب الشوارع لتحصد العشرات من المواطنين فسقط ٣ شهداء.

وفي ديرحنا قامت السلطات كذلك وفي ساعات الصباح المبكر باقتحام العديد من البيوت، لتعيث فيها فسادا ولتبطش بالعشرات وهم لا يزالون نياما، وكان من بينهم رجا خطيب، الناطق بلسان المجلس المحلي في حينه ورئيس المجلس اليوم، فشجوا رأسه بالعصي، وهشموا جبينه وبقسوة لا تعرف الرحمة. ومثله العديد. مما حمل اهالي ديرحنا على التمرد في كسر قرار منع التجول وثار الرجال والنساء، على هذه الممارسات فقامت السلطات وردا على هبة الجماهير باطلاق الرصاص على الجماهير التي اندفعت لتدافع عن المعتقلين. فجرحت العشرات وكان من بينهم محمد سالم ونايف حجو، وامين خليفة. وقام ذووهم بنقلهم الى المستشفى. وفي طريقهم الى الناصرة كانت ام الامين ترافق ابنها امين الجريح. فأخذت ترمي بالخرق والملابس المبللة بدم ابنها وتصرخ في كفركنا والرينة والناصرة ان الجيش ذبحنا. فثارت ثائرة جماهير كفركنا. الذين لم يعرفوا الا القليل عما حدث بسبب التعتيم الاعلامي وقرار منع التجول وعندما شاهدوا الملابس المبللة بالدم قامت مظاهرة عفوية، تدخلت السلطات واطلقت النار على المتظاهرين وسقط الشهيد محسن طه ابن كفركنا.

وفي عرابة استعملت السلطات نفس الاسلوب بان اعلنت في صبيحة يوم الـ ٣٠ من آذار وفي الساعات المبكرة عن منع التجول، وقد ادرك بعض رفاق الحزب ما تخفيه السلطة من وراء هذا القرار، وقبل ان تنقض السلطات على بيوت الرفاق، بادروا وبجرأة وشجاعة منقطعة النظير لتحدي قرار المنع وقد عرّضوا انفسهم لمخاطرة قد تودي بحياتهم فانطلقوا من بيوتهم في حال سماع نداء منع التجول. وما ان خرجوا الى الشارع حتى لحقت بهم الجماهير مما فاجأ رجال الشرطة والجيش فأثار الحرج والبلبة.

وكان للمرأة دور بارز، وقد شارك في هذا التحدي كل من: سهام عاصلة وسميرة عاصلة وشقيقتها اميرة عاصلة، ووفيقة سعدي وخديجة نعامنة والدة

(البقية ص٢٢)





* الارض المعطاءة الغالية وجماهير الارض التي تحميها *

الارض.. ما زالت قضية القضايا!

❑ د. حنا سويد، عضو المجلس القطري للتخطيط والبناء: المسالة تحتاج الى دراسة علمية لحاجات سلطاتنا المحلية ووضع تخطيط لهذه الاحتياجات وتقديمه الى الوزارة وملاحقتها على الاستجابة لمطالبنا. فهذا حقنا وواجبنا ❑



● سياسة مصادرة الاراضي العربية، التي اتبعتها حكومة اسرائيل لحرمان المواطنين العرب من حقهم في العيش على ارضهم واستثمارها لا تزال تمارس في كل منطقة عربية، سواء بالاعلان عن المصادرة بشكل مباشر او بشكل غير مباشر من خلال اقتطاع اراض ضمن نفوذ السلطات المحلية العربية لصالح بلديات يهودية او مجالس اقليمية.

هذه السياسة، يقول د. حنا سويد، عضو المجلس القطري للتخطيط والبناء، رئيس مجلس عيلبون المحلي، تنعكس بالاساس في مساحات مناطق النفوذ للسلطات المحلية الضيقة والتي لا تكفي ولا تستجيب لاحتياجات التطور لهذه القرى، والمقاييس والمعايير التخطيطية العلمية.

مقارنة بسيطة، للوضع القائم اليوم تكشف مدى عمق هذه المشكلة والتمييز والاجحاف اللاحق بالوسط العربي في هذا المجال. اذ ان مساحة جميع مناطق النفوذ للقرى والمدن العربية تساوي خمسمئة الف دونم، يسكن فيها حوالي ٧٠٠ الف مواطن عربي. لو قارنا هذا الوضع فقط مع المجلسين الاقليميين، الجليل الاسفل و «مسجاف»، لوجدنا ان منطقة نفوذ هذين المجلسين تساوي ٤٢٠ الف دونم ويسكن فيها ١٦ الف مواطن فقط. هذا يعني ان المعدل للعرب ٠,٧ دونم ولليهود ٢٦ دونما (٣٧ ضعفا).

التوسع الاستيطاني والتهويد

في استعراض سريع الى الخلف.. الى العام ١٩٤٨ نجد بداية سياسة اسرائيل في مصادرة الاراضي العربية التي يمتلكها الفلسطينيون، قد اكتسبت صفة «الشرعية»، اذ ان الحكومات والكنيست التي كانت بقيادة احزابها بنت العديد من القوانين لهذا الغرض، ومنها: قانون اراضي الاموات والاراضي المشاع وقانون استملاك الاراضي وقانون الحاضر الغائب وآخر حول الاراضي المسجلة باسم المؤسسات الدينية او المخاتير وقانون ضريبة الملك.

وفي سنوات السبعينات، تفتق ذهن الحكومة واجهزتها عن مشروع عنصري اسموه في البداية «تطوير الجليل» ثم اعترفوا باسمه الحقيقي والمعبر «تهويد الجليل». وكانت اولى خطواتها بمصادرة ٢١ الف دونم من اراضي البطوف. وهنا جاءت صرخة يوم الارض ووقع ستة شهداء.. وانتفضت الجماهير العربية.. ولم توقف صرختها. لكن السلطات الاسرائيلية استمرت في سياستها وفي اوائل الثمانينات سلخت مئة الف دونم من الاراضي العربية في الجليل وضمتها الى مجلس «مسجاف» بهدف تنفيذ مخططها بوضع «ابراج المراقبة» او المناطر، لتفرض الامر الاستيطاني الواقع. ثم بدأت تحول المناطر الى مستوطنات.

وفي العام ١٩٩٤، خرجت السلطات بخطة جديدة لتوسيع الاستيطان في الجليل استعدادا لاستقبال المهاجرين الجدد.. فليس صدفة اليوم ان نسمع رئيس بلدية نتسيرت عيليت مناحم ارياف يعلن انه في السنة القادمة سيصل عدد سكان المدينة الى اكثر من ستين الف نسمة.

٣٢ ضعفا اكثر من اليهود!

الوضع القائم اليوم، والذي تعاني منه السلطات المحلية العربية بسبب صغر مناطق نفوذها، يتطلب، وكما يقول د. حنا سويد، «دراسة علمية تتركز على الامكانيات والموارد التي يتمتع بها المواطن الغربي، وان يكون موضوع الارض مركز هذه الدراسات». ويضيف: «والسلطات المحلية العربية تعاني في مجالات مختلفة وعديدة لها علاقة مباشرة بالارض. خذي مثلا مسطحات البناء. فالمعدل العام في البلاد يساوي ٢٢٠ نسمة لكل كيلومتر مربع واحد، فيما يصل في الوسط العربي الى ٧٠٠٠ مواطن للكيلومتر المربع الواحد (٣٢ ضعفا). وهذا الامر ينعكس في كثافة سكانية عالية، وضيق في المناطق التي تتيح المجال لبناء الاحياء والمساكن والمناطق الصناعية والتجارية. وبالطبع فهذا يعيق فيما بعد اقامة مشاريع سياحية ومنشآت تجارية وبالتالي كل ذلك يؤثر على جودة الحياة، فكلما كانت الكثافة السكانية اعلى كلما انخفضت جودة البيئة».

(البقية على ص ١٥)



الناصرة كنموذج لقضية الارض البلدية

حاجة ماسة للارض ونضال مثابر ومثمر في تحصيلها!

❑ مدير عام البلدية، عبد الله جبران: المواطن يلمس على جلده المشاكل الناجمة عن النقص في الارض. فالاسعار باهظة، واماكن العمل الجديدة قليلة. ولكن الجمهور لا يربط بين الامرين. لذلك فان قضية الارض شاملة وتهم كل المواطنين العرب ❑



● تقرير: آمال شحادة ●

● الناصرة، المدينة العربية الاولى التي حققت انجازات كبيرة بادارتها الجبهوية، خلال سنوات شاقة من النضال والمطالبة، باستعادة مساحات من الاراضي وضمها الى مناطق نفوذها، لا تزال هي الاخرى تعاني من مشكلة جدية بالنسبة للارض.

وكما قال مدير عام البلدية، عبد الله جبران، فان ازمة الارض في الناصرة «مربوطة بشكل مباشر بيوم الارض، وربما هذا الامر واضح للمواطنين الواعين لهذه المشاكل والقضايا السياسية. لكن عموما، المواطنون يعرفون كل المشاكل المتعلقة بالارض سواء ثمنها المرتفع او قلة اماكن العمل الجديدة وغيرها من المشاكل التي يشعرها المرء ولكنه لا يربط بينها وبين المشكلة الاكبر، الارض، وسياسة الحكومة ازاءها منذ ٤٨ عاما».

الازمة جدية

في العام ١٩٤٨، كان لمدينة الناصرة ١٥ الف دونم ارض. واليوم وبعد ان نجحت البلدية في استرجاع ١٦٠٠ دونم اصبحت مساحتها ١٤ الف دونم، مع ان عدد سكانها اليوم يساوي اربعة اضعاف ما كان عليه في العام ١٩٤٨، وبمقارنة بسيطة مع جارتها مدينة نتسيرت عيليت تظهر سياسة التمييز والعنصرية. فالاخيرة تضم ٣٠ الف دونم، وعدد سكانها لا يتعدى ٤٠ الف نسمة.

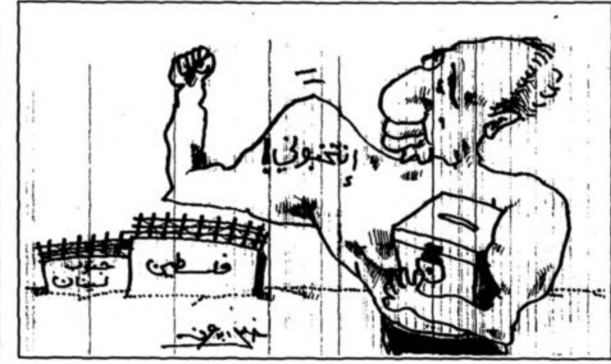
ويقول السيد جبران، «ان بحثا جرى مؤخرا حول وضع الاراضي الصناعية، يشير وبشكل واضح الى الغبن اللاحق بالمدينة العربية الكبرى. ففي الناصرة العربية يبلغ معدل الارض اربعة دونمات لكل الف نسمة، فيما يصل المعدل في نتسيرت عيليت الى ٧٠ دونما لكل الف نسمة وفي عكا ٤٢ دونما وكرمئيل ٣٣ دونما ونهاريا ٢٠ دونما واللد ١٨ دونما والرملة ١٦ دونما ومجدال هعيمق ٩٥ دونما، وهذا لوحده يظهر الوضع القائم والازمة التي نعيشها في الناصرة».

حتى العام ١٩٧٥، كانت منطقة نفوذ الناصرة تساوي ٧٥٠٠ دونم، وكما يقول السيد جبران: «وفي تلك السنة اعلن عن ضم ٥ الاف دونم للناصرة، ولكن هذا القرار احتاج الى سنوات ومعارك طويلة حتى تحقق فعليا. وكان ذلك في العام ١٩٩١، وطوال هذه الفترة، كانت تلك المناطق معدودة على الناصرة ولكننا لم نتمكن من التصرف بها. وفي هذه الفترة جرت عدة محاولات لسلخ اراض من الناصرة مثل الكسارات والمنطقة الصناعية الجنوبية، وفي حينه اقيمت لجنة تحقيق لضم الاراضي الى نتسيرت عيليت، وكان يترأسها يسرائيل كينغ، صاحب الوثيقة العنصرية. وفي الثمانينات اتخذت توصية لضم الاراضي الى نتسيرت عيليت، عندها واجهت بلدية الناصرة، هذا القرار بمعركة قضائية. وعندما توجهنا الى المحكمة تبين ان مدينة نتسيرت عيليت نفسها لم تتقدم بطلب لضم هذه المناطق. عندها رفضت توصية اللجنة وعينت لجنة جديدة وبدأت العمل من جديد في القضية. وتقرر نهائيا ابقاء هذه الاراضي في الناصرة. لقد كانت معركتنا ليس فقط من اجل التوسع، بل من اجل الحفاظ على الارض.

بلدية الناصرة، كانت اولى المبادرين لشن معركة قضائية مع مجالس الرينة والمشهد وكفركنا، لايقاف شارع «٧٩» الذي خطط لتنفيذه مؤخرا. فهذا الشارع يهدف وبشكل مباشر الى مصادرة الاراضي العربية في المنطقة المقام عليها، وتطويق الناصرة والقرى المجاورة داخل مناطق تابعة لبلدية نتسيرت عيليت وهذا يزيد من ازمة الارض ويعقد ايجاد الحلول لها.

ان ازمة الارض في الناصرة، وكما يقول جبران، «هي السبب لارتفاع اسعار الارض. وهذا عائق ليس فقط للاسكان انما التطور الاقتصادي للبلد. فأسعار الاراضي باهظة. وبالتالي تكون تكاليف كل مشروع باهظة. وهذا يسبب اضرارا للناصرة وللمواطنين الذين يريدون شراء اراض للبناء والسكن او للاستثمار الصناعي والتجاري. فأهالي الناصرة يفضلون البقاء في الناصرة اذ يجدون فيها قوة جاذبة لهم من ناحية الربح الاقتصادي او الحصول على خدمات بشكل جيد وهذا امر مشجع للمواطنين. لكن تبقى

(البقية على ص ١٥)





❑ اميل حبيبي ❑

«كل الطرق تقود الى روما»..



● جاء في الامثال الاغريقية القديمة ان «الآلهة، حين تقرر اهلاك قوم، تُصيبهم بالجنون». ويبدو لنا ان «عدوى الآلهة» هذه قد انتقلت، في المدة الاخيرة، من الشارع السياسي الفلسطيني الى الشارع السياسي الاسرائيلي. بل اكثر من ذلك: فبقدر ما يتصاعد الاتزان وهدوء الاعصاب لدى القيادة الفلسطينية، وفي قراراتها، يتصاعد التخبط وتتصاعد الهستيريا لدى القيادة الاسرائيلية وفي قراراتها. ومن يُراقب التصاعد في الخلاف في اوساط القيادات الاسرائيلية، الحاكمة والمعارضة، على مستقبل برامج الفصل - بين اسرائيل ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية - يفهم ما ارمي اليه ويُشاركني في ترديد المقولة القديمة: «كل الطرق تقود الى روما» - الى الدولة العربية الفلسطينية المستقلة.

فقد كشفت الصحف الاسرائيلية، في الاسبوع الماضي، النقاب عن النقاش الدائر بين قيادات حزب «العمل» حول مفهوم هذا الفصل وحول مستقبله. ففي حين يدعو عدد من وزراء الحكومة، ويتفق معهم قادة «الليكود» المعارض، الى استمرار الفصل بالطريقة القائمة الان - اي بالحصار ومنع العمال الفلسطينيين من العمل في داخل اسرائيل - يرى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، رأيا اخر. وهو ان مثل هذا الحصار يتعارض مع احلامه بقيام شرق اوسط جديد. ويتعارض، خصوصا، مع احلامه بقيام نوع من الاتحاد الفدرالي الفضفاض بين اسرائيل والاردن والكيان الوطني الفلسطيني بحدود مفتوحة ما بينها.

لست واحدا من الذين يؤمنون بانه من الممكن ان «يخرج من المر الحلو». فتجربتنا المأساوية علمتنا انه، في الغالب، لا يخرج من المر الا الاشد مرارة منه. ولن يُشبع العامل العاطل عن العمل، شهرا وراء الشهر، ولا اطفاله في بيته، بان تمنيه بالصبر حتى تقوم الدولة. فمنذ قديم الزمان ادرك علي بن ابي طالب، رضي الله عنه، ان هذا الامر اعجب من ان يكون ممكنا. فصاح صيحته التي اخترقت تراكم العصور: «عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفه»! وهو ما اشار اليه المتنبي في شعره حيث قال:

«كفى بك داء ان ترى الموت شافيا
وحسبُ المنايا ان يكن امانيا»!

وليس صدفة انه لم يرد، لا في حديث ابن ابي طالب ولا في شعر المتنبي، اي ذكر للشهادة او لجنة الخلد. لان القضية، في نهاية الامر، هي التردي الى حياة يكون الموت نفسه افضل منها. ولن نقر، ومهما تكن الذرائع، التطويح بارواح الشبان السذج في اعمال انتحارية سياسية. ولكننا، في الوقت نفسه، نذكر بالتقدير والاحترام اولئك الوزراء وأهل الفكر الاسرائيليين الذين حذروا رئيس وزرائهم شمعون بيرس وحذروا مجتمعهم الاسرائيلي كله من مغبة استمرار الحصار التجويعي على شعب بأسره ومما يقود اليه هذا الحصار، ونسف البيوت، من جعل الحياة والموت على الفلسطينيين سيان!

وعسى ان يجد رئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيرس، طريقه السليم الى النزول من اعلى الشجرة التي ارتقاها في ساعة طيش انتخابي، وذلك قبل فوات الاوان فيما يختص به وبحزبه، في الانتخابات القريبة، وفيما يختص بحلمه عن شرق اوسط جديد. لان الامر موقوف عليه في نهاية الامر.

اما القيادة الفلسطينية فتجد طريقها السوي في هذه الغابة التي ازدادت اظلاما وكثافة باقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية التي ستجري بعد اقل من شهرين - في ٢٩ ايار القادم. رفضت الوقوع في الاستفزازات المدبرة ضدها وضد شعبها الفلسطيني بل توجهت الى العالم كله، خصوصا الى الاشقاء العرب، ان يطالبوا المسؤولين الاسرائيليين بالتوقف عن طريقهم الانتحاري حتى يُدرك الرأي العام الاسرائيلي كله انه بدون احترام ارادة الشعب العربي الفلسطيني لن تستطيع اسرائيل ضمان امنها ومستقبلها في وسط العالم العربي.

ومما يشير بارقة من الامل في نفوسنا ما اعلنه شمعون بيرس، في افتتاحه يوم الاثنين الماضي المؤتمر الخامس والاربعين للمعهد العالمي للصحافة في القدس، من انه يقظ الى وجود المئات (من الاسرائيليين) المستعدين للقيام باغتيالات سياسية. لقد كنا انتظرنا ان تُدرك القيادة الاسرائيلية ان العمليات الانتحارية الاخيرة استهدفت نحر مسيرة السلام بنحر القيادتين الاسرائيلية والفلسطينية. وكنا تمنينا ان تقوم القيادة الاسرائيلية بتوطيد علاقاتها مع القيادة الفلسطينية في مواجهة هذا الخطر الداهم والمشترك لا ان تحاول تعليق مشاكلها الداخلية على شماعة القيادة الفلسطينية وحرقها «كبش ضحية» لارضاء ذئاب اليمين العنصري الاسرائيلية. فعسى ان يكون تصريح بيرس، اعلاه، اشارة الى تنبه القيادة الاسرائيلية الى ضرورة التعاون الحياتي مع القيادة الفلسطينية حتى ولو جاءت هذه الاشارة متأخرة. فمن الخطل المميت التعاون مع قضايا الشعبين المصيرية من خلال مصالح انتخابية ضيقة. بل تُعلمنا تجربتنا ان المستقبل الانتخابي لاي حزب من الاحزاب منوط بمدى حرصه على قضايا شعبه المصيرية.

ويلفت النظر، في الوضع الاسرائيلي الداخلي والانتخابي، ما اشار اليه العديد من المعلقين الصحفيين الاسرائيليين عن الحرج الذي تستشعره مختلف احزاب اليمين في تعاملها مع المستوطنين الاحتلاليين. فقد اخذت اوساط واسعة من الرأي العام الاسرائيلي تدرك مدى العبء السياسي والاخلاقي الذي تحمله جراء هذه الدمامل الاستيطانية ومواقف هؤلاء المستوطنين العنصرية الهستيرية. ويُدرك قادة احزاب اليمين هذا الشعور العام فيحاولون الا يبرزوا تأييد هؤلاء المستوطنين لهم. وأصبح وجود المستوطنين الاحتلاليين محرجا، بشكل خاص، منذ ان قام قادة اليمين بتأييد خطوات الحصار و «الفصل» التي التجأت اليها حكومة بيرس. فأي مستقبل سيكون لهذه المستوطنات في ظل الحصار و «الفصل»؟! وهل من الممكن ان يتحقق «الفصل» الذي يتحدثون عنه مع بقاء المستوطنات الاحتلالية؟!

يقينا ان «كل الطرق تقود الى روما». و «روما» في حالتنا هي الدولة الفلسطينية المستقلة. وهذا ما اصبحت تُدركه اوساط واسعة من الرأي العام الاسرائيلي ربما على الرغم من انفها! ووصل هذا الادراك الى اوساط الوزارة الاسرائيلية نفسها حيث طالب عدد من الوزراء، جهارا، بضرورة التوجه نحو الاعتراف بدولة عربية فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل. حينئذ يصبح من الضروري ازالة الحواجز العسكرية الاسرائيلية التي تمنع التواصل الحر بين مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. ويصبح من الضروري التوصل الى حل مرض لقضية القدس الشرقية (العربية الفلسطينية) حيث يعيش اكثر من ١٧٠ الف مواطن عربي فلسطيني لا تستطيع الدولة اليهودية (اسرائيل) تحمل وجودهم، كما لا تستطيع الاستمرار في اغلاق الاماكن المقدسة دون الاهل الفلسطينيين. ويصبح من الضروري ازالة كل الحواجز والعقبات الاسرائيلية دون التواصل الطبيعي بين فلسطين (الدولة الفلسطينية المستقلة) وجاراتها العربيات، خصوصا مصر والاردن. وحينئذ تنشأ حدود طبيعية ومعترف بها بين اسرائيل والدولة العربية الفلسطينية ويصير التواصل بينهما عبر حدود مفتوحة (مثلما يحلم شمعون بيرس) او عبر جوازات سفر واتفاقات دبلوماسية شرعية.

فماذا سيكون وضع المستوطنات الاحتلالية، حينئذ؟

من الواضح انه لن يكون امام هؤلاء المستوطنين سوى احد المخرجين: اما ان يرحلوا عائدين الى داخل اسرائيل. واما ان يعترفوا بالدولة العربية الفلسطينية وبقوانينها ودساتيرها وان يوافقوا على العيش بسلام مع جيرانهم العرب الفلسطينيين وان يثبتوا رغبتهم هذه فعليا. ومن المعروف ان القيادة الفلسطينية لا تمانع في هذا المخرج الثاني وبشروطه الواضحة. واما الذين يعارضونها فهم المستوطنون الاحتلاليون انفسهم الذين لا يدفعهم «حب الارض» بل «حب الاحتلال والضم الاحتلالي».

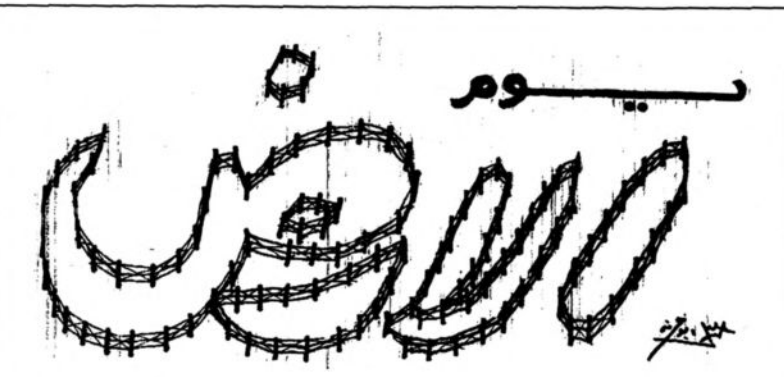
فمن الممكن ان نرى، في الآلام التي نعانيها في هذه الايام، آلام المخاض لميلاد شيء جديد في بلادنا وفي منطقتنا - الدولة العربية الفلسطينية الى جانب اسرائيل في حدود الرابع من حزيران العام ١٩٦٧. فمهما يلف السياسيون الاسرائيليون ويدوروا، في دوامة الانتخابات المقبلة، لن يستطيعوا اخفاء القضية الاساس التي يجابهونها. وهي مستقبل الاراضي المحتلة - اي التي احتُلت منذ العام ١٩٦٧.

ان كل مقارنة، بين اوضاع الامن الداخلي في اسرائيل بعد هذا الاحتلال وأوضاع الامن الداخلي قبل هذا الاحتلال، تؤكد ان الوضع الامني الاسرائيلي تردى ترديا مخيفا منذ الاحتلال. وسيظل كل حديث عن «اخراج الفلسطينيين من داخل اسرائيل» حديثا اجوف ما لم يجر اخراج المناطق المحتلة كلها من تحت الحكم الاسرائيلي. الناس الاسرائيليون العاديون يعرفوننا ويعرفون عشرات الألوف من العمال الفلسطينيين الذين كانوا يعملون في وسطهم. واما الشعب العربي الفلسطيني فلم يعرف من الاسرائيليين سوى الحكام العسكريين وضباط الاحتلال وجنوده وجلاوزة المستوطنين الاحتلاليين. فمن هو المعني اكثر من الثاني بالتخلص من وجود الاخرين بين ظهرانيه؟ الجواب واضح. اننا معنيون بعلاقات سلام ومساواة وحسن جوار. ولن يتحقق السلام والمساواة وحسن الجوار الا بالتخلص النهائي من الاحتلال الاسرائيلي، من عسكره ومن مستوطنيه.

وعسى ان يدرك المسؤولون الاسرائيليون، قبل فوات الاوان، لُب التجربة الفلسطينية التي رفعت وعي الفلسطينيين، قيادة وشعبا، الى مستوى جديد يتميز باصرارهم على ما تحقق من منجزات في اطار المسيرة السلمية وبرفضهم البات التراجع عنها امام اي استفزاز اسرائيلي مدبر او غير مدبر. ومن يُراقب تصرفات الشعب العربي الفلسطيني وقيادته، في الاسابيع الاخيرة، يتأكد من هذا الوعي الفلسطيني الجديد الذي جاء بفضل اطول تجربة وبفضل الوجود الفلسطيني، شعبا وقيادة، على ارض وطنه.

سقطت، نهائيا، كل الاعتراضات على نهج القيادة الفلسطينية. وأصبح واضحا ان المعني بوقف المسيرة السلمية ليس القيادة الفلسطينية بل القيادات الاسرائيلية وأوساط واسعة من الرأي العام الاسرائيلي. القيادة الفلسطينية تعض اسنانها على جراحها، جراح شعبها، وتتوجه الى اشقائها العرب والى كل الرأي العام العالمي المحب للسلام ان يتحركوا لانقاذ المسيرة السلمية بانقاذ الشعب العربي الفلسطيني من كوارث الحصار والعقوبات الجماعية. فئات الشعب العربي الفلسطيني كلها، بدون استثناء، تتحرك جماهيريا لوقف الحصار وإنهاء العقوبات الجماعية. ويستعيد الشعب العربي الفلسطيني وجهه الناصع امام اشقائه وامام الرأي العام العالمي بمن فيه الرأي العام الاسرائيلي.

حتى ولو لم تعد «كل الطرق تقود الى روما» الا ان هذه الطريق الفلسطينية الواعية تقود، حتما، الى السلام القائم على مبدأ «شعبان: دولتان» - الى قيام الدولة العربية الفلسطينية في اطار سلام الشعوب بحق الشعوب.



د. احمد سعد



في ذكرى يوم الارض:

لم يتخل القط عن مخالب الافتراس

●تحيي جماهير شعبنا، ومعها القوى التقدمية، غدا السبت، ٣٠ آذار، الذكرى السنوية الـ (٢٠) ليوم الارض الخالد. وكنا نتمنى ان يتمحور احيا، هذه الذكرى حول نقل الرسالة الكفاحية الوطنية التي تعمدت بالدماء الطاهرة لستة من الشهداء، وعشرات الجرحى الذين سقطوا في معركة شعبنا للدفاع عن الارض والوجود ومواجهة العدوان السلطوي الدموي المدبر. ولكن التاريخ لم يغلق بعد صفحة المعركة حول الارض والوجود. فالقط لم يتخل بعد عن مخالبه المفترسة، وحكومة حزب «العمل»، التي في ظل حكمها نفذت قبل عشرين سنة الجريمة في يوم الارض، لم تتخل بعد، وتواصل سياسة القهر القومي ونهب الاراضي العربية باساليب واشكال عديدة، مباشرة وغير مباشرة.

ومن هذا المنظور، نرى من الاهمية بمكان، شحن الذاكرة، بهذه المناسبة الوطنية الكفاحية، بالحقائق الاساسية حول مضمون يوم الارض، خاصة واننا نمر هذه الايام، وفي الفترة الاخيرة، بمرحلة مصيرية من التطور، تحاول مختلف القوى، الصهيونية والانتهازية، تخدير الحس الوطني للجماهير العربية واستلال شهادة حسن سلوك بها لارباب سياسة التمييز القومي وخدامها من المقاولين بالضمائر العربية.

ونود التركيز على حقيقتين اساسيتين ترتبطان عضويا بالعبر الصحيحة التي يجب استخلاصها من يوم الارض الخالد:

الاولى: ان حزب «العمل» الحاكم اليوم، وفي يوم الارض في اذار ١٩٧٦، لم يغير جذريا منهجه ونهجه الشوفيني التمييزي والعدواني المعادي للمصالح الحقيقية لشعبنا ولجماهيرنا العربية. وما يبرز على السطح ان عقلية «الجنراليزمو» العسكرية لا تزال القوة المتنفذة في رسم وصياغة القرار السياسي في حزب «العمل». وحتى في الانتخابات التمهيدية - البرايمرز - برزت اسما، الجنرالات في الصف الاول من مرشحي الحزب، ايهود براك، بنيامين بن اليعزر، اوري اور، افرايم سنيه.. وغيرهم. وحتى الشعار المركزي لهذا الحزب في الحملة الدعائية الانتخابية يجسم عقلية «الجنراليزمو»، «مع بيرس الدولة قوية» وليس انجاز السلام او المساواة والتقدم الاجتماعي.

ولعل من ابرز مظاهر سياسة التمييز القومي التي مارسها ويمارسها حزب «العمل» تتمحور حول الموقف من ملكية الارض، المركّب الاساسي في الهوية القومية وأحد المؤشرات الاساسية في موضوع المساواة في الحقوق القومية.

فمنذ النكبة في العام ١٩٤٨ وحتى اواسط السبعينات مارس حزب «مباي» - «المعراخ» - «العمل» سياسة النهب المباشر للاراضي العربية بواسطة العديد من القوانين التمييزية العنصرية، من قانون «الحاضر غائب» حتى قوانين «تهويد الجليل» و «تطوير الجليل» وغيرها. ولم يتخل عن نهج النهب المباشر في الثمانينات والتسعينات عندما كان شريكا لـ «الليكود» واحزاب اليمين في حكومات «الوحدة القومية»، وعندما كان شريكا لـ «ميرتس» في السنوات الاربع الاخيرة، وخاصة فيما يتعلق بنهب اراضي عرب النقب. والاخطر من ذلك هو ممارسة الوسائل غير المباشرة لنهب ومصادرة الاراضي العربية مثل ضم العديد من اراضي السلطات والجماهير العربية لسلطة نفوذ المجالس الاقليمية اليهودية وليس لسلطة نفوذ البلديات والمجالس المحلية العربية. وكذلك ضريبة الملك الجائرة عن الاراضي الخاصة بنسبة (٢.٥٪) التي لا تعني سوى ارهاق كاهل مالك الارض العربي (العرب يؤلفون اكثر من ٨٥٪ من مجمل مالكي الارض الخاصة) بالعبء الضرائبي لارغامه «موضوعيا» على بيعها. هذا بالاضافة الى نهب الارض العربية بواسطة شارع «عابر اسرائيل» وفروعه المتعددة.

وعدم الاعتراف بمختلف التجمعات والقرى العربية، في الشمال وفي النقب، يعتبر جزءا عضويا من مخطط النهب والتهجير القسري (جراء ظروف المعيشة الصعبة، بدون ماء او كهرباء او دعم حكومي). كما ان عدم الاعتراف بحق اهالي اقرث وبرعم والغابسية بالعودة وبحق المهجرين من القرى المهدومة عام ١٩٤٨، يدخل في اطار السياسة المنهجية للتمييز القومي المنتهجة. ولهذا، فالمعركة دفاعا عن الارض والمساواة في الحقوق القومية لا تزال مستمرة، وتحتاج الى مواجهة اربابها، من حزب «العمل» وغيره من الاحزاب الصهيونية، وليس تقديم شهادة حسن سلوك لهم.

والثانية: ان اضراب يوم الارض في ٣٠ اذار ١٩٧٦ كان من صنع الجماهير التي وقفت الى جانب النهج الكفاحي دفاعا عن الحقوق وهزيمة للقوى المتخاذلة والمتعاونة مع السلطة ضد شعبها. فالحقائق التاريخية تشهد انه امام صلف حكومة «المعراخ»، برئاسة بيرس في حينه، وعدم الاستجابة لحق اهالي سخنين وعرابة ودير حنا في اراضيهم المحتجزة في معتقل «منطقة ٩» العسكرية - اراضي المل، وامام مخطط كسر الاضراب اعتمادا على غالبية رؤساء السلطات المحلية في حينه، اتخذ الحزب الشيوعي بالتنسيق مع لجنة الدفاع عن الاراضي العربية قرارا بتنفيذ الاضراب في ٣٠ آذار الموعد المحدد له. كما يشهد التاريخ للوقفة البطولية التي وقفها رؤساء السلطات المحلية العربية، خالد الذكر توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة وأسعد يوسف كنانة رئيس مجلس يافة الناصرة وحسن خطبا قائم باعمال رئيس مجلس الرينة والحاج يونس نصار رئيس مجلس طرعان، وأحمد مصالحة، رئيس مجلس دبورية؛ وجمال طربيه، رئيس مجلس سخنين، ومحمود نعامنة رئيس مجلس عرابة، ومحمد محاميد، رئيس مجلس ام الفحم.. الذين تصدوا لتخاذل رؤساء خدمة اوامر السلطة، وكان من ورائهم السند الشعبي الواسع الذي تترجم باضراب شامل ناجح سطر احرفه في سجل التاريخ البطولي لجماهيرنا دفاعا عن حقها في البقاء والوجود في وطنها..

وأسرد هذه الحقائق، خاصة للاجيال الصاعدة، ولجماهيرنا، التي تجري اليوم المؤامرة الكبرى لحرفها عن نهجها الكفاحي المجرب وتدجينها على الرصيف تسبح بحمد سياسة احزاب القهر والتمييز القومي وخدامها من بين السماسرة العرب.

فاليوم، واكثر من اي وقت مضى، خاصة في خضم المعركة السياسية الانتخابية، تقع على جماهيرنا مسؤولية تاريخية بالحفاظ على تراث ونهج يوم الارض الاصيل وان لا تقع فريسة سياسة خلط الاوراق وعدم رؤية الغابة من كثرة الاشجار.

ولنا كل الثقة بدرجة وعي الجماهير العربية التي تدرك حقا كيف تفرق بين القمح والزوان، بين من يدافع حقا، ويدفع اغلى الثمن، عن قضاياها المصيرية واليومية، ويرسم لها الطريق الحقيقي نحو مستقبل السلام والمساواة والعدالة الاجتماعية، بين الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، التي عصبها المركزي الحزب الشيوعي، وبين من يهضم حقوقها ويبرمج مستقبلها لكي تبقى قوى هامشية على رصيف صياغة القرار المتعلق بتطورها وتطور المجتمع الذي تعيش فيه، بين الجلادين، من احزاب السلطة و «المعارضة» الصهيونية ومن يدور في فلكهم متدثرا تحت العباءة الوطنية، وبين من اثبت التاريخ الكفاحي لشعبنا اصالتهم الوطنية، وان الوطنية ليست سلعة للسمسرة تعرض في المواسم الانتخابية.

مرزوق حلبي

كل مجتمع ودمقراطيته!

●اما وقد انتهت البرايمرزات وشكلت الاحزاب قوائمها الانتخابية فاننا نستطيع ان نرى اليها نظرة تقييمية لا سيما ان تفاعلاتها ومضاعفاتها ونتائجها لا تزال ماثلة امامنا عناوين في الصحف ومشاهد على شاشة التلفزيون واصوات منبعثة من جهاز الراديو. وقد سمعنا هذا الاسبوع سيلا من الادعاءات التي اما ان تمجد البرايمرز وتعتبرها اداة لتطوير الدمقراطية او تطعن بها بوصفها لا تضمن انتخاب الافضل. وغالبا ما ابدى الفائزون في برايمرزات الاحزاب اعجابهم بهذه الطريقة فيما ذمها الخاسرون. وبما انني لست من الفائزين ولا من الخاسرين فيها، ارى نفسي محررا من اعتبارات غير موضوعية لدى اقدامي على محاولة تحليل هذه الاداة الدمقراطية في السياق الاسرائيلي.

لا بد من الاشارة في البداية الى حقيقة ان اعتماد البرايمرز في تسمية قوائم الاحزاب للانتخابات التشريعية جاء بتأثير ما يجري في الدمقراطيات الغربية لا سيما الامريكية. وقد حدث الامر في البلاد كمحصلة لتطويرين هامين، الاول: في فكرة الحزب والثاني في البنية التحتية - الاقتصاد.

لقد تراجعت فكرة الحزب بصفته اطارا تجمعيا وكيانا ذا افضلية مقابل الفرد / العضو وذلك امام تطور فكرة الفردانية - اندفيدوالية - واتساعها. وتراجع الحزب جاء، ايضا، كنتيجة لانحسار الايديولوجيا الحزبية كمركب اساسي في الكيان الحزبي. وليس صدفة ان تطوير فكرة البرايمرز افضى الى دفع فكرة انتخاب رئيس الحكومة بشكل مباشر (هناك عوامل اخرى ساعدت في دفع الفكرة ومنها الابتزاز السياسي الذي تعرض له كل رئيس حكومة حاول اقامة ائتلاف حكومي). ويعكس هذا، ايضا، تغييرا في موقع الفرد في العملية السياسية. اذ جرى تقديم الفرد على حزب لدى التوجه الى الجمهور طالبا لثقته. ونرى اليوم الانشغال العام المكثف في هوية المرشحين في هذه القائمة او تلك، شعبية هذا او ذاك، حضور هذا المرشح او ظهور ذاك في البرنامج التلفزيوني، وذلك اكثر بكثير من انشغالنا بطروحات هذا الحزب السياسية او الاجتماعية وبرؤاه العامة. وببرنامج عمله.

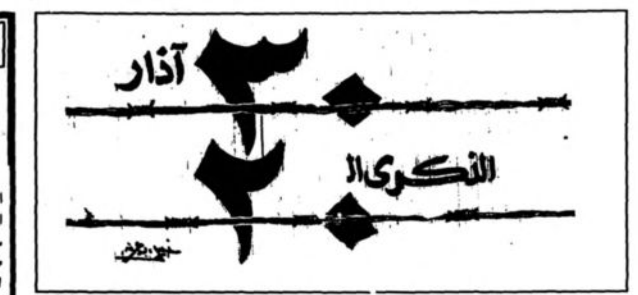
اما البنية التحتية - الاقتصاد - في البلاد فقد خضعت خلال العقدين الاخيرين لتحول اساسي هو تقليص حجم القطاع العام لصالح القطاع الخاص، وأخضعت الدورة الاقتصادية والعملية الاجتماعية بشكل تام لقانون السوق الحرة. وقد تطورت السياسة الاسرائيلية بتأثير هذا التحول وأخضعت لقوانين السوق. وأبرزها، الربح والخسارة، العرض والطلب. فصار من المفهوم ضمنا ان الحزب بحاجة الى عملية تسويق، والمرشح كذلك. فنشأت شركات مختصة في تسويق الاحزاب و«القادة» على غرار تسويق السلع والمنتجات والخدمات. وصار «الحزب» او «المرشح» سلعة يطرحها المسوّق ويبذل كل جهده في طرحها للبيع!

اذن فقد لاءمت السياسة ذاتها وفق ايقاع التحولات الاقتصادية من حيث الشكل والاسلوب وآليات العمل. وقد اتت عملية الملاءمة هذه بالايجاب وبالسلب. ولعل ابرز ما اتت به من حيث المحصلة هو ان النجاح المحدود او الكبير هو في غالبية الحالات للاقوى اقتصاديا، او للذي يعرف المسوقون (شركات متخصصة، المعلنون.. الميديا) كيف يسوقونه! وكثيرون من الفائزين في البرايمرزات مدينون بالفوز للمسوقين! واضافة الى هذا البعد التسويقي، هناك «البعد التجاري». فقد كان واضحا تماما ان البرايمرزات في الاحزاب الثلاثة، «العمل» و «الليكود» و «ميرتس»، حسمت ايضا وفق احكام صفقات تجارية بين المرشحين هنا وهناك. وفي السوق كما في السوق. ومن حضر السوق باع واشترى. والباعة كُثر «والشراية» كُثر، ايضا.

ولهذه المسألة وجه اخر وهو وجه الامكانيات الاقتصادية لهذا المرشح او ذاك. فقد نشأ وضع استطاع فيه مرشحون ان يشتروا لوجود موارد مادية في متناول ايديهم بينما عجز البعض عن الشراء لضيق ذات اليد. وكان هناك من اعتمد حملة اعلامية اهدر فيها عشرات او مئات آلاف الدولارات، وهناك من اكتفى باصدار بيان او منشور، وهناك من استأجر خدمات شركات التسويق المتخصصة وهناك من اكتفى باستشارة صديق!

ان احد شروط الدمقراطية الضرورية هو توفر امكانية وصول المرشح الى الجمهور، او وصول المعلومات الكافية للجمهور حتى يتسنى له المفاضلة بين هذا المرشح او ذاك. وفي غياب هذا الشرط ينتفى ركن اساسي من اركان الدمقراطية. اذ ان المرشحين لم يكونوا متكافئين من حيث قدرتهم على الوصول الى الناخب! كما انهم لم ينطلقوا من خط الانطلاق ذاته (وزراء مقابل مرشحين يرشحون انفسهم لمرة واحدة). كما ان البرايمرز باعتراف الجميع لا يضمن وصول الافضل وان كان يُتيح الفرصة لكل عضو في الحزب ان يدلي برأيه! كما ان عملية الاكتتاب للاحزاب التي تسبق البرايمرز تمت حتى الان من خلال تجاوز المعقول بالاكتتاب بالجملة بواسطة المرشح المعني.

البرايمرز في اسرائيل اذن يعكس مرحلة اجتماعية اقتصادية سياسية محددة المعالم وأبرز ما فيها ظهور فكرة الفردانية وحقوق المواطن والانسان على حساب الكيانات الجمعية بصيغتها التقليدية. وقد ادى هذا الى خلل في توازن الافكار والقيم والاعتبارات. ومن هنا الانشغال العام بحضور المرشح بدل الانشغال بما يمثله، او ببرنامجه او بطروحاته. وليس صدفة اننا نسمع اصواتا تطالب مجددا باعادة النظر في اعتماد البرايمرز كأداة دمقراطية لاختيار المرشحين وفي الانتخابات المباشرة لرئاسة الحكومة. وكل مجتمع يُنتج دمقراطيته في نهاية المطاف.



❑ غازي ابو ريا ❑

لا بد للجبهة ان تصادر البوصلة

● حين وقع الانفجار الاخير في ديزنكوف، تبعه انفجار هز الجماهير العربية في اسرائيل، لما كشف عن عربي اسرائيلي عمل على نقل الانسان المفخخ من غزة الى قلب اسرائيل.. وكانت صدمة عربية شاملة، لم يبق طرف الا واستنكر الجريمة، ثم استنكر ما فعله المواطن العربي ان كان ذلك على علمه او بغير علمه.. نعم، لقد تعامل العرب مع الحدث بشكل ضخم، لم «يضخموه» لانه كان ضخما.

ثم راحت اجهزة الامن تربط بين المواطن العربي المذكور والحركة الاسلامية في اسرائيل، لتبرير التحقيق واعتقال نائب رئيس بلدية ام الفحم. ثم وجدت مبررا غير مبرر، لاغلاق مركز الاغاثة الاسلامي في الناصرة ومصادرة امواله.. والحجة، ان هذا المركز يمد عائلات في فلسطين قام بعض افرادها بعمليات ضد اسرائيل.. وهنا ايضا تعامل العرب مع الحدث بضخامة، بسبب مصداقيتهم في التعامل مع احداث معاكسة كالتي ذكرت.

ولذلك يحق لي ان اسأل حكومة اسرائيل، ان مؤسسة التأمين الوطني تدفع ملايين الشيكلات لعائلات تجار مخدرات ومجرمين، وكانت ستدفع لابناء يغآل عمير، قاتل رابين، لو كان عنده ابناء. فلماذا لا يهاجم جهاز الامن مؤسسة التأمين الوطني؟! واذا كانت هيئة الاغاثة الاسلامية تساعد الايتام في فلسطين حتى تبعد خطر الجوع عنهم، فهل يعني ان اغلاق هذه الهيئة يهدف الى تجويع هؤلاء الاطفال؟ واذا كان هذا هو الهدف، فيجب ان نتعامل مع ضخامة هذا الحدث بقوة اكبر.. ونشن حملة اعلامية وجماهيرية لرفع هذا الظلم وهذا السلوك التعسفي.

نحن في سفينة، مثل كل الشعوب. وهذه السفينة مبحرة في هذا الزمن الذي تختبئ خلف كل لحظة منه صخرة، واسماك القرش تلاحق السفينة من كل الجهات، هذه السفينة تحتاج الى قادة وبوصلة وملاحين.. ويا ويل قادة السفينة ان اغمضوا العيون عمن يحفر في السفينة تحت سريره قائلا: «هذه حصتي، وانا حر التصرف في ملكي»!! ومثل هذا كان النفر من جمهور الطيبة والذي راح يصرخ: «الموت لليهود»!! «يعيش يحيى عياش»!! وراحت وسائل الاعلام تردد ما حدث.. لكن المهم بالنسبة لي.. اننا، نحن يجب ان «نضخم» الامر بيننا، على كل الهيئات والاحزاب والسلطات العربية.. وكذلك الفرق الرياضية، على الجميع ان لا يستنكر مثل هذا السلوك فقط، بل يجب علينا قذف الذين يعملون على خرق السفينة الى اسماك القرش..

ولا ادري هذا النفر اللا عربي، كم منهم يحمل بطاقة حزب «العمل»!! وكم منهم كان تحت تأثير خارجي لا علاقة له بالعرب. يقومون بعمل يحسبه الشارع اليهودي «دوافع قومية او دينية»!! فيجري التعميم على كل العرب ظلما وتعسفا.. وكل ذلك، بسبب مراهقين لا يعرفون من العروبة والاسلام الا حزب «العمل» «وبراكه».

هذه الصرخات العابثة بمصير كل عرب اسرائيل، لا يمكن ان تصدر من شاب وطني يحب شعبه وبلاده.. لانه هكذا يفعل المستهترون. ويكون من الخطأ التاريخي لقيادة جماهيرنا، ان لم تتعامل مع هذا الحدث «كضخم». وراح الكثيرون ومن كل الاحزاب يردون على الحدث بـ «هكذا تعامل الجمهور في كريات شمونه مع الطيبة». «هكذا يصرخ بعض اليهود في الشوارع». «والشرطة تحرشت بالجمهور». هذه تعابير للدفاع عن الجماهير العربية، لكن، في نفس الوقت، يجب معالجة هذا النفر سريعا وبموقف عربي حازم، لان تكرار الصراخ هنا «الموت لليهود»، لم يحضر الا مزيدا من الاذى للعرب في اسرائيل.. وحتى نتصور حجم هذا الحدث اليكم تلخيص ما حدث بيني وبين ثلاثة من اليهود، اجتمعنا صدفة في متنزه سخنين للافراح.. ذهبت الى هناك، لحضور ندوة رياضية نظمتها جبهة سخنين.. وفي زاوية جانبية، جلسنا. لقد كان اليهود الثلاثة يتحدثون معي.. وشعرت بان صدمة سماعهم صراخ «يعيش يحيى عياش»! تعادل حادثة تفجير.. وقالوا بصراحة: «الحكومة هي السبب» ولن تقنع يهوديا بان يوازي بين من يصرخ «الموت للعرب» اثر تفجير وقتلى وجرحى وشظايا بشرية، ومن يصرخ «الموت لليهود» بسبب شرطي او كلب شرطة.

لكن، ليس رضى اليهود هو الذي يجب ان يحدد سلوكي. بل، قناعاتي وانسانيتي ومصلحتي كشعب وفرد ايضا. وهنا سأحمل الجبهة جانبا عظيما من المسؤولية. لانها هي الاكثر الماما باستعمال البوصلة، وقيادة السفينة بين الصخور والتماسيح واسماك القرش.

لقد رفضت الجبهة سابقا اعطاء اي ملاح في السفينة نسخة من البوصلة، وظلّ العرب في طريق النضال والعمل السياسي يسطرون ارقى صور العمل.. وكان عرب «العمل» و «الليكود» و «شاس».. ولم يجرؤ احد منهم مجرد ان يطلب البوصلة وقيادة السفينة. ورفضت الجبهة كل ضغوط ابناء البلد وغيرهم من القوى الوطنية لتغيير اتجاه السفينة الى تصعيد قومي متعصب.

لقد ابعدت الجبهة والقوى الوطنية كل القوى العربية الداعمة للاحزاب الصهيونية عن قيادة السفينة، لان هذه القوى تحمل رخصة قيادة صهيونية، ويحق للجبهة الاعتراض على حامل الرخصة، وقد يكون مخلصا وطنيا. لكن، رخصته لا تقول ذلك.

واليوم، تحاول الجبهة والقوى الوطنية الاخرى، التعاون مع كل «قائد» عربي، لانه يحمل رخصة من السلطة الفلسطينية. وهنا، حدثت البلبلة عند القوى الوطنية، والبلبلة الاكبر عند الجماهير.. فالسيد عرفات لا يستطيع الا مجاملة كل عرب اسرائيل من اول ليكودي الى آخر عضو في حزب «الشرارة». هكذا يحسب هو وسلطته الامور. كما نتعامل نحن هنا بالضبط بمحبة مع كل الفلسطينيين في الضفة وغزة، على اختلاف تياراتهم. وبالطبع الا النفر القليل الذي يقلق كثيرا اذا لم يتعذب الفلسطينيون اكثر.. وهؤلاء لا اظن عربيا هنا، يؤيد جنونهم.

❑ فشة خلق ❑ يكتبها: يوسف فرح ❑



داء «البقرايمرز»!

ان كلمة «برجاوي» التي وردت في مقالي من الاسبوع الماضي، لا تعني الغني، ولا ساكن البرج العاجي، بل هو - كما افادني ابو زياد - واحد من سكان بلدة «برجة» اللبنانية. ويبدو ان اهلها كانوا طليعة باعة الاقمشة المتجولين الوافدين الى فلسطين للارتزاق.

وابو زياد العيلبوني، هو احد القادة الشيوعيين القدامى في البطوف، صمد امام العواصف والتقلبات والتحديات، واجتاز امتحان «علاقات القربى» حين رسب فيه من كانوا اولى من يجتازه من حَمَلة الشهادات الاكاديمية الحزبية.

ولكن ابا زياد اخذ علي في نفس المكالمة الهاتفية لذاعة النقد الصادر عني، ملمحا الى ضرورة رؤية الجيد والايجابي، حرصا على «فسحة الامل» امامنا.

ولعل المفارقة التي تخطر بالبال بفضل هذه المكالمة، تثير اكثر من عاطفة، باللذات لان ابا زياد وجه الملاحظة الرقيقة الطيبة من بيت نسيبه ابراهيم الشكري.

واسم ابراهيم الشكري في عرابة، اذا كان يرتبط بشيء، فانما بذلك المنزل الواقع في مدخل القرية الغربي، الذي اعتبر في يوم من الايام «خطرا على امن الدولة»، ولذا، لم تتورع هذه الدولة عن ارسال جرافاتها الى المنزل. كان ابراهيم الشكري وعشرات الشباب من عرابة حوله يحمون المنزل، لكن الجرافات كانت اقوى منهم، فانهار المنزل، وسيق الشكري والكثيرون من رفاقه الى المعتقل.

وخلال الطريق توقفت السيارة العسكرية التي كانت تقلهم، وأمر الجنود ابراهيم الشكري بالنزول من السيارة. وخاطبوا بعضهم بكلمات فهم بعضها على ضآلة معرفته بالعبرية آنذاك. لقد ارادوا اتهامه بمحاولة الهرب ولذلك اضطروا «להרוג אותו»!

لم ينزل ابراهيم الشكري، واصر رفاقه على «ننزل معا او نبقى معا» وظلوا معا. لم يقتل ابراهيم الشكري بل ظل يناضل ضد سياسة حكومة «المباي» (العمل اليوم). التي حكمت يومها، وهدمت عشرات البيوت العربية هدما «قانونيا»!!

لقد اعيد بناء البيت بهبة شيوعية وطنية صادقة، ثم امتلأت المنطقة بالبيوت، التي لم تعد تشكل خطرا على الدولة كما يبدو، او تم ذلك رضوخا للنضال العنيد الذي خاضته وما زالت تخوضه جماهيرنا، من اجل التطور الطبيعي، والتوسع في حواكير قرانا وبيادرها.

فبأي حق ترى، يعملها قطاع من شعبنا، ويتسابقون في البرايمرز لدعم نفس الحزب، ونفس الشخصيات (ما عدا المرحوم رابين) ممن كانت لهم اليد الطولى في هدم بيوتنا ومصادرة ارضنا وقمعنا بالحكم العسكري! هل انتشوا بغزل «فؤاد» بان «اللواء العربي افضل لواء»، وبانه يساوي ربع المنتسبين للعمل»! واذا كان الامر كذلك فلماذا لا تكون نسبة المضمونين للكنيست من العرب رُبع ما سوف يمتلك «العمل» من مقاعد! ولماذا يجب ان يبدأ العربي بالرقم (١٧)!! أمن اجل ضمان ابعاده عن الطاقم الوزاري الذي سيحكم اذا ما كتب له النجاح!!

ولماذا يجب ان نظل نؤمن بأن «كله عند العرب تطين»!! أليس من لا يهدم البيوت (فضلا عن اعادة بنائها) خيرا ممن يهدمها!! أليس من يكافح لرفع الظلم (بغض النظر عن تواضع نجاحاته لتواضع مؤيديه) افضل من الظالم المصرّ على ظلمه لنا!!

أوليس من المفارقات المؤسية حتى «الاتفلاق» ان تفصل خمسة ايام فقط بين تصويت مكتتبي «العمل» في البرايمرز وبين احياء يوم الارض الخالد! (اكاد اضع الكلمة الاخيرة بين اقتباسين!!)

منذ (٢٥) شباط الماضي، قررت حكومة «العمل» (المباي سابقا!) وضع الشعب الفلسطيني، (شعبنا ايها المكتتبون!!) داخل سجن اسمه الضفة الغربية وقطاع غزة، ابوابه «المحاسيم» العسكرية، وقضبانه عسكر يقطعون الاتصال ليس مع اسرائيل «الضحية» فقط، بل مع كل من مصر والاردن!

كيف يودع هذان البلدان العربيان كرامتهما الوطنية في يد عسكر اسرائيل، مسألة تقتضي دراسة مستوى منسوب تلك الكرامة!

المهم ان الحصار مستمر، والبطالة مستمرة، والهدم مستمر، ولم يبق ما يأكله الناس، سوى صدى استغاثة الاشقاء: «انجدونا»، فترد السلطة «بتسهيل» الاجراءات عبر الاثير فقط، بينما في الواقع باغلاق مكتب الاغاثة التابع للحركة الاسلامية في الناصرة، واعتقال احد اقطابها! اما نحن فلا نسمع، وعلى علمي «تقتلنا اللهفة» لمجرد سماع كلمة «شقيق» من قطر او اليمن»

نحن مشغولون بقضية من «يمثلنا» من المسيحيين والمسلمين في حزب «العمل»، وكأن نوابنا يفتقدون انتماءهم الديني لمجرد كونهم جبهويين، فلا يعودون يصلحون لتمثيل هؤلاء «المثلين»!

«سقى الله ايام زمان» حين كان «البرجاوي» يحمل بضاعته على كاهله، او على متن حمار (حاشاكم)، فحتى الحيوانات كانت «غير شكل»! فهل سمعتم ان بقرة من ابقار زمان قد فقدت عقلها!!

حتى البقر في هذه الايام صار يجن!

كيف لا يجن وهو حبيس اصطبلاته لا يغادرها، ولا «يرابع» وراء نوارة سريس او زهرة قندول او نزوة غريزية، في حقول تمتد على اتساع عمى بصره!

كان اقصى ما يصاب به البقر ذلك الوقت، «القيقوب»، اذ تتلبسه هذه الحشرة الشبيهة بالذبابة وتظل تلسعه ويظل يقاوم، بالنط واللبط، حتى «تحل» عنه، فيعود الى هدوئه والى «رشده» واتزانه!

اما اليوم، واذ لم تبق حقول فسيحة ولا كلأ طبيعي، فأمامه مذود على حجم رأسه، يتناول من بين قضبانه ما شاء من براز الدجاج ومن اللحم الحيواني المطحون (ربما لحم بني جنسه) المخلوط ببعض العلف! فلماذا لا يلتهب دماغه وتتلف خلاياه فيتحول دماغه الى «اسفنجة» لا اكثر ولا اقل!

احد خفيفي الظل اقترح تسمية هذا الداء البقري المعدي بالبقرايمرز، فهل توافق جمعيات الرفق بالحيوان ام تعتبر التسمية امتهانا لذلك الحيوان الذي يحظى بالقداسة لدى بعض الشعوب!

وغدا يوم الارض.. وربما يقتعد المنصة من تسابقوا قبل خمسة ايام على دعم من صادر الارض ومن جعل شعبنا يدفع ثمن يوم الارض شهادة وجراحا.. المباي سابقا، المعراخ لاحقا، العمل حاليا!! فكيف تريدني ان ارى الامور يا ابا زياد! ولك علي يا ابا زياد ان اجعل مقالي القادم كله اشادة «بآلاف المنتسبين لحزب «العمل»، الذين طلّقوه احتجاجا على سياساته ومواقفه» جاعلا من العنوان «اهلا بعودتكم الى حضن جبهتكم» وان لم افعل فوالله لأحلقن شاربي!

* عن جد *

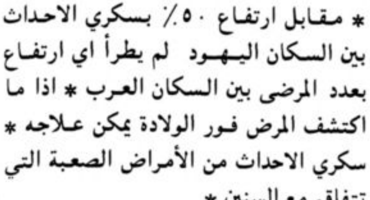
بعد نظر!

طالما ان «البرايمرز» تزامن مع يوم الارض بفارق قصير فلماذا لا نلغي يوم الارض هذه السنة على الاقل!!!

لماذا ينتحرون؟!

الاخصائية النفسية، حنان خميس: آن الاوان لتعليم الموضوع في المدارس

*** للأهل دور كبير وحاسم في تفهم الابن او الابنة والتعامل معه/ها باحترام * وفي المدرسة يجب ان تكون برامج توعية واعطاء حصانة نفسية لدى الفتية، حتى لا يقدموا على الانتحار * نسبة ٨٠ - ٩٠٪ من المنتحرين لم يقصدوا الوصول الى الموت، بل الاكتفاء بلفت نظر الآخرين ***



* حادث انتحار مؤلم آخر، وقع في نهاية الاسبوع الماضي. وكان ضحيته هذه المرة فتى في الـ - ١٦ من عمره من مدينة الناصرة.

نظرا لتكرار مثل هذه الحالات، خاصة بين الفتية والاحداث في جيل المراهقة، التقينا الاخصائية النفسية حنان خميس، واحدة من طاقم الاخصائيين النفسيين (التابع لمركز الخدمات النفسية في المدينة) الذي توجه لمناقشة الموضوع والحديث عنه مع زملاء الضحية في المدرسة والصف بعد وقوع الحادث.

* لماذا ينتحرون؟!

- حنان: هناك عدة عوامل قد تؤدي للانتحار، تُدخل الشخص بضائقة نفسية شديدة وتُشعره بفقدان اي معنى للحياة وبأنه وحيد وضائقته بدون مخرج. وللأسف في الاحصائيات ان حوادث الانتحار في اسرائيل والولايات المتحدة تعتبر المسبب الثاني او الثالث للوفاة بعد حوادث الطرق.

* وماهي تلك العوامل او المسببات؟!

- حنان: هناك أربعة عوامل اساسية: بيولوجية ونفسية شخصية واجتماعية وعائلية.

المسبب الاول تدخل فيه الأمراض الجسمانية والاضطرابات النفسية.

والثاني تدخل فيه الاحباطات، الضغط والقلق والصراعات والتي تزداد بشكل متطرف بجيل المراهقة، الى جانب النظرة السلبية للحياة. والشعور بفقدان الأمل يؤدي الى سلوك انتحاري خاصة لدى الاشخاص الذين يتميزون بالاندفاعية. وعدم وجود قدرات نفسية للمواجهة.

اما المسبب الثالث فيدخل فيه الشعور بالاغتراب عن المجتمع. والابحاث تدلّ على ان مثل هؤلاء الأشخاص يميلون للانتحار أكثر من غيرهم. اضافة للضغوطات الاجتماعية وصعوبة التأقلم داخل المدرسة والفشل في الدراسة وعدم القدرة على بناء علاقة مع الطلاب والمعلمين.

اما المسبب الرابع فله أهمية كبرى ومركزية خاصة في العائلات التي تتميز بكثرة المشاكل الداخلية فانها تؤدي للصراعات والعنف والاحباط وعدم التفهم والاهتمام... الخ.



* حالة الانتحار الأخيرة لم تكن الوحيدة. لكن الملفت للنظر ان غالبيتهم الساحقة تراوحت اعمارهم بين جيل ١٥ و١٨ عاما. فهل لديك تفسير لذلك؟!

- حنان: ظاهرة الانتحار ارتفعت في السنوات العشر الأخيرة بشكل ملحوظ. والابحاث تدلّ على ان نسبة عالية من المنتحرين او ممن حاولوا الانتحار هم مراهقون وبالذات في النصف الثاني من جيل المراهقة (اي بين ١٥ و١٩ عاما). وتشير الاحصائيات الى ان ٥٠ - ٦٠٪ منهم راودتهم فكرة الانتحار وان ٩ - ١٠٪ صرحوا عن قيامهم بمحاولات انتحارية على الأقل مرة واحدة. وفي اسرائيل وحدها تسجل سنويا (٢٠٠) حالة انتحار و(١٠٠٠) محاولة للانتحار او تهديد بالانتحار. ونسبة الارتفاع تلاحظ بشكل خاص في الدول والمجتمعات المتحضرة التي تكثر فيها المنافسة الشديدة والصراعات بينما هي أقل بكثير في المجتمعات القروية التي تعيش الحياة بدون صراعات وببساطة.

* ما الذي يهدفونه من وراء ذلك؟!

- حنان: في جيل المراهقة تحدث عدة تقلبات نفسية وحساسيات زائدة. وفي هذه الفترة يكون هذا الجيل مغامرا وقد يدخل بصراعات مع الأهل والمجتمع. هذه المرحلة صعبة على الأهل والمراهق نفسه لكنها مرحلة طبيعية جدا وممكن ان تمر بسلام. اما حول الهدف من وراء محاولة الانتحار فان الابحاث تطرقت الى هذه النقطة بالذات وتبين ان ٨٠ - ٩٠٪ من الحالات لم يقصد من ورائها وضع حد للحياة انما محاولة للتعبير عن ألمهم ومعاناتهم الداخلية للفت نظر الآخرين خاصة الطرف المسبب لما هم فيه، بعد فقدان اي وسيلة أخرى للتخلص من الضائقة النفسية التي يعيشونها.

* وهل يعتبر الانتحار او محاولة الانتحار حلا؟!

- حنان: مهما بلغت ذروة الضائقة النفسية فان الانتحار لا يعتبر الحل الوحيد للخروج من الأزمة. فهناك أكثر من طريق للخروج من المأزق منها تلقي المساعدة من مهنيين في الطب النفسي او اللجوء، لاشخاص يمكن الثقة بهم.

* بعد الحادث الأخير توجهتم فورا الى مدرسة الضحية. فما الذي لمستموه؟!

- حنان: ما لاحظناه ان الطلاب كانوا يعيشون ضائقة كبيرة. وكان من المفيد ايقاف الدروس العادية وتخصيص كل اليوم للحديث عن الموضوع. والضائقة كانت أكبر في صف الطالب المنتحر. وأود الاشارة هنا الى ان الحادث ترك وقعه السلبي وادخل التوتر والبلبلة والشعور بالذنب في نفوس الأهالي ايضا.

* وما الذي قصدتم تمريره للطلاب؟!

- حنان: اولا تمرير معلومات دقيقة عن الموضوع للسيطرة على الموقف والحد من الضغط الذي يتولد في مثل هذه الحالات وما يحدث من خلل في التوازن النفسي والفكري والسلوكي خاصة لدى المحيطين والقريبين، الأمر الذي يتركهم عرضة لتصديق الأقاويل والشائعات التي تدور عادة.

وثانيا - فتح المجال للتعبير عما يختلج بداخلهم من افكار حول الموضوع وتفريغ مشاعرهم. فهذا يخفف من حدة التوتر ويضع الأمور بحجمها الطبيعي.

* ما قبل الانتحار.. هل تكون هناك علامات تدلّ على أن هذا الشخص قد يقدم على ذلك؟!

- حنان: معظم المنتحرين يعلنون عن نيتهم للانتحار بطريقة مباشرة او غير مباشرة. ومعظمهم يكون قد مر بمحاولات انتحار سابقة. او يتفوهون بعبارات تتعلق بالموضوع. ولدى معظمهم يحدث تغير في السلوك واضطرابات في النوم والأكل والانطواء والاكتئاب. ولكن احيانا لا يمكن ملاحظة هذه العلامات.

* هل تعتقدين بأن هناك طرقا للوقاية؟!

- حنان: نحن بحاجة ماسة لادخال هذا الموضوع ضمن منهاج التعليم في المدارس وعدم الانتظار حتى وقوع مأساة جديدة. وذلك من خلال تنظيم برامج وقائية لزيادة التوعية والحصانة النفسية لمواجهة مثل هذه الحالات. وهذا الأمر مرتبط بجهاز التعليم. والى جانب ذلك للأهل دور حاسم في مرحلة جيل المراهقة وذلك عن طريق تقبل وتفهم ودعم ابنهم او ابنتهم والتعامل معهما باحترام وتقديم كل مساعدة.

(ابتهاج مجلي)

فائدة اخرى للفلفل الأسود!

* يعتبر الفلفل الأسود من التوابل المفضلة التي تعطي للأطعمة رائحة ومذاقا خاصا. وصفاته لا تتوقف عند هذا الحد. حيث بينت احدى الدراسات حول قدرته في علاج الجروح ووقف النزيف.

بعض الأطباء ذوو العلاقة أكدوا ان استخدامه لا يسبب التهيج لمنطقة الجرح بسبب طبيعته الحارة وانما يعمل كمرطب للمنطقة المجروحة ويوقف النزف.

الرضاعة تخفف مرض السكري!

*** مقابل ارتفاع ٥٠٪ بسكري الاحداث بين السكان اليهود لم يطرأ اي ارتفاع بعدد المرضى بين السكان العرب * اذا ما اكتشف المرض فور الولادة يمكن علاجه * سكري الاحداث من الأمراض الصعبة التي تتفاقم مع السنين ***

● في السنوات الثماني الأخيرة ارتفع عدد المصابين بسكري الاحداث بين السكان اليهود في اسرائيل بنسبة ٥٠٪. ووصل عدد الحالات الجديدة بالمرض في السنوات الثلاث الأخيرة الى نسبة (٧) لكل مئة الف شخص».

هذه المعلومات اوردها بروفيسور ريتشارد جيل، رئيس قسم السكري في مستشفى «سانت بروتولوميو» في لندن. في اثناء مداخلته حول سكري الاحداث التي قدمها في نهاية الاسبوع الماضي بجامعة تل ابيب في اليوم الدراسي الذي خصص للحديث عن امراض السكري.

ومقابل هذا الارتفاع الملحوظ لدى السكان اليهود، فانه لم يطرأ اي ارتفاع بنسبة المصابين بسكري الاحداث بين السكان العرب على الرغم من ان هذا المرض شائع أكثر بينهم بسبب ظاهرة زواج الأقارب. كما بيّن بروفيسور تسفي لرون من كلية الطب في جامعة تل ابيب.

وكان بروفيسور جيل الذي حل ضيفا على جامعة تل ابيب قد عرض نتائج بحث استمر (١٢) عاما حول سكري الاحداث تبين من نتائجه ان الاطفال الذين رضعوا من حليب امهاتهم على الأقل مدة ثلاثة أشهر



كانت نسبة اصابتهم بسكري الأحداث اقل من نسبة اولئك الذين تغذوا بحليب الأبقار. وبيّن كذلك ان المركب الجيني ليس المقرر في الاصابة بالمرض كما كان يعتقد في الماضي والتقدير الحالي هو ان العملية البطيئة لاصابة جهاز المناعة تبدأ فور الولادة. ويعتقد المختصون انه بالامكان علاج المشكلة ومنع المرض بعد ان يرى الوليد نور الحياة.

ويبقى سكري الاحداث من الامراض الصعبة التي تتفاقم مع السنين وغالبا ما تكتشف قبل سن الخامسة. وتصنف بين الأمراض التي يسبب فيها الجسم الضرر لذاته.

الأعشاب في خدمة الأعصاب

● بعض الأعشاب تساعد على الاسترخاء، وتمتاز على الأدوية، لكونها لا تسبب الادمان. وليس لها أخطار ويمكن اعطاؤها للأطفال ايضا.

فمنها ما يساعد على تنشيط قدرة الجسم ومنها الشافية والمحافظة على جهاز المناعة.

ومن فوائدها - امداد الجسم بالمواد الغذائية الضرورية.

- تنشيط انتاج الهورمونات وعمليات التمثيل الغذائي.
- تقوي جهاز المناعة.
- تقتل جراثيم المرض ولا تؤذي البكتيريا النافعة وتخلص الجسم من السموم.

النساء - ٧٠٪ من فقراء العالم.. و٦٦٪ من الاميين!

● الأرقام التي كشف عنها تقرير الامم المتحدة الاخير، حول وضع نساء العالم، تظهر مدى الظلم والغبن اللاحق بالمرأة. وقد أكد التقرير ان التقدم الاجتماعي والاقتصادي يتم اسرع اذا تم الاهتمام بالمرأة في كافة المجالات.

ومما جاء في التقرير ان ٧٠٪ من الفقراء في العالم من النساء، وهذه النسبة في تزايد مستمر. وحتى في دول متقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية فان ٦٢٪ من الفقراء هم من النساء، بينما كانت هذه النسبة في العام ١٩٤٠ (٤٠٪).

** ٦٠٪ من بين ١٣٠ مليون طفل لا يذهبون الى المدرسة، من الفتيات. ومن بين ٩٠٠ مليون امي في العالم فان الثلثين من النساء.

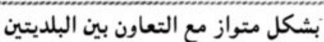
** ثلثا وقت الرجل يخصصه لنشاط ذهني والثلث الباقي لنشاط منزلي واجتماعي. اما بالنسبة للمرأة فالنسبة معكوسة اذ ان ثلثا الوقت فقط يخصص لنشاط ذهني.

** في آسيا هناك مليون فتاة يجبرن على ممارسة البغاء.

** في افريقيا، تجري عملية الختان لمئة مليون طفلة.

** تتعرض المرأة للموت في افريقيا، في اثناء عمليات الوضع ١٨٠ ضعفا من المرأة في فرنسا.

** واحدة من كل ثلاث سيدات تعترف بانها عانت من تحرش جنسي خلال طفولتها، او في سن المراهقة، وهذا الوضع يظهر في الدول الصناعة الكبرى. كما يظهر في هذه الدول ان واحدة من كل ست سيدات تغتصب مرة على الأقل في حياتها وفي دول كثيرة لا تعترف المرأة بانها اغتصبت.


بشكل متواز مع التعاون بين البلديتين

تعاون بين نساء الناصرة وفلورنسا

*** اجرت اللقاء: آمال شحادة ***

● كان لمكانة المرأة ودعمها، اهتمام خاص، ضمن اتفاقية التوأمة التي وقعت هذا الاسبوع بين مدينتي الناصرة وفلورنسا الايطالية. اذ خصص لقاء في مركز الطفولة التابع لحضانة الناصرة، بين رئيسة المجلس البلدي في فلورنسا، دانييلا لاستري، وممثلات عن منظمات وحركات نسوية في المدينة وبحضور عضو البلدية سامية حكيم، تداول فيه الطرفان اهمية ومدى التعاون النسوي بينهما.



* نبيلة اسبنيولي *


* جانب من الحضور في لقاء الناصرة *

حول اهمية هذا اللقاء، وحاجة النساء العربيات لمثل هذا التعاون، التقينا بمديرة مركز الطفولة، الاخصائية النفسية نبيلة اسبنيولي:

* «الاتحاد» - هل اقتصر هدف اللقاء على التعاون النسوي المشترك بين المدينتين؟

- اسبنيولي: هذا اللقاء تم بطلب من رئيسة المجلس البلدي في فلورنسا، وفيه تطرقنا الى عدة مواضيع تعاني منها النساء عموما، ونقلت لنا رسالة من تسع نساء اعضاء المجلس البلدي في فلورنسا يعبرن فيها عن تضامنهن مع نسائنا في نضالهن من أجل السلام والتعايش. كذلك تطرقنا الى امكانية التعاون المشترك.

* «الاتحاد» - في اي مجالات يمكن تنفيذ التعاون النسائي بين المدينتين؟

- اسبنيولي: هناك العديد من المجالات التي تطرقنا اليها مثل الحضانات. فقد قامت الضيفة بزيارة الناصرة بمرافقة المستشارة التربوية، حنان جرايسي واطلعت على طبيعة عملنا. وحسبما علمنا منها فان الحضانات لديهم تابعة للسلطات المحلية ويدورها كرئيسة للمجلس البلدي، عملت الكثير لتطوير الحضانات. وامامنا امكانية للتعاون في هذا المجال سواء بتبادل خبرات او تجارب. كذلك بالامكان التعاون في مجال العمل السياسي والتمثيل النسوي في مراكز مختلفة، وكيفية النضال النسائي حتى تصل المرأة الى مركز تتخذ فيه القرار. وهنا تطرح قضايا النساء بشكل متين.

كذلك بالامكان اقامة نشاطات سياسية مشتركة، مثل دعم السلام، فبالنسبة للنساء في فلورنسا، سبق وأقمن تنظيم «نساء في السواد» تضامنا مع قضايا النساء الفلسطينيات والاسرائيليات المطالبات بتحقيق السلام.

* «الاتحاد» - الى اي مدى تحتاج المرأة العربية لمثل هذا التعاون؟

(البقية ص٢٢)

صيف حار..

بانتظارك!

● جانب من عرض أزياء جرى في الاسبوع الماضي في «مشبير - محسان» في نتسيرت عيليت، يبشر بالصيف الحار الذي ينتظرنا.

(تصوير: جورجي كادوش)

ملاحظات سريعة.. ولا بد منها

● قد نقع في بعض المشاكل في اثناء قيامنا باعمال بيتية مختلفة وبعضها لا نستطيع ايجاد الحلول لها أحيانا. فيما يلي بعض الطرق السريعة لحلول مثل هذه المشاكل:

البقع على الملابس:

** اذا تبقع الثوب بالحبر المائي، علينا بل البقع بالسبراي الخاص بتجميل الشعر وفركها بواسطة فوطة قماش ناشفة ونظيفة. كذلك بالامكان فرك هذه البقع بالاسبيرتو قبل غسل الثوب.

** لإزالة الصدأ والبقع القديمة عن الثياب نضع مزيجا من الملح والحامض عليها ومن ثم نضعها في الشمس لتجف.

** بالامكان ازالة آثار العرق عن الثياب بنقعها في مزيج من الماء الساخن والخل.

** يمكن ازالة بقعة شحمية عن الثياب المصنوعة من الجلد بواسطة فوطة قماش مبللة بالخل الابيض.

●● قبة القميص:

اذا كانت قبة القميص وسخة جدا، يمكن تنظيفها بوضع صابون سائل (شامبو) وفركها بواسطة فرشاة صغيرة قبل وضعها في الغسالة.

سريع.. مفيد.. طعمه لذيذ

حساء الخضار

** المقادير:

* ملعقتان كبيرتان من الزبدة
* ربع كوب من الجزر المفروم
* نصف كوب من البصل المفروم
* نصف كوب من الكرافس المفروم
* ٣ اكواب من الماء الساخن او خلاصة اللحم المغلي
* كوب من البندورة المقطعة
* نصف كوب من البطاطا المقطعة مكعبات صغيرة
* ملعقة كبيرة من البقدونس المفروم
* نصف ملعقة صغيرة ملح
* نصف كوب من السبانخ المفروم فرما ناعما
* قليل من الفلفل الاسود

** الطريقة:

- تغسل جميع الخضار المفرومة وتصفى من الماء.
- توضع الزبدة في وعاء كبير ثم نضع الجزر والبصل والكرافس ونحركها لمدة قليلة
- تضاف اكواب الماء وخلاصة اللحم والبندورة والبطاطا والبقدونس والسبانخ والتوابل، الى الوعاء ويغطى جيدا ثم يترك على النار لمدة ٣٥ دقيقة.

الارض.. ما زالت قضية القضايا!

(تتمة من ص ٨)

التخطيط والمثابرة

قلة مساحة مناطق النفوذ تكون بشكل مباشر العائق لتطوير المناطق العربية من الناحية الصناعية، وذلك لعدم توفير الاراضي اللازمة لاقامة مناطق صناعية. وكما قال د. سويد فان قلة هذه المناطق تقلل من المنشآت الاقتصادية وفيما يلي تمس بشكل مباشر في دخل السلطات المحلية.

في بحث خاص، اجري مؤخرا باشراف عاصي اطرش، في ٥١ قرية ومدينة عربية تبين ان في ٤٠٪ منها لا توجد اراض مخصصة للصناعة وفي ٧٠٪ لا توجد مناطق صناعية. والمعدل لمساحة المنطقة الصناعية في الوسط العربي ١٥٠ دونما للبلدة الواحدة، فيما يصل المعدل في مدن التطوير الى ٦٠٠ دونم. وثلث المواقع السكنية العربية الموجود فيها مناطق صناعية لا تتعدى مساحة المنطقة الصناعية فيها ٥٠ دونما وفي ثلثي المناطق الصناعية لا تتعدى مساحة المنطقة الصناعية ١٧٠ دونما.

وتشير المعطيات الى انه في بداية التسعينات وصلت نسبة المصانع في المناطق الصناعية الى ٢٠٪ والبقية (٨٠٪) تكون داخل الاحياء السكنية وفي اطراف القرى والمدن.

في الاجتماع الاخير الذي عقده رؤساء السلطات المحلية تحضيرا ليوم الارض، اقترح د. حنا سويد، ان يعدّ كل رئيس سلطة محلية مخططا عمليا حول مناطق نفوذ سلطته وما تحتاجه من الاراضي لتوسيعها. مع شرح تفصيلي للحاجة لذلك. وفي يوم الارض ترسل هذه المخططات كمذكرة الى وزارة الداخلية ومن ثم يتابع الموضوع، وبشكل فعال مع الوزارة. وكما يقول د. سويد: «نحن بأمس الحاجة لان تقوم كل سلطة محلية، بطرح قضيتها على وزارة الداخلية والسلطات المسؤولة بشكل علمي ومدروس، والاهم المثابرة في المطالبة المستمرة، فهذا حق لنا».

ولمواجهة الوضع القائم، عقد في الاسبوع الماضي اجتماع بين جمعية حقوق المواطن ود. حنا سويد كممثل عن المجلس القطري للتخطيط والبناء بهدف البدء بالعمل لاعداد تقرير خاص بحضور خبير حول الارض كمورد اساسي للانسان. والى جانب هذا يقول د. سويد: «علينا السعي لادراج القرى العربية ضمن مشروع ترميم الاحياء (שיקום שכונות)، ولهذا الامر ستجري دراسة ميدانية حسب المواصفات التي تعمل بها وزارة الاسكان، وبعدها قد تتحول القضية الى القضاء الى جانب المعركة الشعبية حتى نحصل على حقوقنا هذه سوية كبقية المناطق اليهودية».

* من احداث يوم الارض *

الناصرة كنموذج لقضية الارض البلدية

(تتمة من ص ٨)

قضية الارض، قضية مركزية. خلال السنوات الاربع القادمة، نستطيع ان نتعايش مع الامر القائم اذ توجد لدينا ثلاثة مشاريع اسكان كبيرة فيها حوالي ٤ الاف وحدة سكن. وهذه تتجاوب مع الحاجة العددية للسنوات القريبة. لكنها لا تتجاوب مع طلب المواطنين الذين يريدون وضعية خاصة ورغبة في العيش في احياء سكنية غير مكثفة. في الناصرة لا توجد اراض لمشروع «ابن بيتك» او لبناء ڤيلات للسكن».

اما من الناحية الصناعية، يقول جبران: «ان المنطقة الصناعية الجديدة تتجاوب مع المتطلبات حتى ثلاث او اربع سنوات فقط. وبعدها تنشأ ازمة من هذه الناحية. ونحن بحاجة اليوم الى الف دونم لحل مشاكل قائمة وملحة».

ويشير جبران الى ان الحصول على الاراضي هو قضية شاقة وبحاجة الى نفس طويل وجهد كبير. ففي اسرائيل ٩٣٪ من الاراضي هي ملك للدولة والقرارات التي تتخذ للاستثمار والميزانيات هي قرارات حكومية، وهذا امر لا يسهل العمل للمجالس المحلية لاسترداد اراضيها.

جزيرة في الناصرة

المصالح التي يمكن للسلطات المحلية تحقيقها عند استعادتها الاراضي، هي كثيرة ومفيدة للمواطنين والسلطات المحلية ايضا. وفي مدينة الناصرة، ستعود المناطق التي استعادتها البلدية بالفائدة الكبيرة، ويقول السيد جبران: «المنطقة الصناعية التي ستقام، ستساعد في اقامة العديد من المصالح وتوسيعها. وهذه ستؤدي الى رفع مستوى الحياة فيها، اذ ستتركز المصالح داخل المنطقة الصناعية وبالتالي يتاح المجال لنشاط اقتصادي من نوع اخر. من جهة اخرى فهي مصدر دخل للبلدية. فالبلديات اليوم تعتمد على المصالح الموجودة في مناطق نفوذها. اما نحن في الوسط العربي فلا توجد لدينا مصالح كثيرة. ونعتبر فقراء».

ويضيف جبران: «من جهة اخرى سنستفيد من منطقة الكسارات اذ يخطط لها العديد من المشاريع التي ستشكل حلا لبعض القضايا التي نعاني منها مثل اقامة مركز مواصلات ومواقف سيارات واخرى للشاحنات لتفادي مبيتها بجانب البيت ونخطط ايضا لمناطق تخصص للمقابر، كذلك في منطقة جبل القفزة تجري التخطيطات لمشاريع سياحية».

رغم هذه الانجازات وما حققته بلدية الناصرة، فان معركة الارض فيها لم تنته بعد. فأمامها معركة لاستعادة مناطق داخل المدينة لكنها مسجلة ضمن مناطق نفوذ بلدية نتسيرت عيليت وهي شيرنتساك ومقر الجيش فهذه، وكما يقول جبران، «مثل جزيرة، وستكون معركتنا المركزية اليوم. فمنذ فترة ونحن نطالب بضمها لمناطق نفوذنا لكننا لم ننجح بعد. فهذه المنطقة في مركز المدينة ونعتبرها قضية مهمة جدا. وهي تعطينا الشعور بالتمييز وتعبر عن الظلم والغبن اللاحقين بنا».

«إحنا وحظنا» برنامج نقترح الغاءه حالا!

بقلم: احمد زعبي وهشام نفاع

نحن في العام (٩٦)، اي اننا نبعد عن القرن الواحد والعشرين اقل من (٤) سنوات! اما لماذا نذكر هذه الحقيقة المعروفة، فالقصة هي كالتالي:

تسنى لنا - محظوظين طبعا - ان نرى آخر ما تفتق عنه الفكر والتفكير الاعلاميان في مرحلتنا - مرحلة ما بعد الحداثة، وذلك عبر برنامج «احنا وحظنا» الذي يبث كل يوم سبت على شاشة القناة الأولى في ساعات المساء، وفيه يستضيف مقدمه، كرم شقور، ومساعدته فريقين، كل فريق مؤلف من امرأة وزوجها، ويتوجب عليهما الاجابة عن اسئلة سطحية ومسطحة، تتطلب ثقافة تصبو الى الصفر، وتمس بمتوسط الذوق الجماهيري (مثلا: «ما هي نمرة حذاء زوجك؟»، «اين يحب زوجك شرب القهوة؟»، «ماذا فعلتما في عيد الزواج الأخير؟»)!

وبالاضافة، يطلب الى المشاركين القيام بمهمات (ألعاب)، يحمر وجه ابن الصف الأول خجلا اذا طلب اليه القيام بها! وهي العاب تلائم، برأينا، مرحلة ما بعد الطفولة المبكرة، ليس أكثر. وفي نهاية «التنافس» يحصل الفريق الذي يحوز أكبر عدد من النقاط على مبلغ (١٠٠٠) ش. بينما ينال الفريق الثاني «جائزة ترضية» بمبلغ (٢٠٠) ش!

وفي الحقيقة، تراودنا منذ فترة فكرة الكتابة عن عدد من البرامج المقدمة على شاشة «التلفزيون العربي الاسرائيلي» (على نمط «عرب اسرائيل»)، الا اننا اقدمنا عليها هذه المرة بدافع مردّه الى الشعور بالخجل الممزوج بحموضة حادة.

* كرم شقور *

فالتلفزيون «العربي» الذي مارس طيلة الوقت مهمتي تعميق التخلف والدعاية البرقية المؤسساتية، ما زال «مخلصا» لايديولوجيته المشوّهة (بفتح الواو وكسرها معا).

ومن هنا، يتحتم علينا طرح سؤالين اثنين، اولا: نحن نعلم ان من بين البرامج المقدمة بالعبرية للجمهور اليهودي هناك ايضا برامج تتضمن امورا سطحية وسخيفة. ولكنها لا تصل دائما الى درجة الاستهتار بوعي المشاهدين. ويحرصون على تقديمها بشكل جميل ومحكم.

ومن هنا يأتي السؤال الثاني: ما دام التلفزيون العربي يقدم لنا برامج كهذه، فانه يخرج من فرضية ان هذا هو مستوانا وما يلائمنا. فهل يُعقل ان نوافق، صامتين، على هذا المس المباشر بوعينا وذوقنا معا، ولماذا نسكت عليه؟

حين تُردد صرخات «الموت للعرب»، نرد عليها - رافضين - بحماس، وبحق، ربما لانها تقع في السياق السياسي المباشر. ولكن أليست هذه الدعاية التلفزيونية المبرمجة خطرة ايضا؟! ومتى سنفهم ان لهذه البرامج تأثيرا هداما ومهينا، لأنها - ببساطة - بمثابة الوجه الأكثر تركيبا للسياسة المنهجية التي تمارس ضدنا يوميا وبعدة أوجه، بفرض ابقائنا مجموعة مهمشة ومتخلفة ليس أكثر..

اما اذا ما كنا نحن نريد هذه البرامج السخيفة فعلا، واذا ما كنا نراها ملائمة لنا، فانه الأمر الذي يخيف فعلا! لأنه، عندها، تكون المشكلة متجذرة فينا وبشكل بنيوي، الأمر الذي يتطلب منا فحصا داخليا!

وملاحظة أخيرة: كل هذا، ولم نتطرق الى البعد التلفزيوني المهني للبرنامج، ان كان في شكل التقديم والديكور والاخراج الفني، والتي تفشل - باعتقادنا - بحسب كل المقاييس الموضوعية. وعليه: يجب الغاء هذا البرنامج فورا!

(سولم - بيت جن)

الجنس والخصخصة.. دواءان مطروحان لعلاج أزمة السينما المصرية!

بقلم: حسن مكي

يشكل الجنس والخصخصة الدوا ءين المطروحين بقوة حاليا لاخراج السينما المصرية، اقدم وأشهر صناعة سينمائية في الشرق الاوسط، من ازمة حادة تتمثل في تراجع كبير في عدد الأفلام المنتجة وعدد المشاهدين وهبوط العائدات.

ويعتبر رئيس غرفة صناعة السينما منيب الشافعي، ان الخصخصة هي الحل الوحيد لأزمة السينما المصرية كي تتمكن من استعادة عصرها الذهبي في الأربعينات والخمسينات..

وأضاف: «اعتبارا من اول تموز المقبل، ستبدأ الحكومة في بيع حق استغلال (٤٤) دار عرض وثلاثة استوديوهات ومعامل وبلاتوهات هي اصول شركتي مصر للتوزيع ودور العرض ومصر للاستوديوهات والانتاج».

في بداية الستينات اصدر الرئيس جمال عبد الناصر قرارا بتأميم السينما المصرية التي كانت تشكل المصدر الثاني للدخل بعد القطن. وتملك شركة مصر للاستوديوهات والانتاج ثلاثة من الاستوديوهات الاربعة في مصر، كما تحتكر التوزيع وثلث دور العرض. وتعاني تجهيزات هذه الاستوديوهات من القدم مما يؤثر على جودة الافلام وغالبا ما يلجأ المنتجون الى تحميض أفلامهم في الخارج.

والسينما المصرية التي أضحكت وأبكت العالم العربي هي الآن اشبه بالرجل المريض. فبعد ان كان انتاج استوديوهاتها الواقعة بالقرب من اهرام الجيزة يصل الى (٦٠) فيلما سنويا لم تنتج في العام الماضي سوى (١٢) فيلما. والى ذلك تراجع عدد دور العرض في مصر بشكل كبير. ويقول شافعي: «ان مصر كانت تملك في الستينات وبداية السبعينات (٤٥٠) دار عرض في حين كان عدد السكان عشرين مليونا، اما الآن وقد اصبح عدد سكان مصر ستين مليونا لم يعد لدينا سوى (١٣٠) دار عرض معظمها في حالة سيئة».

اما عدد المشاهدين فانخفض منذ بداية الثمانينات ما بين (٦٠) الى (٧٠٪) وانخفضت عائدات شركة مصر للاستوديوهات من (٢٢) مليون جنيه (٧ ملايين دولار) عام ١٩٩٢ الى (٧) ملايين جنيه عام ١٩٩٤.



* مشهد من فيلم «استاكوزا» *



* مشهد من فيلم «النوم في العسل» *

واذا كانت الخصخصة تشكل برأي السينمائيين علاجا لأزمة السينما فان آخرين يرون ان الجنس يشكل دواء اضافيا لها. فدور العرض تمتلئ بالمشاهدين الذين يتوجهون لمشاهدة الافلام التي يشكل الجنس محورا لها. وخير دليل على ذلك الاقبال الكبير الذي يلقاه فيلما «النوم في العسل» لعادل امام، و«استاكوزا» لاحمد زكي ورغدة.

ويقول الناقد السينمائي طارق الشناوي: «ان هذه النوعية من الأفلام تشكل دواء مسكنا وليست حلا شافيا، لا سيما وان الرقابة تحذف المشاهد الصريحة في حين يتم تداول الافلام الجنسية في الخفاء».

اما وحيد حامد، كاتب سيناريو «النوم في العسل» فيقول: «ان افلام الجنس موضة عابرة لن تدوم طويلا، مثلها مثل الأفلام التي تحدثت عن الجماعات الاسلامية المتطرفة».

وحول الخصخصة يقول الممثل عزت العلايلي: «ان السينما صناعة استراتيجية مثل الحديد والصلب فكيف تباع الى القطاع الخاص»..

ويعرب حامد عن خشيته من ان تؤدي الخصخصة الى وقوع السينما في ايدي عناصر متطرفة تعمل على خنق السينما او في براثن اسرائيل وهذا هو الأخطر.

اما المخرج رأفت الميهي فيتخذ موقفا معتدلا في تأييده للخصخصة، ويطالب بوضع ضوابط لمنع الاحتكار واعطاء الاولوية في التوزيع للمصريين.

ويقول كمال الشناوي: «ان التوزيع يشكل المشكلة الرئيسية التي يجب ان تحل قبل الشروع في الخصخصة، لان الموزعين يحرصون على الا يتضمن الفيلم ما يمنع توزيعه في دول الخليج العربية، وهذا يمثل قيدا على حرية السينما».

وكان التلفزيون السعودي رفض مؤخرا شراء فيلم «يا مهلبية يا» لانه يروي قصة ملك. كما تمنع الافلام التي تعرض قداسا مسيحيا او تتطرق الى التطرف الاسلامي كفيلم «الارهابي» لعادل امام.

وبالرغم من الصورة القاتمة فان عديدا من الناقدين يرون مع ذلك ان السينما المصرية تخطو خطوات كبيرة الى الأمام من الناحية النوعية.

امثال روضة سليمان وحكاياتها!

● حيفا - لمراسلنا الفني - ضمن برنامج «ساعة قصة» التي تشرف عليه المؤسسة الشعبية للفنون، تقدم الممثلة روضة سليمان فعالية لمدة حصة كاملة في المدارس بعنوان «مثل وحكاية».. ومن خلال هذه الفعالية تحاول روضة ان تدخل الاطفال والطلاب في اجواء القصص والاحداث التي ابدعت الأمثال الشعبية.. كما تتوقف عند العبر التي يمكن استخلاصها من الحكايات بواسطة هذه الأمثال الشعبية.

وفي حديث مع روضة سليمان قالت: «الفعالية ثقافية فنية للطلاب.. ويتم تمريرها خلال اشراك الطلاب باللعبة الفنية، وبهذا فانهم يجدون تعبيرا عن مواهبهم، بالاضافة الى تعرفهم على أمثالنا الشعبية».

وتضيف روضة: «امثالنا العربية الشعبية غنية بالدروس والعبر التي تمثل قيما سامية، وعادة ما يقتصر اللجوء الى المثل في سبيل تمرير القيمة او مجموعة القيم التي ينطوي عليها الكثير من العبر والوقائع التي يحتاج المتحدث الى ايرادها في سبيل تحقيق غايته.. وبطبيعة الحال فان خلف كل مثل حكاية، فيها من الخيال والواقع الشيء الكثير».

باختصار

حول معرض الفنان أمير شبيرا في عمان

* بقلم: عبد الله التميمي - عمان *



استطاع الفنان التشكيلي أمير شبيرا الحصول على السبق امام الفنانين الاسرائيليين عندما وصل بلوحاته الى قلب عمان، وهو اول فنان اسرائيلي يعرض لوحاته في البلاد العربية قاطبة.

الطريف في الأمر، ان تصل لوحات الفنان ويتم افتتاح معرضه تحت رعاية وزارة الثقافة الاردنية دون حضور الفنان نفسه، وتبين بعد ساعات ان شبيرا ادخل الى المستشفى لاجراء عملية جراحية مستعجلة.. وهكذا اصبحت العلاقة بين المشاهد والأعمال الفنية مباشرة دون وسيط.

اشتمل معرض شبيرا على لوحات فنية تصور واقع منطقة عارة في اسرائيل ومنطقة عربة في الاردن، وقد رسمها باسلوب انطباعي، وفق تقنية لونية غنية باستخدامه خامة الاكليريك، وبلمسات سريعة للفرشاة ابتدع شبيرا لوحات تعكس حرارة الوان الصحراء، المحايدة في البدايات التحتية للوحة، الى الوان الفرح المترامية على اوسطها، ثم تناغمها مع الأزرق الحاد الذي توحد في سماء كل لوحاته، دالا على شدة التماسك والالتحام بين المشاهد ولوحاته التي تمثل البلدين - ارضين وسماء واحدة للجميع.

ليس للوجه الكشر!

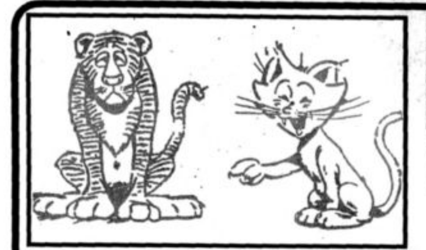
● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* ان الطيور على اشكالها تقع! والحمقى كذلك، والحكماء كذلك.
* الحمقى ينتخبون الحمقى والحكماء ينتخبون الحكماء.
* لا غرابة في ان ينتخب الاحمق الاحمق ولكن! عجبي من الحكيم الذي ينتخب الاحمق.
* رأس الحكمة مخافة الله.. وعدم انتخاب تجار الذمم.
* التصفيق الجماعي لا يعبّر، بالضرورة، عن الموافقة الجماعية.
* من كان قائدا وخان تهون عليه الخيانة في كل زمان ومكان.
* «ابو كرش» لا يصوت للشخص، بل لقروشه.
* كل انسان معرض لان يؤذي نفسه خلال اللعبة الانتخابية.
* كسّار المواعين لا يصلح رئيسا، ولا عضوا في نقابة السقايين.
* «ابو زعل» خلّف كشر تيخلفه، طلع كشر اشطر من اللي خلفه.. وابتسم!

من اقوال الشعوب!

* يقول الهولنديون:
- حلّق وهبط على ارض الواقع.
* وتقول العرب:
- راحت السكرة وجاءت الفكرة.
* يقول الاسبان:
- من تدفع له يرقص لك.
* وتقول العرب:
- ما في شيء ببلاش الا العمى والطراش.
* يقول الطليان:
- حينما تثلج في جهنم.
* وتقول العرب:
- طويلة على انياعك.
* يقول البرتغاليون:
- ارفع مرساتك.
* وتقول العرب:
- فرجينا عرض اكتافك.
* يقول الاستراليون:
- حلم اللحام يختلف عن حلم النجار.
* وتقول العرب:
- كل اناء بما فيه ينضح.
* يقول المكسيكيون:
- يصطاد السمك في الصحراء.
* وتقول العرب:
- يقيم الدين في مالطة.
* يقول الروس:
- لا يزوج السكرجي ابنته لبائع الحليب، بل لبائع النبيذ.
* وتقول العرب:
- ان الطيور على اشكالها تقع.



نشازيات!

* لان مسعد اسعد الديراوي كان يتسلى في الفرجة على مهزلة «برايمريز» حزبي «العمال» و «اصحاب العمل» والمنافسة التلابطية بين مرشحيهم العنصريين والاقل عنصرية، وصلتني رسالة فواز النشاز دوز دوغري بواسطة فاكس دير راهبات الفرنسيسكان القائم في حارة الطليان، بعد ان منعه ناجي النجار الرفضي من استعمال تلفونه، مدعيا ان بردية برد آذار ضربته واصابته بالبحة. وكانت زوجته وفيقة العيوقة تحرك الحليب لتطبخ بحتية.

ويقول النشاز، على رؤوس الاشهاد:

- تحت ضغط الحاجة الطبيعية، التي تضغط على مجاري تبول كل انسان طبيعي، بغض النظر عن تناوله او عدم تناوله حبتين ضد الضغط، فزيت من نومي قبل شروق الشمس، لاشرشر في «بيت الخارج» الذي يسميه المثقفون «بيت الادب» وتسميه عامة الشعب «المستراح».

ولانني كنت مسرعا لتنفيذ مهمتي والتخلص من حاجتي، تدركمت بقدم والدي فايز الجليل الذي كان يشنخر، متمددا على طوله امام شاشة التلفزيون. فنط على ركبتيه وطزعني كفا على بطة رجلي وسب: يا ابن الكلب.

وبعد تخلصي من السوائل الضارة وعودة عقارب ساعتي الطبيعية الى تكتكاتها العجائبية تراجعت، عائدا مدريكا بقبقابي مثل دبكة الحوارنة وصياحهم: الى الخلف يا شباب.. الى الخلف.

وخلال تراجعي التخلفي عبطني والدي من خصري وباسني واصر على ان اشاركه في الفرجة التلفزيونية على مسيرة «برايمريز» الاحزاب الصهيونية، مؤكدا:

- اذا لم تنفعك في امتحان المدنيات ستنفعك في المعركة من اجل البقاء على قيد الحياة.

ولانني احب والدي واطيعه كطوع البنان، واشاركه في تصويب الشتائم على عنوان حكومة الاشغال العامة والخاصة، جلست الى جواره برحابة صدر.

وخلال تفرجنا على الطالعين والنازلين، تليفزيونياً، ووالدي يخبط كفا على كف ويردد: تع تفرج، يا سلام..! عنّت على بالي اكلة:

موز!

وما ان طلع خلق والدي وزعق، منرفزا: روحوا انقلعوا.. وصلتوها لـ «ابو موزي» حتى فريت، قافزا كالارنب، صوب بستان الحجة «روزا» ونزلت بقرون الموز قزعا وزلطا حتى انتفخت.

وبعد ان انتفخت عرّجت على النبعة الباردة المستجيرة بجذع حورة «دار الحوراني»، لاشرب من مائها العذب السلسبيل الذي يطفئ عطش عابري السبيل ويشفي المصابين بداء اليرقان الذي هو السل.

وعند رأس النبعة ركعت على ركبتي وحفنت الماء براحتي وشرقت حتى ارتويت وارتخت اعصابي ونعست.

وخلال منامي الملائكي، متكعبلا على برسيم ربنا الاخضر تحت قبة الفلك، انفتحت امامي «طاقة القدر»، ودفشتني قوة خفية عبر دهليز عتيق، جدرانه اعتق من اسوار عكا ومرصعة بالمجيديات العصملية والجنيهات الاسترلينية التي داست على قيمتها الشرائية فضيحة «البقرة المجنونة» البريطانية.

ومع عبوري للدهليز كان من الضروري ان اترنح على طول مساره، بفعل الروائح المنفّرة التي تذكر بما ينفثه سكرجية زبائن المطاعم الرخيصة التي تنبعث من نوافذها الزنخة، وتسجل على الدفتر.

ولانه كان من الضروري ان اصل، رغم الترنح، الى نهاية الدهليز الموصل الى عمق التاريخ الذي لا يُقرأ من وسطه، لان له اول وآخر، تكعوشت في وسط ساحته ونمت.

وعند مشارف نومي انشقت الارض وانفتحت بوابة السماء. ونزلت على سلم الاشعة الربانية البنفسجية حورية من بلاد ما بين النهرين.

وبعد ان اكدت الحورية على انها لا تمت بصلة الى العراق ودجلة والفرات عرّفت بنفسها قائلة:

- انا «موزا» الاغريقية، اخت الشقيقات التسع اللواتي القى هرقل على كواهلهن، بعد ان جاد عليهن من الموجود في جعبته، مهمة حماية العلماء والشعراء والمغنين، وتوفير الشعير للحمير وتيوس السياسة.

وقبل ان تنفتح منافس ستنا «موزا» على اكلة مناقيش بزعتر، تمنع الشرطة الاسرائيلية عرب الديار من مشقه وطحنه، اسرعت وطلبت منها ان تُطلعني على اصل الموز وتفصيلات اسمه، علّني استفيد من خدماتها في امتحان الزراعة الشفهي تحت شعار: «شم ولا تذوق»!

فابتسمت ستنا «موزا» وكبست على خرزات بيليفونها وهاتفت سيدنا زرادشت الايراني النائم في «تخت سليمان»، فحولها الى سيدنا بوذا البوذي. فأعلمها واعلمتني:

- يعود الموز بأصله الى بلاد الهنود حيث تكثر الغابات والقرود. وقبل ان ينتشر منها الى كل الاركان، حاملا لقب «بنانا» كان اسمه «بانان». اما العرب فقد اطلقت على الاصبع اسم «بنان»، ربما تشبيها بطعجة «البانان»!

وهنا، لكزني والدي بكوعه وصرخ:

- ضيقت اخلاقي بشخيرك ومصمصة ابهامك. فز وسكتر على سريرك، وخليني اتابع تعليق «المحلل السياسي الالمعي»:

حنان كريستال!

وبعد انحلف والدي برحمة والدته ان يخبرني، بعد نهوضي من نومي، بـ «الجواهر» التي سيبقّها الصحفي «كريستال»، علها تفيدني في امتحان المعلومات العامة، بمت شطر طراحتي وانطرحت.

وفي الصباح رباح، وقبل انطلاق والدي نحو ساحة المنازلة في «الشيش بيش» داخل مقهى الطفرانين والعاطلين عن العمل افادني:

- في تمام الساعة السابعة و ١٤ دقيقة من صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٦/٣/٢٦، وخلال تأرجح وزير الداخلية حاييم رامون ما بين الدرجة الثانية والدرجة التاسعة من سلم «برايمريز» حزب «العمل»، اشار مذيعو القناة الاولى في التلفزيون اليهودي الى ان الصوت العربي، الذي لم يكن قد فُرز بعد، قد يدفع رامون من اسفل قائمة العشرة الاوائل الى اعلاها.

وفي الحال زعق المحلل حنان كريستال:

- السؤال المهم هو: على كم صوت حصل حاييم رامون من الاصوات الحقيقية! (מהקולות האמיתיים)!

وعند الساعة السابعة وخمسين دقيقة من صباح اليوم ذاته عاد حنان كريستال وقال:

- رامون بحاجة الى عكاكيز الاقلية العربية "הקביים של המיעוט הערבי"!

فهل فهمتم.. يا عرب!

شيراتون إختيار الأقوياء

إنذار : قررت دائرة الصحة أن التدخين مؤذ للصحة .

بلدية الناصرة

עיריית נצרת

وزارة العلوم و الفنون

משרד המדע והאמנויות

israel

مهرجان الموسيقى الليتورجية - الناصرة

٧ - ١٩٩٦/٤/١٠

كنيسة الساليزيان



كنيسة دير الراهبات البيض

(فندق سانت غبريئيل)



التفاصيل:

تلفون: ٨٣٨٤٧٧٧ - ٠٤

عفاف عبد الباري كاتبة الاطفال الاولى في مصر

● بقلم: نبيه القاسم ●



* عفاف عبد الباري * * نبيه القاسم *

■ اثيرت في الاشهر الاخيرة قضية ادب الاطفال في ادبنا العربي المحلي وتشعبت الاجتهادات وتعددت الآراء، ومبعث ذلك ان اهتمامنا بمثل هذا النوع الادبي جاء متأخرا وبعد ان اخذتنا هموم السياسة وهموم الكبار المختلفة كل مأخذ فلم تترك لنا الفرصة لرعاية صغارنا والالتفات الى احتياجاتهم الثقافية والروحية.

وقد يستغرب القارئ اذا عرف ان ادبنا الفلسطيني في مجمله ادب الكبار، وان الادب العربي الحديث لم يُعر الطفل هذا الاهتمام الذي يحتاج اليه.. وتكاد تكون مصر البلد العربي الوحيد الذي شغلت عوالم الصغار فيها العديد من كتابها وشعرائها.

قصص الاطفال التي كتبها كامل الكيلاني، واشعار احمد شوقي للصغار، كانت مدخلنا الاول لعالم الادب. لكن العشرات في مصر بعد احمد شوقي وكامل الكيلاني كتبوا ونظموا وانشدوا ورسموا للاطفال، ولم يعد الصغير يفتقر في مكتبته لعشرات بل مئات القصص التي تزودها دور النشر الرسمية المدعومة من الجهات الثقافية الرسمية بأسعار زهيدة.

هذا الفيض من الانتاج المريح ترك هؤلاء الصغار عرضة لخطر التلوث الفكري، فانتشرت القصص التي لا رقيب عليها واعيدت طبعات الكتب التي يجب ان تُحرّم.. وكانت وتظل معارض مهرجان الكتاب الدولي السنوية الموسم الكبير لتسويق كتب الصغار بملايين النسخ.

هنا يكون مدخلنا للحديث عن صديقتنا الكاتبة عفاف عبد الباري كاتبة الاطفال الاولى في مصر. وعفاف كاتبة لها مكانتها على الساحة الادبية في مصر، تعمل في مجلة «اكتوبر»، واهتمامها الاساسي يكاد ينحصر في الصغار لانها ترى ان مستقبل مصر والعالم العربي يتعلق بهؤلاء الذين ندعوهم صغارا الان، فشهور الصيف الاربعة تقضيها مع الصغار في مهرجان القراءة للجميع، وتتنقل طول ايام السنة بين المكتبات - التي عملت على انشائها سوزان مبارك (زوجة الرئيس المصري) خصيصا للصغار - تقابل الصغار وتقرأ لهم القصص وترشدهم في كيفية الولوج الى عالم الابداع.

واهتمامها ينسحب على مراحل الطفولة المختلفة حتى سن السادسة عشرة وعملها المتميز في السلسلة الشهرية التي ارتبطت باسمها لدى الصغار والمعروفة باسم «فرافيش» المخصصة لسن ٨ - ١٦، اصدرت منها حتى الان ما يزيد على الثلاثين جزءا، كل جزء يكاد يكون موسوعة صغيرة للقراء الصغار، حيث يجد الصغير فيه كل ما يبغي من قصة تشغل له خياله وفكره وتنمي فيه المشاعر الانسانية والوطنية وحب التعاون وبناء الوطن وزاوية دائرة معارف تقدم له في كل جزء معلومات مبسطة ومشوقة ودقيقة عن عدة شخصيات منها التاريخية والفنية والاجتماعية الخ.. وزاوية تسالي وألغاز وكلمات متقاطعة وامثال شعبية ومعلومات وطرف ادبية واساطير من حياة شعوب مختلفة وألعاب رياضية ومعلومات في الرياضة وغير ذلك كثير، اضافة الى مجموعات الرسوم المتنوعة الجميلة التي تشد الصغير وتدفعه لمتابعة التفاصيل.

عفاف عبد الباري التي اصدرت حتى الان ما يزيد على المائتي قصة للصغار تحاول ان تنمّي في الصغار المشاعر الانسانية التي تنظر الى الحياة نظرة تفاؤلية بنّاءة، تعمل على خلق المواطن السليم الجاد المحب للعمل الذي يبحث عن الافضل ولا يتنازل عن حقه. وتهتم ان تقدم قصصها في اسلوب فني مشوّق يشد الصغير بسهولة ألفاظه وتنويع الاسلوب وجمالية العبارات واثارة الخيال وتعليم الحوار. وعفاف ترى ان عالم الحيوان هو الاكثر شدا للصغار، ولهذا خلقت في قصصها عالما متكاملا من الحيوانات التي أنسنتها وجعلتها مرادفة للصغار بتفكيرها وكلامها وسلوكها وحتى شكلها.. وقد وجدت الكاتبة في صديقتها الفنانة فريدة عويس اكبر عون حيث تقوم الفنانة فريدة بتحضير الرسومات الملائمة لكل قصة.

قد يطول حديثنا عن ابداع الكاتبة عفاف عبد الباري التي تقوم هذه الايام بزيارة الى الكلية العربية للتربية في حيفا تلبية لدعوة مدير الكلية الاستاذ نجيب نبواني، حيث ألقت بعض المحاضرات على طلاب الكلية وحاورتهم حول ادب الاطفال وابداعاتها، وقدمت العشرات من كتبها هدية لمكتبة مركز ادب الاطفال في الكلية، لكن حسبنا الان في لقائنا هذا الاول والسريع ان تعرّفنا على كاتبة مبدعة سيكون لنا معها لقاءات اخرى اكثر عمقا وزخما.

(الرامة)

رسالة الى عاموس عوز

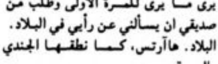
مع فيما ضد يولك

● بقلم: حسن خضر ●

■ عدت في عام ١٩٩٤ الى بلادي بعد غياب استمر عشرين عاما. وكما يفعل العائدون في كل زمان ومكان، ذهبت في اليوم التالي لزيارة الاماكن التي شهدت سنوات طفولتي الاولى، وهي الكثبان الرملية المحيطة بمدينة خانيونس، التي كان اهلنا يسمونها الاحراش، والتي كنا نكتشف في اتساعها معنى ضيق المخيم، والتي كانت اشجارها تمنحنا حرية اللعب والتأمل.

فوجئت بعد مغادرة المخيم بأمتار قليلة بالاسلاك الشائكة ونقاط التفتيش التي يحرسها جنود اسرائيليون.





* عاموس عوز *

قال صديقي الذي تطوع لمرافقتي: اننا ندخل الان منطقة المستوطنات. ودخلنا.

ولم يمض وقت طويل حتى اوقفنا جندي على حاجز واقترب من السيارة التي تقلنا بوجه جامد واصبع مشدودة على الزناد. شرح صديقي للجندي حقيقة عودتي بعد سنوات طويلة ورغبتي في زيارة المكان. جال الجندي ببصره كأنما يرى ما يرى للمرة الاولى وطلب من صديقي ان يسألني عن رأيي في البلاد. البلاد. هاآرتس، كما نطقها الجندي بالعبرية.

لقد عدتُ الى المكان الخطأ، اذن. فقد تحولت كثبان طفولتي الى هاآرتس. اللغة تفسد كما تفسد السمكة من رأسها. ولغتكم مريضة لانها مسكونة بالكوابيس. انت تشتغل بالقصص وانا اشتغل بتفكيكها، دعنا ننتقل الى حكاية اخرى:

لو جاز لي التدخل في مصير ابطالك الروائيين لدفعت بفيما، بطل روايتك «الحالة الثالثة»، الى ساحة ملوك اسرائيل، في اليوم التالي لمصرع يتسحاق رابين، وانتظرت منه ان يشعل شمعة الذكرى. فتقي استبطاناتك الاكلينيكية التي تعيد الذهن الى كونديرا ما يوحي بأنني استطيع ان اصنع سلاما مع فيما لان المسافة التي تفصله عن البطل المولود من البحر والذي يرضع ضوء الشمس بعضلاته.. الخ من بضاعة موشي شامير التي تعرفها، تجعل ذلك الاحتمال قائما.

لم يكن من الممكن الذهاب بفيما الى تلك الساحة وفي تلك الليلة لولا قوة المجاز الذي انطوت عليه تلك الحادثة. ففي اليوم التالي تحولت الساحة من «ساحة ملوك اسرائيل» الى «ساحة يتسحاق رابين» وبما ان اللغة ليست بريئة وليست حيادية، كما تعلم، فقد رأيت في مجاز الاسم ما سأقصه عليك الان:

لن يفهم احد سوى اليهود معنى وجود ساحة باسم ملوك اسرائيل في اول مدينة يهودية في الازمنة الحديثة. فمجرد وجودها في الزمان والمكان ينبئ بحجم الانجاز ويمنح المنجزين مكافأة الاحساس بالعمق والتواصل التاريخيين بين ما هو كائن ولا يحظى بشرعيته الا استنادا لما يُعتقد بأنه كان وبين كينونة سابقة معلقة من عقبها في سقف التاريخ لا تتحرر من عبثيتها او تحقق جدواها الا بما هو كائن الان، وهما، كما تعلم، عصب الصهيونية وصندوقها الاسود.

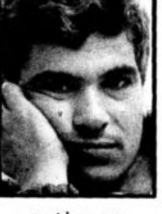
ولا ادري كم من الحقائق سوف تبقى بعد تنخيل قصص واساطير ملوك اسرائيل، لكنني لا اعتقد انها كثيرة، وارى ان الانثروبولوجيا قد استنفدت تحليل الاليات النفسية والسياسية التي تدفع القبائل الى البحث عن جد طوطمي مشترك تزعم القبيلة الانتماء اليه والنطق باسمه بحثا عن هوية خاصة وعن عناصر توحيدية تميزها عن الاخرين، وارى ايضا في غياب طوطم الجد المشترك من حياة الافراد والجماعات، على حد سواء، علامة النضج وبلوغ سن الرشد.

عندما اطلق القاتل الرصاص اطلقه باسم ما كان وضد ما ينبغي ان يكون، فأصاب الاسم في مقتل، وفي اليوم التالي اختار الناس اسما من لحم ودم واطلقوه على الساحة، كأن الحياة تثأر لنفسها من اموات يخرجون من الطبقات السفلى للذاكرة جمعية معذبة ومن مجاري التاريخ لتفخيخ الحاضر واللغة، وكأن الاسرائيليين قد بلغوا سن الرشد واصبح بامكانهم اكتشاف عناصر جديدة وعلامات معاصرة لتشفير تجربتهم السياسية والمعنوية بمفردات عقلانية في الزمان والمكان.

وقد رأيت في ذلك التحول ما يجعل السلام ممكنا، ليس لاننا اردنا ان نصنع سلاما معكم، بل لانكم تريدون صنع سلام مع انفسكم اولا، السلام التام الذي لا يتحقق الا بتجريد يولك، الشخصية المركزية في روايتك، سلام تام من صلاحية مصادرة الحاضر، واحتجاز المستقبل كرهينة.

يولك الذي يطلق النار ويبكي. يولك فقط من بين جميع الناس هو الذي يرفض اكتشاف الفرق بين الفلسطينيين والفلاحين الاوكرانيين، او الفرق بين حميلينتسكي وياسر عرفات. يولك فقط من بين جميع الناس هو الذي نقل مرضكم اليهودي من شتيتل اوروبا الشرقية الى الشرق الاوسط، وشاهدي على ما اقول يوسف حاييم برينر وآحاد هاعام وانت ايضا شاهدي ويهوشواع وتموز ويعقوب شبتاي، فقد حاولتم بوسائل مختلفة الحفر في الطبقات السفلى للوعي بحثا عما اسماه برينر المرض اليهودي واسماه يهوشواع العصاب واسميته انت النماذج البدئية الاولى في التجربة الاسرائيلية.

ويبدو ان يولك لم يغب عن المشهد تماما، لانكم فشلتم او رفضتم ان تفهموا معنى تظاهر الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية ضد الارهاب، ومعنى احساس غالبية الفلسطينيين بالتعاطف مع الضحايا في تل ابيب والقدس. اذا اعترف يولك بهذه الحقيقة سينهار كل عالمه الايديولوجي وسينتقل من تل ابيب للعيش في كريات اربع تاركا ذلك القناع الذي ارتداه منذ اوائل هذا القرن في العراء: إما ان يبكي او ان يقتل، لكنه لن يتمكن من الجمع بين الفضيلتين.



* حسن خضر *

او فليذهب الفلسطينيون الى الجحيم،

لماذا فشلتم، او رفضتم ان تفهموا معنى وقوف غالبية المؤسسات العربية الحاكمة الى جانبكم وادانتها الصريحة للارهاب. لقد جلستم في شرم الشيخ الى جانب جميع العرب تقريبا، والبقية التي تمنعت فعلت ذلك لاسباب تقنية تعرفونها كما نعرفها، وهذا تطور لم يحلم به احد قبل سنوات قليلة.

بدلا من البحث في معاني هذه التحولات التاريخية المثقلة بالدلالات فعلتم ما فعله الجنرال في «الطريق الى عين حارود» لعاموس كينان. اراد الجنرال الاسير ان يقضي حاجته لكنه رفض القيام بذلك امام سجانه الفلسطيني، فلا يجوز ان يرى فلسطيني عورة جنرال اسرائيلي حتى لو كان الاول سجانا وكان الثاني اسيرا. كأن الاعمال الارهابية الاخيرة كشفتكم في وضع مخجل فحولتمونا جميعا الى اسرى، بدلا من الاعتراف بالالم والبحث عن وسائل عقلانية لعلاجه. وانت تعلم كما اعلم ان الارهاب ظاهرة كونية، ففي الفترة نفسها وقعت اعمال ارهابية في بريطانيا، وبلدان اخرى من العالم، ولم يفعل احد كما فعلتم.

لماذا فعلتم ما فعلتم؟

انت تعرف، كما اعرف، ان هرتسل استخدم من العبارات المشينة في وصفه لليهود ما يمكّن اي معاد للسامية من تأليف قاموس صغير. ولا اعتقد ان يهودية الدياسبورا كانت على هذا القدر من السوء. او ان اسرائيل هي اعلى مراحل اليهودية. واذا حاججتك بمنطق فيليب روث سأقول ماذا فعلتم خلال خمسة عقود من الدولانية الصهيونية؟ حروب وجنازات، وما اخذتموه لم تطمئنوا الى شرعية وجوده حتى الان.

لقد كرهتم كل ما يمت الى الماضي بصلة، وخلقتم يوتوبيا قائمة على الفهم الانتقائي لتجربة الماضي. التجربة الوحيدة التي احطتموها بمهابة التاريخ، وحولتموها الى ديانة مدنية ذات انبياء وكتب مقدسة ورهبان وطقوس هي تجربة الهولوكوست. وحتى في علاقتكم بنا تعاملتم مع ذاكرتنا كمسألة افتراضية فقط. كأنكم تبحثون عن كل ما يحول دون اثبات ان العداء للسامية فكرة يمكن فهمها في التاريخ وبالتاريخ، وان الغيتو ليس عرضا من اعراض مرض البشرية بل ظاهرة قابلة للفهم بمفردات التاريخ وعلم الاجتماع. وكأنكم تختلقون الاعذار للبقاء خلف اسوار الغيتو الجديد، خوفا مما تحفل به علاقتكم السلمية الجديدة بالعرب والفلسطينيين من احتمالات.

فكرة الغيتو تخيفكم بقدر ما تمارس فتنتها الطاغية عليكم، اليس هذا معنى وجود اسرائيل كفيللا مكيفة الهواء وسط غابة الشرق الاوسط، الا نعثر في هذه الاوصاف الحديثة تماما على صدى لفكرة القلعة الامامية الحامية للحضارة الاوروبية من البربرية الاسيوية.

نصل الان الى الفصل. لا بأس. علينا وعليكم ان نختار امرا من اثنين: اما الزواج او الطلاق. الزواج بما يعنيه من وجود اغلبية فلسطينية واسرائيلية في مركب واحد تهدده اقلية متطرفة من الجانبين، وهذا يستدعي الكف عن سياسة العقاب الجماعي واستكمال ما اتفقنا عليه في سبيل استثمار طويل الامد لعلاقة سلمية حقيقة، او الطلاق اي ان تقيموا جدارا يبلغ مائة متر ارتفاعا في السماء وان تتركونا وشأننا. لا توجد منطقة وسطى بين الامرين:

اما الحيلولة دون مصادرة يولك للحاضر اضافة الى احتجازه للمستقبل كرهينة او بقاؤه خلف اسوار فيللته المكيفة الهواء.

الكرة ليست في ملعبنا تماما، اذن.

(غزة)

قراءة في كتاب «حدود حرية التعبير»

المبدعون في سجون حكام مصر!

● بقلم: فاروق عبد القادر - القاهرة ●



* يوسف أدريس *



* جمال الغيطاني *

* فاروق عبد القادر *

● هذا كتاب هام، وجدير بالقراءة والمناقشة، صدر بعنوان «حدود حرية التعبير» وهو رسالة لدرجة الدكتوراة، اعدتها الباحثة السويدية ماريناستاغ لجامعة ستوكهولم في سنة ٩٣ (ترجمة طلعت الشايب، ونشرته دار «شرقيات»). وقبل صدور ترجمته العربية اثار الكتاب لغطا محدودا بين من قُدر لهم ان يعرفوه في ترجمته الانجليزية، خاصة ان صاحبته ترددت على القاهرة اكثر من مرة (تحددها في تقديمها بخمس مرات بين ٨٣ و ٩١)، واجرت مقابلات مع اكثر من اربعين روائيا وقاصا - منهم من اصاب شهرة عريضة، مثل نجيب محفوظ، ويوسف ادريس، ومنهم من لا يكاد يعرفه احد - اضافة الى عشرين من الكتاب الاخرين، وقد سبق ان اعتمد عليه الروائي والكاتب فتحي غانم، واقتبس عنه في كتابه «معركة الدولة والمثقفين ٩٥»، ووصل الى نتائج تقارب ما وصلت اليه الباحثة.

وفي تقديمها تحدد صاحبة البحث هدفه ومجاله: «هدف هذا العمل وصف حالة الادب النثري وكتّابه في مصر في عهدي عبد الناصر والسادات من منظور حرية التعبير..». وهكذا فان الهدف - تحديدا - هو تحري حدود حرية التعبير بالنسبة لكتاب الادب النثري في مصر، وتقديم صورة شاملة للمناخ الاجتماعي - الادبي من منظور حرية الكلمة.. من هنا يجري البحث على ثلاثة مستويات رئيسية: النظام - صناعة النشر - الكتاب. على المستوى الاول يركز البحث على:

أ) التشريعات والوسائل الاخرى المقيدة لحرية التعبير.

ب) القمع الموجه الى خصوم النظام ومعارضيه.

ج) السياسة الثقافية للدولة. وبالنسبة للنشر، فهي معنية بنفوذ الدولة المتنامي، وسيطرتها على هذا القطاع، اما على مستوى الكتاب فان اهتمامها الاول ينصب على مظاهر القمع الواضحة والرقابة وغيرها من العقبات التي تعوق النشر، وقد اقتصرت على الكتاب الذين لهم - على الاقل - رواية او مجموعة قصصية واحدة منشورة في كتاب في الفترة ما بين ٥٢ و ٧٤.

ثم تحدد الباحثة منهجها وتقسيم فصول كتابها: «من الناحية المنهجية، اتبع مسارات مختلفة حسب المادة، حيث يبدأ العمل بوصف تاريخي لحالة حرية الكلمة في مصر خلال ثلاثين عاما من الحكم العسكري، وفي الفصل الذي يليه اطبق الطرق الكمية على المصادر البيبلوجرافية لدراسة آثار عملية احتكار الدولة للنشر، الفصل الرابع يركز على قمع الكتاب، ويتمحور حول قائمة بأسماء الذين قُبض عليهم، او اعتقلوا، او سجنوا، الفصل الخامس يقدم تحليلا لظاهرة ادب المنفى (تعني هنا الاعمال التي نشرها اصحابها خارج مصر) في سياق اجتماعي - ادبي، يعتمد على بعض المقاييس الكمية، ويتقصى الحالات الفردية، الفصل الاخير هو الاكبر حجما، يركز على الرقابة، وغيرها من آليات القمع، كما تم تقصي مشكلة الرقابة بأشكالها المختلفة في ٣١ دراسة حالة، اما الطريقة المتبعة في كل حالة فقد حددها - الى درجة كبيرة - نوع التحدي الذي يقدمه كل مثال، وقد استخدمت النصوص الادبية في بعض الاحيان كمادة عند التحليل الوصفي للمناخ الثقافي، اما قضية الرقابة الذاتية فقد اقتصرت على بعض الحالات الواضحة، حيث تم التخفيف من وطأة بعض النصوص او حذف بعض الامور الحساسة منها».

هذا هدف الكتاب، وذلك منهجه.

ولا شك عندي في ان الباحثة قد بذلت جهدا كبيرا في جمع مادتها وتناولها وحسن صياغتها واشير بوجه المعنى الى الفصل الخاص بدراسات الحالة، فقد بلغت فيه مستوى جيدا من التقصي ثم التحليل - ووصلت الى نتائج صحيحة في مجملها على وجه العموم. من تلك النتائج - على سبيل المثال - ادراكها الاختلاف القائم بين مسلكي كل من عبد الناصر والسادات تجاه قضايا الثقافة والمثقفين، رغم اشتراك نظاميهما في التوجه العام. تكتب مارينا ستاغ: «يبدو ثأر السادات من بعض منتقديه ومعارضيه معقولا، اذا ما قورن بالارهاب الذي اطلقه عبد الناصر، ولكن اذا كان القمع في عهد عبد الناصر قد استهدف المعارضة السياسية المنظمة والحركة الشيوعية السرية والاخوان المسلمين، فانه في عهد السادات كان موجها ضد النخبة في الثقافة والاعلام. كان السادات لا يثق بالمثقفين ويعتبرهم اعداء»، ويشير اليهم «بالافنديات» بالمعنى الازدرائي للكلمة، وبدلا من اكتسابهم الى صفه كان يحاول التقليل من شأنهم..». وتتابع مختلف الاجراءات التي اتخذها نظام السادات ضد الكتاب والمثقفين بدءا بما عرف بـ «بيان توفيق الحكيم» في اول ٧٣، ومرورا بقوانين «حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي»، و «حماية القيم من العيب»، وصولا الى ما حدث في ٦ ايلول ٨١ «القي القبض على الالاف بزعم الفتنة الطائفية.. كان بين المعتقلين ٢٥٠ من ابرز الشخصيات العامة: قيادات نقابة المحامين، ونقابة الصحفيين، واحزاب المعارضة، جميع اعضاء البرلمان المستقلين.. الى جانب عدد من قادة الرأي.. وما فعله معظم هؤلاء المثقفين العلمانيين - بالتأكيد - لم يكن اثارة الخلافات الدينية، وانما نقد لاتفاقيات كامب ديفيد، ولسياسة السادات الاقتصادية وللفساد، وعندما اغتيل السادات في ٦ تشرين الاول ٨١ كان هناك اكثر من ثلاثة الاف من معارضيه في المعتقلات، كان اسوأ جانب في حكم السادات بالنسبة لحرية التعبير هو ذلك النزف الثقافي الذي حدث، فقد تم تطهير الصحافة، ودور النشر والمسرح من معظم العناصر اليسارية والليبرالية، وعزل المثقفين القياديين من الحياة العامة، وتفكيك اجزاء كثيرة من الصرح الثقافي الذي شيده عبد الناصر..».

من تلك النتائج الهامة والصحيحة ايضا ما تصل اليه الباحثة من ان احدا من الروائيين والقاصين الذين سجنوا او اعتقلوا، لم يكن ذلك نتيجة ما كتبه اي منهم، بعبارة اكثر تفصيلا: تضم بيبلوجرافيا الباحثة اربعين كاتبا من كتاب القصة والرواية تم اعتقالهم او سجنهم ما بين ٥٢ و ٨١، ومن البيبلوجرافيا يمكن ان نرى ان عمليات سجن الكتّاب كانت تتم على فترات، وتتبع نمطا معنيا من القمع: من ٥٢ الى ٥٦ (١٦ حالة)، من ٥٩ الى ٦٤ (١٧ حالة)، من ٦٥ الى ٧٠ (٩ حالات)، من ٧٠ الى ٧٧ (٩ حالات ايضا على فترات متقطعة)، وفي ٨١ (٣ حالات). وتقوم الباحثة بتحليل مادتها حسب التسلسل الزمني السابق، لتخلص الى ان «الاستنتاج الاكثر وضوحا والذي يمكن ان نخرج به من هذه المادة هو ان كتاب القصة والرواية، ورغم تجربتهم الواسعة في السجون والمعتقلات المصرية، كانوا نادرا ما يُسجنون بسبب رواية او قصة.. بعض الكتّاب كان يقبض عليهم لاسباب سياسية فقط، مثل عضوية تنظيم يعتبره النظام غير شرعي، ولكن الغالبية كان يقبض عليهم بصفتهم صحفيين او كتابا اصحاب رأي سياسي..».

والباحثة تستثني عبد الرحمن الشرقاوي (وفؤاد حجازي) من هذا الحكم العام، لتذكر انه اعتقل مدة شهرين في ٥٤ نتيجة نشر روايته «الارض»، ثم تكرر هذه «المعلومة» مرة ثانية فيما تكتبه عنه، ولست اظن هذا صحيحا، فكثيرون ممن عرفوا الشرقاوي حق المعرفة ينكرونها، بل والباحثة ذاتها تتشكك فيها، فتكتب في احد هوامشها: «عندما اجريت مقابلة مع عبد الرحمن الشرقاوي في ايلول ٨٣ لم يكن واضحا في كلامه عن السبب، (قال): لم يكن مسموحا بأي كتابة ضد سياسة عبد الناصر، وكان يمكن ان يؤدي ذلك الى الاعتقال... اما يوسف ادريس فيرجع (السبب) الى حكاية «الهجانة» في رواية «الارض»، ويقول ان الرئيس محمد نجيب نفسه، وهو من اصول سودانية، غضب غضبا شديدا لانه اعتقد ان الشرقاوي كان يهاجم السودانيين (وهم جنود الهجانة)، ولكن هذا التفسير ليس معقولا، حيث ان قائد الهجانة - وهو الشاويش عبد الله - يندم على استخدام السوط فيصبح بطلا للقرية كلها..» (ص ٧٥)، وتعود مرة ثانية الى هذا التشكك في هامشين اخرين (ص ٣٠١).

والحقيقة انه ليس بين يدي الباحثة ما يؤكد هذا الزعم سوى رواية يوسف ادريس المشكوك في صحتها.

ويصدق هذا القول - بطبيعة الحال - على ما يذكره يوسف عن نفسه، فالباحثة تنقل عنه انه «اعتقل لمدة شهرين في ١٩٤٩، ولمدة ثلاثة شهور في أوائل ٥٢، وفصل من الجامعة لمدة عام بعد ان طبع ووزع دورية سياسية بعنوان «مجلة للجميع» في سنة ٥٠». ويؤكد كثيرون من زملائه في الجامعة انذاك ان هذا كله لم يحدث، فيوسف لم يفصل من الجامعة، ولم يسجن او يعتقل قبل ٥٤. والمؤكد - والذي يعرفه الجميع - انه اعتقل ثلاثة عشر شهرا (من آب ٥٤ الى ايلول ٥٥)، وانه اكد لاصدقائه وعارفيه بعدها انه قرر الا يعود الى السجن مرة اخرى، مهما كان الثمن الذي يتوجب عليه ان يدفعه، وقد وضع قراره هذا موضع التنفيذ بحزم وصرامة، وزاد نجمه صعودا في ظل النظام الجديد.

من ذلك ايضا تلك الحكاية «الطريفة» التي تحكيها الباحثة نقلا عن يوسف، وتبدأ بها الفصل الثاني من كتابها: «في يوم الثالث والعشرين من حزيران عام ١٩٥٢، كان الطبيب الشاب يوسف ادريس يجري اول عملية جراحية.. عندما همس في اذنه طبيب التخدير بأن الجيش قد استولى على السلطة وخلع الملك، فترك العملية لاحد زملائه وهو يكاد يطير من الفرح، واندفع خارجا من المستشفى».. ارأيت الى اين ينطلق خيال القاص الموهوب؟ فاضافة الى صعوبة ان يترك جراح عمليته الجراحية لزميله، فقد فات يوسف ان استيلاء الجيش على السلطة وخلع الملك لم يحدثا في ذات اليوم، بل انقضت ربعة ايام كاملة بين الحدثين!

شبيه بهذا ما تذكره الباحثة نقلا عن بعض القاصين والروائيين من الجيل التالي (بوجه خاص ما يرويه جمال الغيطاني ويوسف القعيد وابراهيم عبد المجيد). فما نعرفه جميعا ان ايا من هؤلاء لم تتخذ الرقابة - في اي شكل من اشكالها - موقفا من اعماله، ولم ترفض لأيهم شيئا. هم دائما - كانوا وما يزالون - آمنون، وفي خدمة النظام القائم، مهما تغيرت توجهات النظام (تكتب الباحثة: «ويؤكد يوسف القعيد ان اسمه كان مدرجا على القائمة السوداء مع الناصريين والشيوعيين واليساريين، وانه كان ممنوعا من الاذاعة والتلفزيون ومن عدد كبير من الصحف»، ولا شك عندي - وعند من عاش تلك الايام - ان هذا كله ليس صحيحا، ولا شك ايضا ان صاحب هذا الزعم ما زال يذكر جيدا السياق الذي عينه فيه يوسف السباعي محررا في «دار الهلال»!. واود ان اضيف ملاحظة هنا حول فترة «الاعتقال» التي تعرض لها الغيطاني - وسط كوكبة ضخمة من الكتاب والمثقفين في ٦٦ - لم يكن ذلك الاعتقال الا نتيجة صراع بين جناحين من اجنحة النظام ذاته، واين؟ داخل مؤسستيه السرية والعلنية: «التنظيم الطليعي» من جانب، و «منظمة الشباب» من الجانب الاخر.. بعبارة ثانية: لم يكن ذلك الاعتقال لانهم معادون للنظام، قدر ما كان لانهم يسرفون في الولاء لاحد اجنحة النظام دون اخر، من هنا تختلف طبيعة القمع عنها في الاعتقالات التي تعرض لها اخرون، من قبل ومن بعد.

الموقف ذاته يسري على اعمالهم التي نشرت خارج القاهرة، فلم يكن الدافع الى نشرها في بغداد او دمشق او بيروت هو صعوبة نشرها في القاهرة قدر ما كان تطلعا للحصول على مكافأة مجزية من ناحية، وضمان توزيع اشمل في العالم العربي نتيجة القيود المفروضة على تصدير الكتاب المصري من الناحية الاخرى. لكنهم عادوا جميعا - ودون استثناء - يعيدون نشر الاعمال ذاتها في القاهرة (نشر الغيطاني - على سبيل المثال - روايته «الزيني بركات» في دمشق، ٧٤، وفي العام التالي مباشرة اعاد نشرها في القاهرة، فما الذي كان قد تغير في الموقف منه خلال سنة واحدة؟ كذلك الامر بالنسبة للقعيد: نشر «ايام الجفاف» في بيروت والقاهرة في ذات العام. ونشر «حكايات الزمن الجريح» في بغداد اولا في ٨٠، ثم في القاهرة في ٨٢، وهكذا).

ولأن دراسة الباحثة تقع في مجال «علم اجتماع الادب» لا النقد الادبي، فهي لا تتعرض لفنية العمل الروائي او درجة تميزه، وهي - من ثم - لا تضع في اعتبارها صعوبة نشر بعض الاعمال لرداءتها وضعف مستواها قبل اي شيء اخر، وكتّاب مثل الذين سبقت اسماؤهم - ورغم انقضاء اكثر من ربع القرن على نشر اعمالهم الاولى - ما يزالون يحيطون انفسهم بقدر هائل من الدعاية والاعلان، يتجاوز كثيرا جدارة هذه الاعمال.

غير اننا لا نستطيع ان نلوم الباحثة لانها استسلمت لمثل تلك الاكاذيب، هي قد وثقت بما يقوله لها اولئك الكتّاب دون ان تضع في اعتبارها - وما كان لها ان تفعل - ان بعضهم يكذب، وبعضهم يدعي، وبعضهم ينتفش وينتفخ!

ويبقى الكتاب كله - باتساع رؤيته وجدة موضوعه ومجمل النتائج التي يتوصل اليها - جديرا بالقراءة والاهتمام.

(مادة خاصة)

● ريتا عبده - عودة ●

قلق.. من الاعماق

اخاف عليكَ
ان تستسلم ببراءةٍ
لنوبات جنوني
او تسلّم ذاتك بعفويةٍ
لثورات حناني
* *
اخاف عليكَ
ان تعترف بضعف الرجلِ
فيكَ..
فتؤذيك..
براكين غرور المرأة فيَّ
* *
اخافُ
من طفولة مشاعري
وتلقائية حبي
ان تجرّدك
بوصلَة حواسكَ
فتسكن كلماتي
كالتعويذة
داخل رحم كلماتكَ
* *
اخاف على
جذور وجودي
التي اعتادت ممارسة جفاف
الكبْت
ان ترتويَ يوماً...
بالحلم الآتي
من اعماقِ الوهمِ..
* *
اخافُ على كلماتي
ان تنهضَ
من كهف القحْط
لتتسلق سياج البُعد
فتهرب عارية.. اليكَ..
* *
اخافُ عليكَ..
كثيرا كثيرا
من الاعتراف
امام المرأة الاخرى..
التي تسكنني..
اخاف!

(الناصرة)



❑ قصة ❑



● بقلم: نور عامر ●

● سألني ظلي المنتصب امامي كالمزولة على حجر من رخام: وماذا بعد..! هلاّ اتممت عليّ اشلاء حكايتك الغريبة؟ ونعقت فوق رأسي تشاؤمك اللامحدود؟!

ثم قام بحركة انقباضية مفاجئة، ثم تفلت مني وانطلق باتجاه الريح حتى اختفى عن ناظري، وبقيت دون ظل.

ونزولا عند رغبته وجدت نفسي اتابع الحكاية دون اهتمام ان كان سيسمعني في تلك الاثناء ام لا.

.. وحينئذ كانت اللحظات النشطة كأسنان الماعز تطحن كل شيء، والحلم المعلق بين المزولة والنطفة يتداعى في بوتقة الزمن الوحشي، وهذه الجرثومة العابثة لا تكف عن قضم جذر تاريخي السائب بين صروح العهر وفلسفة الصبر.

وغاصت عيناي في الخواء المطلق، وفي الفراغ القصبي الذي ابتدعناه الحانا مخرومة لاختزال الامل المسافر بين الشفق الدائم وتلال الثلج.

حاولت ان لا اكتف بافراز المرارة..

جربت ان اصنع من جسدي رمحا من عجّرة، او طيف حمامة تهدل في جوف الوهم، وتحاول ان ترى الاشياء مشرقة ولطيفة، حاولت ان اصنع من خيالي المتمرد ريشة تغمس في بضعة اصباغ لتعيد خلق العالم بما يختلج في الوجدان.

ما زلت احس ان في عروقي خشونة القندول ونقاء السوسنة، ولكن ما دهاني في هذا الجو الخانق فجعلني اتجشم عناء التأمل والتدقيق في مساحة وجودي الحنظلية.. لعله جرس الحلم الذي لا يكف عن الدق حتى بعد ان افرغوه من شحنة المرونة اللزجة، وتحول الى قصب يتراقص في زخم التيار.

ولا اعرف كيف تجرأت او حشرجت: من ليّ بمارد من سماء الرهافة ينزل ويؤدب هذا الزمن السائب بين صروح العهر وفلسفة الصبر.

اهتزت الارض ومادت وكأنني فجرت قنبلة ذرية افظع من التي القيت على هيروشيما! وعلت الاصوات المستنكرة من حولي ومن كل الجهات، ارتفعت، سمقته، شمخت، اصبحت ضجة عظيمة، اوركسترا هائلة وسع رقعتها البرتقال والنخيل: من سمح لك اجتياز حزام الممنوعات المقدس؟! لماذا الاحتجاج ايها الشبح الغائر في تلافيف سلبيتك! لماذا الصراخ والتشاؤم! الا يعجبك شرقك الرائع بأساطيره الخالدة السارية في عروقك سريان الخمر في الجسم العليل، الا يشد ازرك ويرفع شأنك ان تفخر بعاشق عبلة، وابي زيد وبطل حطين؟ الا يكفيك ان تنعم بنهاية النهايات الضاجة بالحواري والرياض والقصور. تبا لك من جاحد عديم الصبر والايمان!!

طأطأت رأسي خجلا ورهبة حين خفتت الاصوات هنيهة ثم عادت:

انظر..! انظر وتمعن في مساحة الصبر الرحبة الخضراء، كم تبدو جميلة وخصبة، مباركة هذه المساحة الطيبة المعطاء، مباركة الى الابد.

«وإن تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور».

وتحركت الكتلة المحشورة في رأسي مخترقة المرئي الرهيب الى عالم اصبح لا يُترجم بشكل صحيح الا من خلال الرموز المفككة في ازدواجية المشاعر.

واحترت بين الرغبة والرهبة.. لا بد ان ابحث الان بعيني المتعبتين عن شيء يلهيني ويخفف عني وطأة الافكار المنوعة. امتطيت بساط شهرزاد وسافرتُ في شعب البرق المجنون دون مظلة تقيني زخات المطر الناعم الذي سيهطل عما قليل ولكن ليس في مكانه الصحيح.. اجل سيهطل المطر بعد لحظات وينعش كل الطحالب العالقة كشعر الصبايا في سيقان القصب المرتجف، وفي الصخور المقدودة الزرقاء القائمة كالدببة الجائعة على تُخوم من جليد.

ارتفع صفير الريح، لم يعد يحتمل، اخذت السماء تندف شيئا كالصمغ الاسود. كل الاشياء بدأت تتجمد وتتخذ اشكالا قاتمة مريبة كتلك الاشياء التي تحجب عنا ماهيتها حين تعانق ظلال الغلس.

نظرت طويلا الى ما وراء الافق البعيد البعيد، وانا في مكاني كتلة حائرة مضطربة، لم اعد استطيع حتى التململ، غصت في متاهة قصبية وسع رقعتها البرتقال والنخيل، ولكن خفقات قلبي لم تتوقف، ما زالت نشطة مرنة تتلوى في تضاعيف الحلم المؤطر بلعاب الجرثومة وخواء القصب.

من المؤكد ان الفجر لن يطل عليّ الليلة، ربما لانه لا يطيق غزارة القصب، وربما لانه تخثر كدم ضفدع في «قمع» خائط حين ادركته موجة الصقيع المندلقة من كهف الانسان القزم الممعن بالاستطالة نحو النجوم السرمدية.

(شفاعمرو)

تعاون بين نســاء الناصــرة وفلورنســا

(تتمة من ص١٣)

– اسبنيولي: باعتقادي، ان مجرد الانفتاح على البلدان الأخرى، والتعرف على المشاكل والقضايا التي تعاني منها النساء، يزيد من قوة المرأة. اذ ان القضية غير محصورة في المرأة العربية بل النساء عموما. وهذا الانفتاح يدعم العمل بين النساء. وهناك قضايا بالامكان العمل بها وتطويرها والتعرف على قضايا اخرى، حتى لا نتقوقع في رؤية ضيقة. وهنا اود ان اشير الى انه في اللقاء، كان مهما جدا بالنسبة لبعض النساء عندنا معرفة اذا كان موقف نساء المجلس البلدي في فلورنسا بالنسبة لقضية السلام هو موقف نساء ايطاليا عموما. وتبين انه في ايطاليا تقيم النساء العديد من الفعاليات من أجل السلام في الشرق الأوسط ولدعم الشعب الفلسطيني وهذا الأمر يعطي للقضية بعدا عالميا. ونلاحظ انه من خلال توقيع اتفاقية التوأمة بين المدينتين اصبح العالم يصل الينا ويعبر عن تضامنه معنا، فيما كنا لفترة طويلة نسعى للوصول الى العالم. وهذه بحد ذاتها خطوة كبيرة. ونساء الناصرة كجزء من شعب الناصرة، سيكون لهن قسط كبير لدعمهن.

● «الاتحاد» – متى تتوقعين تنفيذ مثل هذا التعاون؟

– اسبنيولي: الحديث ان يتم ذلك خلال فترة قصيرة خلال الزيارات التي ستتم في المدينتين. ونحن نرى ان الامكانيات متوفرة لدى بلدية الناصرة لتقديم الدعم للنساء في هذا المجال وأملنا ان تضع الموضوع في سلم اولوياتها.

كان الهدف كسر شوكتنا..!

(تتمة من ٧)

حمل رفائيل ايتان قائد المنطقة الشمالية للجيش على تعزيز قواته، بدفع عشرات المجنزرات الى القرية.

وفي احدى حالات المواجهة وقعت فرقة من الجيش محملة على ٣ منجزرات في كمين في حي نصار بالقرب من دار المجلس المحلي حيث دخلت الفرقة في زقاق، فانهال الشباب عليهم بالضرب. فاستحال خروجهم وماهي الا دقائق حتى اتصل رفائيل ايتان قائد المنطقة الشمالية برئيس مجلس عرابة المحلي السيد محمود نعامنة، ليبلغه بضرورة عقد جلسة طارئة للمجلس المحلي، وقبول عرض اتفاق ينص على ضرورة مساعدة فرقة الجيش التي تعثر خروجها من القرية ووقعت في الكمين، مقابل اخراج جميع الجنود من القرية، وانهاء الجو المشحون والا فانه سيقدم على هدم القرية.

ووافق اعضاء المجلس المحلي على الاتفاق واعتبروه مكسبا اذ يوفر سقوط ضحايا وجرحى. واعلن رئيس المجلس المحلي الاتفاق من مكبر الصوت، فقام عدد من اعضاء المجلس المحلي بالتوجه الى مكان المجنزرات ليعتلوا عليها مع الجنود وليظهروا امام الجمهور حتى لا يرجموا المجنزرات وقد رافقتهم بذلك الصبية جميلة يوسف واكد واوصلوهم الى الشارع الرئيسي.

وهكذا انتهى يوم الـ ٣٠ من آذار، وبعدها تفرغ الأهالي ليعدوا لابواء شهيد يوم الارض في اليوم الثاني ٣/٣١ حيث تجمهر الالوف ليشاركوا في تشييع جثمان الشهيد. وبعد ابوائه علمت جبهة عرابة ان السلطات فرضت على اهالي سخنين دفن الشهداء بجنازة صامتة وبدون مشاركة الجماهير. فانطلقت الالوف التي شيعت جثمان خير ياسين في مسيرة تاريخية، مسيرة تحدّ اخرى نحو سخنين وهي تهتف لا اله الا الله والشهيد حبيب الله.

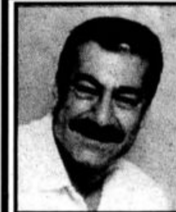
كانت سخنين واجمة، جريحة، صامتة تضمد جراحها، لهول مصابها الأليم (٣ شهداء وعشرات الجرحى في المستشفيات وعشرات الجرحى القابعين في المعتقلات حيث نكلوا بهم أشد التنكيل). وما ان شارفت المسيرة على الاقتراب من سخنين، حتى هبت جماهير سخنين تنفض غبار الأمس لتغسل دماءها ولتخرج عن بكرة ابيها رجالا ونساء رغم انف المعارضين الذين حاولوا ارجاع مسيرة عرابة الهادرة انصياعا لاوامر السلطة. ولم يأبه اهالي عرابة بنصيحة هؤلاء واستمرت المسيرة حتى التحمت جماهير عرابة بجماهير سخنين لتطوف قرية سخنين. وقامت جماهير البلدين بدفن الشهداء في موكب مهيب يليق بتضحياتهم.

الرفاق محمد عاصلة، وقاسم عاصلة، ومحمود وعثمان عاصلة الذين هم الآخرون خرجوا من بيوتهم متحدين قرار منع التجول. وكانت المواجهة الاولى بين هؤلاء المواطنين الرجال والنساء في ساحة المجلس المحلي. وأخذ الجنود يطلقون الرصاص المطاطي ويظهر انهم اكتفوا في عرابة بما حصدوه في يوم ٣/٢٩ حيث سقط الشهيد خير محمد ياسين وعشرات الجرحى.

ولكثرة عدد الجنود استطاعت السلطات اعتقال بعض المتحدين فادخلوهم دار المجلس المحلي، والبعض وخاصة النساء بقين يقاومن الجنود ويرمينهم بالحجارة. وقد التقى المعتقلون في السجن مع رئيس المجلس المحلي السيد محمود نعامنة وقد نكلوا به واحتجزوه. ويلغ عدد المعتقلين ١٥ شابا وعدد رجال الشرطة ضابط و٣ جنود، فقام المعتقلون بالتمرد وفك الاحتجاز وطردوا الضابط والشرطيين، وتحرروا من الاعتقال ليعودوا وليشاركوا في فرق المقاومة.

وفي حوالي الساعة الحادية عشرة كثرت حركة فرق المقاومة، مما

من شرفة الروح



الجندي: «روخ» «زارا»: «رايخ»!

فيصل قرقطي

● ها «زارا» يطل برأسه من جديد، من تحت الستائر الترابية ومن خلف متاريس الجند، ليكحل اجفان الفراغ بمدى الحرية.. الحرية العصية على العيش.. العصية على المصادرة.

ويقهقه «زارا» في وجه الجند المدججين بمعدن البلادة، والرصاص المجنون، المدججين بسحنة الغبار الاعمى. يقهقه «زارا» يعلو صوته مخترقا قبعاتهم.. ليصل غيمة فوقهم في سماء نصف صافية، فوقهم، تمطر.. لا تمطر الا له فيرتعدون من مطر شتي.. مطر يؤرخ احمال الوزر على ياقاتهم الفوضوية. وعلى صفحات اعناقهم تلك التي ما ان تطول الا لتقصر ثانية. و «زارا» يضحك في سره، وجهره، يمد لسانه ساخرا من صراخ الجند.. ومن ظلالهم التي تتكوم تحت اشعة الشمس كأسمال لغموض ما ان يجيء حتى يزول. سوف يزول. وتزول الظلال، و «زارا» يمد لسانه، يعربد في سره. ودم ينزف في سره وجهره.

«زارا» يتلصص عليهم من تحت ابط الريح، فيلحظ العنجهية بكل ما تحمل في ثناياها واعماقها من سواد وقرف، يراها تمشي على قدمين ولها يدان وعينان واذنان. ولها فراغ تقاطع الطرق تحت بيتي تماما في المفترق الاول للرام المفترق الاول عند مطار قلنديا. الذي يمتد.. ويمتد مدرجه الى حيث ينتهي النظر.. ولكن الجموع المارة في الاتجاهين سيرا على الاقدام لا تتعب ابدا.

ذاهبون الى رام الله يجب ان يجتازوا الحاجز مشيا على الاقدام قادمون من رام الله الى الرام ايضا يجب ان يترجلوا من سيارات النقل ليمشوا ويمشوا اطفالا.. نساء شيوخا رجالا.. اولادا.. حتى يجتازوا الحاجز.

لم يستطع «زارا» ان يألف، او يأتلف، وهذا المشهد الذي يتكرر يوميا بل كل ساعة وكل دقائق. انه مشهد يرجع انسانية الانسان الى رعويته الاولى ويرجعه الى قهر الاستبداد.. وقهر الجند.. وقهر الآلة العسكرية.

الحديد يحاصر اللحم والجلد.
الجنود يحاصرون الطفولة.
الاسمنت يحاصر المسامات.

وعليك ان تأخذ نفسا عميقا وتقبض اعصابك كيف لك ان تقبض اعصابك؟ أبحيث لا تبدو عليك علامة تذمر او سخط؟! كيف يمكن هذا؟!

أيمكن هذا؟!

«زارا» لا يستطيع وهذا ما حدث معه.

أفاق صباحا كمن في فيه ماء، احتسى قهوته بصمت فتح النافذة بصمت. دلق على جسده الماء نصف البارد والساخن في آن محدثا بعض الجلبة، صحا، تنبه، فصبح على من حوله.

ارتدى ملابسه دخن.. ودخن مع نشرة الاخبار:

- «قوات جيش الدفاع فرضت منذ فجر اليوم طوقا امنيا مشددا على المناطق وشمل الطرق المؤدية بين قرى ومدن المناطق»

هم «زارا» في الخروج. مشى عشرات الامتار حتى وصل الى الدرجات الهابطة الى مفرق الرام، مفرق المطار، ويسمى كذلك مفرق جبع. اجتاز الشارع بين السيارات الواقفة صرخ به احد الجنود: «هي».. مع اشارة النداء في السبابة عقفا الى الاعلى.

استغرب «زارا» هذه الحركة المهينة اللعينة من الجندي وهو لا يحب ان يتحدث صباحا. فانحاز الى طرف الشارع وكرر «زارا» حركة الجندي ذاتها. السبابة الى الاعلى مع العقف للاعلى ايضا اشارة للنداء.

تقدم الجندي منه.

ابرز «زارا» بطاقته. اخذها الجندي.

وبدأ بالتحدث مع «زارا» بلغة لا يفهمها.

سأله «زارا»: أتتحدث الانكليزية (لم يفهم الجندي)؟

- ولا العربية (رد الجندي شوي).

صرخ به «زارا»: ولماذا لا تتحدث العربية منذ ثلاثين سنة وانت هنا ولم تتعلم العربية بعد؟!!

استغرب الجندي، وتابع «زارا» حديثه: انا صحفي.

فرفع الجندي يده باشارة عفوية من يده وقائلا في الان ذاته: آسف، مسك «زارا» بسبابته وحدق في عينيه مليا قائلا له:

- لا تكرر هذه الحركة مرة ثانية.. والا قصصت هذه السبابة اتفهم (اجاب نعم).

تركه «زارا» بعد ان اخذ منه البطاقة ومشى.

وفي اليوم الثاني، تماما صباحا استوقفه جندي اخر.

رأى البطاقة وسأله: «اريحا»؟!

- نعم اريحا.
- وأين تذهب؟!
- الى رام الله.
- ممنوع!!
- كيف ذلك!! سأذهب الى عملي.
- وماذا تعمل؟!
- صحفي.
- روخ.
- رايخ. فكر «زارا» في سره وجهره وبدأ يردد رايخ.. رايخ. كل الحق على الرايخ سحقا للرايخ الذي ابتلانا بهذا البلاء الذي لا قبله.. ولا بعده من بلاء.

حجر في الهواء

مؤلف يبحث عن شخصيات

احمد دحبور

● تمضي بنا المفارقة، الى مسرحية الكاتب الايطالي الشهير لويجي بيراندلو، والمعروفة بعنوان «ست شخصيات تبحث عن مؤلف». ومن المفارقة ايضا، ان سبب شهرة هذه المسرحية في الوطن العربي، غير عائد الى مؤلف او مخرج، بل الى زعيم الأمة الراحل جمال عبد الناصر شخصيا، الذي صرح ذات يوم، وربما كان ذلك في كتابه «فلسفة الثورة»، ان ضباط يوليو الاحرار، كانوا اشبه بشخصيات بيراندلو الست، في بحثهم عن مؤلف، او مفكر، يخطط لهم كيف يقودون الثورة بعد ان اطاحوا بالنظام الملكي. وأغلب الظن ان عبد الناصر لم يقرأ المسرحية المذكورة، او انه اكتفى بالدلالة المباشرة لعنوانها، بهدف رسم صورة لوضع الضباط الاحرار غداة انطلاق ام الثورات العربية المعاصرة.

اما نحن، وفي ظل ما نحن فيه، فقدرنا ان نتجه الى الجانب الاخر من المعضلة. واذا كان بيراندلو، بلغته الايطالية، كتب مسرحيته وغيرها من الشمال الى اليمين، فبدأ بالشخصيات وانتهى بالمؤلف، فاننا ذاهبون مع لغتنا العربية، من اليمين الى الشمال، لنبدأ الرحلة مع المؤلف الذي يبحث عن شخصياته الضائعة على غير مستوى.

ومن الطبيعي الا يكون المؤلف هذه المرة، هو ذلك الايطالي الفائز بجائزة نوبل، وصاحب الروائع المسرحية مثل «لكل حقيقته»، «هنري الرابع»، «ستر العرايا» و «ست شخصيات تبحث عن مؤلف». وعلى النقيض من ذلك سيكون مؤلفنا مجرد فلسطيني طفران، يبحث عن السجائر بحثه عن الشخصيات التي سيؤلفها فور عثوره عليها. ويترقب نشرات الانباء بفارغ الصبر، عسى ان يجود عليه المذياع بوعد، على الاقل، باحتمال رفع الحصار، ويتشاجر مع ام العيال تنفيسا عما به من ضيق. وهو مضطر الى طول البال بشأن الورق الذي امامه. فاذا كان من عادته ان يمزق الصفحات جزافا، وهو متوتر مع الافكار التي لا تطاوعه، فانه يأخذ بعين الاعتبار، ان الورق محدود، كالحبر، كالخبز، كالخضار، وكالصبر الذي ابلغتنا السيدة ام كلثوم منذ عقود، ان له حدودا، مع اننا نمط هذه الحدود، ونماطل في الوصول الى نهايتها، منذ نكبة ١٩٤٨ حتى كتابة هذه السطور..

وتبدأ جولة المؤلف في البحث عن الشخصيات، وستعترضه عقبة اولية، حين يتذكر ان المدينة خالية من المقاهي. والمقاهي، عادة، مخزن بشري مليء بالنماذج والطرائف. وعليه فان المؤلف مضطر الى ان يسترق السمع من وراء الجدران، مع ان تلك عملية غير مستحبة. ولكن المضطر يركب الصعب كما يقال. وها هو صاحبنا يضع اذنه في مرمى صوت احد البيوت، فيأتيه صوت شاب يحاور شابا اخر، فيقول: «اسمع يا اخي، لقد كنت دائما مختلفا معك بشأن هذه العمليات الانتحارية، لانها تعبير عن يأس لا عن امل، ولانها تقتل ابرياء يظلون ابرياء مهما كانت جنسياتهم. ولان عواقب هذه العمليات هي مزيد من تضييق الخناق علينا، وإعطاء ذريعة للاحتلال حتى يحكم الطوق والحصار محاربا حتى احلامنا في امكانية بناء كيان وطني»، وقبل ان يبدي المؤلف اهتمامه العملي بهذه الشخصية التي يصدر عنها هذا الكلام، ويبدأ بتدوين افكارها، يأتيه صوت الشاب الاخر يرد على صديقه قائلا: «اختلف معك من حيث المبدأ، لان ما نقوم به هو الجهاد. ولان الاحتلال سبقنا الى عدم التمييز بين مدني وغير مدني. ولان الحصار قائم بعمليات وغير عمليات، وإلا فهل تعتبر تنقلنا من مدينة الى قرية في بلادنا بموجب تصاريح منهم شيئا غير الحصار؟ واما هذا الكيان فانا غير مؤمن به اذا كان على هذه الشاكلة، والان، وبعد ان سمعت رأيي، تستطيع ان تسلمني، او ان تشي بي، فربما اعطوك مكافأة تنفع بها عيالك، دون ان يحرجك ضميرك ما دمت مقتنعا بخطأ تحركاتي».

وعند هذا الحد سيثور فضول المؤلف، الذي وقع، فيما يبدو، على لحظة درامية مؤثرة. لكن صوت الشاب الاول يأتي حاسما: «ليس لانك اخي، ولكنني لا استطيع ان اشي بك، بل ربما كان في خطة الاحتلال، ان يدمر القيم التي تنظم علاقاتنا مع العالم ومع الوطن ومع الاسرة.. اختلف معك طبعا، ولكنني لا اخونك، وأرى عملياتك مؤذية، لكنني لا اتهمك بالخيانة. اما اذا كان تسليمك يبطل حجة الاحتلال باستمرار الحصار، فهذا عائد اليك.. انت الذي تقرر ما اذا كنت تسلم نفسك او تستمر بالاختفاء» وعند هذا الحد، سيبتعد المؤلف عن المكان، مفسحا للشخصيتين فرصة اتخاذ القرار الصعب العجيب، ولكن عينيه تقعان على فتاة تبكي. لقد جاءت في زيارة الى اهلها في غزة، ووقع الحصار فصار غير ممكن ان تعود الى جامعتها في بير زيت، وهناك صاحب البيارة الذي يعزل حبات البرتقال المعفنة، والتي تزداد يوما بعد يوم، بسبب اقفال الطريق مما يهدد المحصول بالفساد. اما تلك الام في ذلك المعسكر، فهي تغافل ابناءها حتى لا يروا انها تصب الماء في ابريق الشاي فوق التفل المغلي سابقا، لانها لا تملك ثمن اوقية الشاي، وسيقبل الاولاد بالشاي متجاهلين ما اقدمت عليه امهم. وهذا مثقف يردد صرخة الفيلسوف الوجودي كيركجارد: «اضحكوا على سخافات العالم وستندمون، ابكوا عليها وستندمون، لا تضحكوا ولا تبكوا فستندمون ايضا»، ويعارضه مثقف اخر بمأثورة عن النفري (نقلها عن ادونيس لا عن كتاب المؤلف): «وقال لي افرح، فأنا لا احب الا الفرحان»..

يقف المؤلف حائرا، فهو يسمع آراء، ويرى مشاهد، لكنه لا يرى شخصيات كاملة، ويدرك ان المشكلة عنده، فلا بد له من التوغل بين الناس حتى يلتقط الشخصيات التي يريد، وسيقترح نفسه شخصية اولى في مسرحيته الجديدة، ولكنه يظل قلقا، فيعود ادراجه ليتابع الحوار الصعب بين الاخوين، والذي استرق السمع اليه في اول الجولة.. والبقية في قائمة الانتظار.

أطيب مذاق : شمينت أيام زمان

שמנת של פעם



في كل علبة من عُلب " شمينت أيام زمان " ،تجد دائماً الطعم المدهش والانتعاش الطبيعي الذي لا بديل عنه والنسيج الطري. كلها، تتداخل معاً لتكوّن مذاقاً لذيذاً. تماماً كما كان دائماً – الطعم المدهش في شمينت أيام زمان. الآن في رزمة ، وبتصميم جديد، ومن أجل راحتكم في علبتين معاً.

